

احتياجات الشباب الفلسطيني في إسرائيل

Palestinian Youth Affairs in Israel

دراسة ميدانية Field research



تعموز 2012



July 2012



احتياجات الشَّباب الفلسطينيّ في إسرائيل دراسة ميدانيّة

إعداد: امطانس شحادة وَ هَمّت زعبي
مساعدة بحث: نداء نصار

تموز ٢٠١٢

احتياجات الشباب الفلسطيني في إسرائيل
دراسة ميدانية

اعداد: امطانس شحادة وَ هَمّت زعبي

مساعدة بحث: نداء نصار

ترجمة للغة الإنجليزية: ربي سمعان

إصدار: جمعية الشباب العرب-بلدنا

بدعم : «وارتشايلد» ، «أكسور لاسيجوفياس»، «أوكسفام» بريطانيا.

جميع الحقوق محفوظة لـ«جمعية الشباب العرب- بلدنا»، يُمنع أي استعمال دون إذن مسبق.

تفاصيل الاتصال :

جمعية الشباب العرب- بلدنا

شارع البنوك ١٨

ص.ب. ٩٩٦٠٤ حيفا ٣١٩٩٦

هاتف ٠٤٨٥٢٣٠٣٥ فاكس ٠٤٨٥٢٣٤٢٧

facebook جمعية الشباب العرب twitter baladnayouth

نحو تعزيز ومهنة العمل الشبائي الفلسطيني في الداخل

يأتي بحث حول احتياجات الشباب الفلسطيني في الداخل ليكون إنجازاً مهنيّاً جديداً تحقّقه جمعية الشباب العرب-بلدنا التي دأبت، منذ إقامتها في العام ٢٠٠١، على تعزيز وبناء العمل الشبائي الفلسطيني في الداخل من خلال سلسلة مشاريع تربويّة وفنيّة وثقافيّة وإعلاميّة، وبالأساس من خلال توثيق تجربتها وتطوير المراجع المهنيّة الملائمة لخصوصيّة واقعا السياسي الاجتماعي وتعميمها على الأفراد والأطر الفاعلين في هذا المجال، فخلال السنوات السابقة قامت الجمعية بتدريب وتأهيل مئات المرشدين في العمل مع المجموعات الشبائيّة، وقامت بإصدار ١٠ أدلة تربويّة، هي الأولى من نوعها في مجتمعنا، تطرقت لمواضيع ذات أهمية اجتماعيّة كبيرة مثل: الهوية، الجندر، مكافحة العنف، تشجيع التطوع، المناظرة.. والخ.

كما بادرت الجمعية إلى تنفيذ مشاريع نُفذت مجتمعنا لأول مرة؛ كمشروع المناظرة والحملات الشبائيّة الإعلاميّة والموديلات التربويّة، مثل موديل الإنجاز الشعبي، الذي يعمل على تعزيز التطوع وتدعيم المبادرات الشبائيّة، كما بادرت، كجزء من رؤيتها لأهمية التشبيك والتنسيق، إلى تشكيل الائتلافات بين الأطر الفاعلة في قطاع الشباب، نذكر منها الائتلاف الشبائي لمناهضة الخدمة المدنيّة.

في السنوات الأخيرة، لمسنا نقصاً حاداً في المعلومات والأبحاث عن قطاع الشباب الفلسطيني في الداخل، فبينما تقوم الوزارات والمؤسسات المعنيّة في أي دولة ديمقراطيّة «طبيعيّة» في العالم بإجراء الأبحاث والاستطلاعات الدوريّة ووضع الوثائق والسياسات لكل قطاع وشريحة مجتمعيّة، لا يتطرّق معظم ما تقوم به المؤسسات الإسرائيليّة الأكاديميّة وغيرها لاحتياجات الشباب الفلسطيني، وقد تمّ التطرّق إليه، في أحسن الأحوال كموضوع هامشي.

لذا، رأينا أهمية قصوي للمبادرة لإجراء هذا البحث لاستبيان الواقع ورصد احتياجات الشباب ووضع التوصيات وأسس الخطط اللازمة لتلبيتها، ولو جزئياً. كما تغيب احتياجات الشباب الفلسطيني في مختلف المجالات عن مجالات البحث الأكاديمي الفلسطيني في الداخل أيضاً، بحيث يصعب إجراء بحث جديد بناءً على ما تمّ إنجازه من أبحاث وعلى ما تراكم من معرفة.

لقد بادرنا إلى هذا البحث التأسيسي، لأنّه لا يمكننا أن نبقى بانتظار المؤسسة الإسرائيليّة، التي تمارس العنصريّة ضدنا بشكل منهجي، حتى تُلبى احتياجاتنا، علينا بناء الأطر والمؤسسات الأهليّة الوطنيّة وتطوير ذاتنا ومجتمعنا، والأبحاث هي أساس لرسم السياسات وإقامة المؤسسات الوطنيّة على قاعدة معرفيّة متينة تشخّص الواقع بدقة وتحدّد احتياجاته.

بالمحصلة، يمكن اعتبار البحث الحالي بحثاً أوليّاً لاستكشاف احتياجات الشباب وقراءة في رؤية الشباب للمشاكل التي تواجههم كفته، وهي الفئة الأكبر حجماً في المجتمع الفلسطيني. من هنا، لا يمكن الحديث

عن تنمية أو تطوير الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولا عن التحرر من عادات وتقاليد ومفاهيم الماضي والحاضر، لدى المجتمع العربي في الداخل، دون إحداث تغيير في المفاهيم والممارسة لدى فئة الشباب. هذا منبع أهمية البحث الحالي والصعوبات التي تواجهه ولذا نعتبره وثيقة ومرجعية غاية في الأهمية لكل من يعمل مع قطاع الشباب.

نضع بين أياديكم هذا البحث ونتائجه وتوصياته، ونأمل أن يكون أداة مهنية مساعدة وبوصلة للعمل الشبائي تشير إلى جهة الاحتياجات في مسار تطوير وبناء البرامج المستقبلية التي تلبها.

في النهاية، أودّ تقديم جزيل الشكر للطاقم البحثي ولعشرات الأطر والأفراد الذين ساهموا بإنجاح هذا المشروع.

مع فائق الاحترام

نديم ناشف

مدير عام

جمعية الشباب العرب-بلدنا

فهرس

توطئة

مقدمة

نتائج الدراسة:

١. التعليم

١,١ المرحلة الثانوية

١,٢ تعليم فوق ثانوي

٢. سوق العمل

٢,١ سوق العمل بالمرحلة الثانوية وقبل الالتحاق بالتعليم فوق الثانوي

٢,٢ سوق العمل بعد مرحلة التعليم فوق الثانوي

٣. مركبات الهوية ومواقف اجتماعية

٣,١ الهوية

٣,٢ قضايا ومواقف اجتماعية

٣,٣ مساواة المرأة

٣,٤ العنف

٣,٥ الطائفية والعائلية

٤ تمضية أوقات الفراغ: مؤسسات وأطر شبابية ثقافية

تلخيص

ملاحق: تلخيص لورشات نقاش المجموعات الشبابية في مؤتمر قضايا الشباب الفلسطيني الثاني

ورشة ١: «الهوية، المواقف الاجتماعية والمشاركة». عروة سويطات

ورشة ٢: «التعليم والعمل». لنا عدوان

مقدمة

بلغ عدد السَّكَّان العرب في إسرائيل نهاية عام ٢٠١٠ قرابة ١,٣ مليون مواطن، يشكِّلون قرابة ١٧٪ من مجمل السَّكَّان (لا يشمل القدس والجولان)، وتشكِّل الفئة العمريَّة الشَّابَّة أكثر من نصف المجتمع الفلسطيني في إسرائيل، إذ تشكِّل فئة الأجيال ما بين ٠-٢٩ عامًا ٦٢٪ من المجتمع، وتشكِّل فئة جيل ١٥-٢٩ قرابة ٢٥٪ من المجتمع، وعليه، لا يمكننا الحديث عن تنمية أو تطوير الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمع الفلسطيني في إسرائيل، ولا عن التحرُّر من العادات والتقاليد السائدة، دون فهم واقع الشَّباب واحتياجاته وتغيير المفاهيم والتصرُّفات لدى هذه الفئة من المجتمع.

جدول ١: التوزيع النسبي للفلسطينيين في إسرائيل حسب فئات العمر (حتى نهاية عام ٢٠١٠)

الفئة العمريَّة	النسبة المئوية
٤-٠	١٢
١٤-٥	٢٥
١٩-١٥	١٠
٢٤-٢٠	٨
٢٩-٢٥	٧
٣٤-٣٠	٧
٤٤-٣٥	١٣
٥٤-٤٥	٩
٦٤-٥٥	٥
+٦٥	٤

تشير كافَّة المعطيات والمؤشَّرات الاقتصادية، إلى دونيَّة الحالة الاقتصادية لكافَّة السَّكَّان العرب مقارنةً بأوضاع المجتمع الإسرائيلي، من حيث المشاركة في أسواق العمل، البطالة، الدَّخل، المشاركة وفقًا للفروع الاقتصادية والمهن، ومستويات التَّعليم، على الرَّغم من التَّحسن الطَّفيف في قسم من تلك الجوانب في السَّنات الأخيرة. لذلك، من المهم متابعة هذه الجوانب لدى كافَّة السَّكَّان الفلسطينيين عامَّةً، وشرائح الشَّباب خاصَّةً (مما توفَّر من معطيات) لأنَّ أيَّ تغيير في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، وأيَّ تَعامل مع قضايا البطالة والعنف والطائفية، يبدأ من الشرائح الشَّبابية.

بلغت نسبة مشاركة المواطنين العرب في سوق العمل في العام ٢٠١٠ قرابة ٤١٪ (٩٢٪ منهم يعملون و ٨٪

عاطلون عن العمل، و٦٨,٨٪ يعملون بوظيفة كاملة و١٩,٥٪ يعملون بوظيفة جزئية. بلغت نسبة مشاركة الرجال العرب في سوق العمل ٦٠٪ (مقارنة بـ ٦٧٪ في العام ١٩٩٨)، يعمل منهم ٩٢,٣٪ بينما ٧,٧٪ عاطلون عن العمل. أما لدى النساء العربيات، فقد بلغت نسبة المشاركة في سوق العمل في العام ٢٠١٠ قرابة ٢٥٪ (مقارنة بـ ١٨٪ في العام ١٩٩٨)، تعمل منهن ٩١٪ و٩٪ عاطلات عن العمل. ونجد أن ٥٠٪ من النساء العاملات يعملن بوظيفة كاملة، و٤٣٪ يعملن بوظيفة جزئية.^١

بلغ معدّل الدّخل الشّهريّ غير الصّافي للعائلة في إسرائيل في عام ٢٠١٠ قرابة الـ ١٤,٤٠٠ شيكل (ما يعادل \$٣٨٠٠)، معدّل الدّخل لدى العائلات اليهوديّة بلغ ١٥,٣٠٠ شيكل، أما لدى العائلات العربيّة فقد بلغ ٨,٧١٦ شيكل (قرابة ٦٠٪ من دخل الأسرة اليهوديّة). أما لدى الأسر التي يترأسها أجبر، فقد بلغ معدّل دخل العائلة في إسرائيل قرابة ١٦,٧٠٠ شيكل، حيث بلغ لدى الأسر اليهوديّة ١٨,٠٠٠ شيكل، ولدى الأسر العربيّة ٩,٨٣٠ شيكل (٥٥٪ من دخل الأسرة اليهوديّة). أما معدّل الدّخل الصّافي لعائلات أجبرين فقط، بلغ المعدّل العام ١٣,٩٠٠ شيكل، ولدى العائلات اليهوديّة ١٤,٨٣٠ شيكل، ولدى العائلات العربيّة ٨,٨٩٥ شيكل (٦٠٪ من الدّخل الصّافي لعائلة أجبر يهودي).

من هنا، ليس من المستغرب أن تحتل الأسر العربيّة أدنى مراتب سلّم الدّخل وفقاً لتقسيم العائلات التي يترأسها أجبر لأعشار الدّخل، وأن تكون العائلات العربيّة الأكثر فقراً، إذ بلغت نسبة العائلات العربيّة الفقيرة في العام ٢٠١٠ قرابة ٥٤٪ من مجمل العائلات العربيّة (وتشكل ٣٨٪ من مجمل العائلات الفقيرة في إسرائيل، بينما تشكل ١٥٪ من مجمل العائلات). بالمقابل، تصل نسبة الفقر لدى الأسر اليهوديّة إلى ١٥٪، وترتفع لدى العائلات اليهوديّة المتديّنة (الحريديم) إلى ٥٥٪، والتي تشكّل أي العائلات المتديّنة، قرابة ١٣٪ من مجمل الأسر الفقيرة في إسرائيل.

أما لدى فئة الشّباب العرب، فنجد أن هناك انخفاض في مشاركة الفئة الشّابة من جيل ١٥-٢٤ في سوق العمل بين العامين ١٩٩٨ و ٢٠١٠ (جدول ٢)، تُفسّر - من جهة - في ارتفاع مستويات التّعليم وتزايد انخراط الشّباب العرب في التّعليم العالي، بدل الانخراط في سوق العمل في أجيالٍ صغيرة، ومن جهة أخرى بصعوبة اندماج الأجيال الشّابة غير المتعلّمة في أسواق العمل.

بالمقابل، نرى أنّ معدّلات المشاركة لدى جيل الشّباب الأكبر سنّاً (٢٥-٣٤) أعلى من المعدّلات العامّة لمشاركة العرب (رجالاً ونساءً) في أسواق العمل، والأبرز هو النّسبة المرتفعة لمشاركة الشّابات العربيات في سوق العمل، والتي تعكس رغبة الفتيات العربيات للاندماج فيه.

من جهة أخرى، يفسّر انخفاض نسبة مشاركة النساء في أجيالٍ أكبر سنّاً بصعوبة استمرار قسم من النّساء في المشاركة في سوق العمل بسبب طبيعة الوظائف والفرص المتاحة لهنّ، إذ نجد أنّ الفتيات اللّواتي يعملن في فروع التّعليم والصّحة والخدمات الاجتماعيّة يستمررن في المشاركة في جيلٍ أكبر، مقابل خروج النساء اللّواتي يشاركن في فروع تقليديّة مثل الصّناعة والزّراعة والخدمات من سوق العمل، كون هذه الوظائف غير مضمونة وصعبة لنساءٍ في سنٍّ متقدّم.

^١ الفلسطينيون في إسرائيل: المسح الاجتماعي الاقتصادي الثالث ٢٠١٠. ركاز، بنك المعلومات عن الأقلية الفلسطينية في إسرائيل، جمعية الجليل.

جدول ٢: المشاركة في أسواق العمل لدى فئة الشباب (%)

جيل	٢٤-١٥			٣٤-٢٥	
	ذكور	إناث		ذكور	إناث
١٩٩٨	٤٧,٠	١٦,٢	١٩٩٨	٨٢,٣	٢٦,٠
١٩٩٩	٤٣,٧	١٤,٦	١٩٩٩	٨٣,٥	٢٢,٧
٢٠٠٠	٤٢,٨	١٧,٦	٢٠٠٠	٨١,٠	٢٧,٠
٢٠٠٥	٣٦,٨	١٢,٣	٢٠٠٥	٧٩,٤	٢٩,٦
٢٠٠٩	٣٧,٥	١٤,٩	٢٠٠٩	٧٩,٢	٣٧,٠
٢٠١٠	٣٧,٨	١٥,٦	٢٠١٠	٧٩,٦	٣٩,٧

يتّضح من معطيات المسح الاقتصادي الاجتماعي الذي قامت به «جمعية الجليل» في عام ٢٠١٠، أنه في فئة الشباب العرب بين الأجيال ٢٤-١٥ المشاركين في سوق العمل، ٨٥٪ يعملون فعلاً و ١٥٪ منهم عاطلين عن العمل. وتصل نسبة العاملات لدى الفتيات إلى ٧٦,٥٪ من مجمل المشاركات في سوق العمل، مقابل ٢٣,٥٪ عاطلات عن العمل. وفي فئة الجيل ٢٩-٢٥ يعمل ٩٤,٧٪ من الشباب المشاركين في سوق العمل، مقابل ٥,٣٪ عاطلين عن العمل، ولدى الفتيات تعمل ٩١,٨٪ من المشاركات مقابل ٨,٢٪ عاطلات عن العمل.

تتأثر المشاركة في سوق العمل، إلى حد بعيد، بمعدلات سنوات التعليم؛ والتعليم العالي بشكل خاص. توضّح المعطيات (جدول ٣) أنّ ثمة ارتفاع ملحوظ في سنوات التعليم والحصول على شهادة «البجروت» لدى فئة الشباب من جيل ٢٤-١٥، وارتفاع في نسب الملتحقين في تعليم ما بعد الثانوي والأكاديمي (لقب بكالوريوس وماجستير) لدى فئة الشباب من جيل ٣٤-٢٥، خاصّة عند الفتيات، فقد ارتفعت نسبة الحاصلين على شهادة «البجروت» لدى الشباب في فئة جيل ٢٤-١٥ من ٢٢,٨٪ في العام ٢٠٠٥ لغاية ٣٠,٥٪ في العام ٢٠١٠، ولدى الفتيات العريبات من ٣٣,٧٪ إلى ٣٧,١٪. أمّا في فئة جيل ٣٤-٢٥ فقد ارتفعت نسبة الشباب الحاصلين على لقب بكالوريوس من ٩٪ لغاية ١٣,٣٪، وتضاعفت تقريباً لدى الفتيات (من ١٠,٥٪ لغاية ١٩,٧٪)، وارتفعت نسبة الفتيات الحاصلات على لقب ماجستير من ٠,٥٪ لغاية ٢,٦٪ (أي تضاعفت خمس مرّات).

جدول ٣: مستويات التعليم لدى فئة الشباب العرب

٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	الجيل	الشهادة		
٤٧,٥	٤٨,٣	٤٩,٦	٥٠,٤	٥٤,١	٥٠,١	٢٤-١٥	إبتدائي/ إعدادي	عرب	شباب
١٦,٥	١٧,٨	١٨,٣	١٨,٣	١٥,٥	١٩,٤	٢٤-١٥	ثانوي	عرب	شباب
٣٠,٥	١٧,٨	٢٦,١	٢٥,٢	٢٤,٠	٢٢,٨	٢٤-١٥	بجروت	عرب	شباب
٣٩,٥	٤١,٧	٤٢,٣	٤٢,٣	٤٣,١	٤١,٥	٢٤-١٥	إبتدائي/ إعدادي	عرب	فتيات
١٣,٢	١١,٨	١٢,٩	١٢,٧	١١,٧	١٢,٧	٢٤-١٥	ثانوي	عرب	فتيات
٣٧,١	٣٦,٢	٣٤,٠	٣٤,٦	٣٤,٠	٣٣,٧	٢٤-١٥	بجروت	عرب	فتيات
٩,٦	٨,٤	٩,٩	٧,٧	٨,٨	٨,٥	٣٤-٢٥	أقل من لقب بكالوريوس	عرب	شباب
١٣,٣	١٣,٨	١١,٢	١٠,٠	٩,١	٩,٠	٣٤-٢٥	بكالوريوس	عرب	شباب
٢,١	١,٥	٢,٠	١,٨	١,٧	٣,٠	٣٤-٢٥	ماجستير	عرب	شباب
٨,٣	٩,٧	٩,٨	٩,٥	١٠,٢	١٣,٢	٣٤-٢٥	أقل من لقب بكالوريوس	عرب	فتيات
١٩,٧	١٦,٤	١٦,٩	١٤,٣	١٤,٤	١٠,٥	٣٤-٢٥	بكالوريوس	عرب	فتيات
٢,٦	٢,٤	١,٦	١,٢	٠,٧	٠,٥	٣٤-٢٥	ماجستير	عرب	فتيات

على الرغم من التحوّلات في عدد سنوات التعليم ونسبة الحاصلين على لقب بكالوريوس وشهادة تعليم فوق ثانوي، إلا أنّ مجالات التخصص العلميّ الثانويّ والجامعيّ ما زالت- بمعظمها- مجالات تقليديّة لا تتغيّر كثيراً من مكانة الشباب العربيّ، خاصّة مجالات التعليم الأكاديميّ. لذا، سوف تشكّل التخصصات العلميّة، في حال استمرّت كما هي، عائقاً أمام انخراط فئة الشباب في أسواق العمل، بسبب احتمال إشباع سوق العمل بتخصصات محدّدة، خاصّة في العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة.

في مجال التخصص في مرحلة التعليم الثانويّ، نجد أنّ ٣٧% من الطالبات العربيّات يتخصصن في فروع التكنولوجيا التقليديّة- القديمة، بينما ٦٣% منهنّ يتخصصن في الفروع النظريّة. بالمقابل، ٤٧% من الطلاب العرب يتخصصون في فروع التكنولوجيا و٥٣% منهم في المجال النظريّ.

أمّا في مجال التعليم الجامعيّ، تُظهر معطيات دائرة الإحصاء والمسح الاقتصاديّ الاجتماعيّ لجمعيّة الجليل تفوّقاً للطالبات العربيّات في الجامعات الإسرائيليّة على الطلاب العرب. في عام ٢٠٠٨، مثلاً، شكّلت الطالبات

العربيّات للقب البكالوريوس ٦٠٪ من مجمل الطّلاب الجامعيّين العرب، و٥٥٪ من مجمل طّلاب الماجستير العرب، لكنّهنّ شكّلن ٣٦٪ فقط من مجمل الطّلاب الجامعيّين العرب للقب الدكتوراه. لكنّ فحص توزيع التخصصات الأكاديميّة يُظهر أنّ الوضع القائم لا يساهم في تغيير المكانة الاقتصاديّة للشّباب العرب، إذ نجد أنّ ٦٠٪ من الطّالبات الجامعيّات العربيّات و٥٠٪ من الطّلاب العرب في الجّامعات الإسرائيليّة يتخصصون في كليّات العلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعيّة، كما يتّضح أنّ ١٧٪ من الطّلاب العرب في الجّامعات الإسرائيليّة يدرسون الطبّ والمواضيع المرافقة للطب، ونحو ١٢٪ يتعلّمون الهندسة والرياضيات، و٣٪ يتعلّمون الحقوق. بذلك تختلف مجالات تعليم الطّالبات والطّلاب العرب بشكلٍ كبيرٍ عن مجالات تعليم عامّة الطّلاب في الجّامعات الإسرائيليّة، ولا تتناسب كثيرًا مع احتياجات سوق العمل الإسرائيلي.

جدول ٤ - توزيع الجّامعيّين حسب مجالات التّعليم ٢٠٠٨ (%)

مجمّل الطّلاب عربيّا ويهودًا %	رجال عرب %	نساء عربيّات %	مجمّل الطّلاب عربيّا ويهودًا %
علوم إنسانيّة	١٧,٦	٢٧,٦	٢٥,٥
علوم اجتماعيّة وإدارة أعمال	٢٤,٣	٣٤,٠	٣١,٨
حقوق	٣,٨	٢,١	٩,٤
طب	٤,٤	٢,٣	٥,٦
مهن طبيّة مُساعدة	١٦,٤	١٧	
رياضيّات وعلوم	١٤	١١	٩,٣
هندسة	١٨,٨	٤,٧	١٨,٠
زراعة	٠,٣	٠,٣٧	٠,٤

هذه المعطيات، بالإضافة إلى المُعيقات البُنيويّة والسّياسيات الحكوميّة المعوّل بها تّجاه السّكّان الفلسطينيّين، توضّح لماذا تعمل قرابة ٦٠٪ من النّساء العربيّات في مجال التّربية والتّعليم، وفي مجال العمل الاجتماعيّ والخدمات الصّحيّة، ولماذا ما زال قرابة ٢٦٪ من الرّجال العرب يعملون في مجال البناء و١٨٪ في مجال الصّناعة و٦٪ في مجال التّعليم. وأنّ ٦٠٪ من الأكاديميّات العربيّات و٢٧٪ من الأكاديميّين العرب يعملون في مجال التّعليم.

الصورة الوصفية لحالة فئة الشّباب العربيّ، كما وضّحناها في هذه المقدّمة القصيرة، تعكس إلى حدّ بعيد وضع المجتمع العربيّ ككل. من هنا تأتي أهميّة دراسة الاحتياجات والمشاكل والعقبات التي تواجه فئة الشّباب، لتكون مدخلا لحلّ تلك المشاكل، ومنها مشاكل المجتمع العربيّ ككلّ.

لكن، وعلى الرغم من حجم ومركزيّة هذه الفئة العمريّة وأهميّتها لمستقبل المجتمع كأفرادٍ وجماعة، نجد

أنّ هناك شُحٌّ في الأبحاث التي تتناول احتياجات وتحديات ومعوقات تنمية الشباب الفلسطيني، أو تلك التي تتناول مواقفهم الاجتماعية والسياسية ورؤيتهم للأوضاع الاجتماعية العامة لدى المجتمع الفلسطيني، إذ تغيب احتياجات الشباب العرب بشكل كبير عن مجالات البحث الأكاديمي، خاصة الأبحاث الكيفية المعمّقة التي تستمع إلى خطاب الشباب ولغتهم ورؤيتهم للواقع.

يصعب غياب الأبحاث مهمة إعداد بحثٍ جديد بناءً على ما تمّ إنجازه من أبحاث وتراكم للمعرفة من جهة، ويشكل، من جهة أخرى، عائقاً أمام وضع برامج وسياسات خاصة بالفئات الشابة العربية تعكس احتياجاتهم الحقيقية. لذلك يمكن اعتبار البحث الحالي، وعلى الرغم من محدوديته واقتصاره على جوانب محدّدة، بحثاً أولياً لاستكشاف احتياجات الشباب وقراءة رؤيتهم للصعوبات التي تواجههم في مجالات التعليم والعمل والمشاركة في الحيز العام (العمل الأهلي أو الحزبي)، وجوانب الهوية ومواقف الشباب من قضايا اجتماعية عدّة أخذت تتفشى بين أفراد هذه الفئة، مثل العنف وتعاطي المخدرات، وأمور أخرى عديدة.

يساعد تحديد المشاكل والصعاب التي تواجه فئة الشباب، كما برزت من خلال الاستطلاع والحقل (المجموعات البؤرية)، على وضع برامج وحلول للتعامل مع تلك الصعوبات، وقد تساعد في بناء مستقبل أفضل لفئة الشباب العربي، ومنها للمجتمع العربي ككلّ. يتناول البحث الحالي خمسة محاور أساسية:

١. محور التعليم؛ مستويات التعليم والتخصّصات في المرحلة الثانوية والجامعات، كما يشمل رصدًا للتحديات والصعوبات التي يواجهها الشباب في اختيار موضوع التعليم والقبول للجامعات وفترة التعليم، وعلاقة موضوع التعليم بسوق العمل.
٢. مشاركة الشباب في سوق العمل، اختيار المهن والمعوقات التي يواجهها الشباب للالتحاق بأسواق العمل.
٣. مشاركة الشباب بالعمل الجماهيري والعمل السياسي، التطوّع والتبرّع.
٤. مضامين الهوية لدى الشباب العرب: مكانة الهوية العائلية - الحماةلية، طائفية، جهوية، سياسية ووطنية.
٥. مواقف الشباب من قضايا اجتماعية داخلية: العنف، مساواة المرأة والطائفية.

استقطب البحث شريحتين عمريتين واعتمد منهجيتين أساسيتين، تطرقت كلّ منهجية لشريحة واحدة من شرائح البحث:

- **منهجية البحث الأولى** كانت إجراء استطلاع رأي في صفوف الثاني عشر (وفي بعض الحالات صفوف الحادي عشر)، من تسع مدارس عربية موزعة على كلّ المناطق الجغرافية. أخذ اختيار المدارس بعين الاعتبار التنوع بين مدارس حكومية ومدارس خاصة، والتركيب الاجتماعية والدينية للمجتمع العربي. شارك بالاستطلاع ٨٦٢ طالباً وطالبة موزعين على النحو التالي؛ من حيث الجيل: شكّلت فئة ١٦ عاماً ١٤٪، ١٧ عاماً ٤١٪ و ١٨ عاماً ٣٠٪ (الباقى لم يُجب عن سؤال الجيل)، كما شكّلت الفتيات (الطالبات) ٦٠٪ من المشاركين وشكّل الفتيان (الطلاب) ٣٦٪. ٧٥٪ من المشاركين كانوا من المسلمين و١٦,٥٪ من المسيحيين و ١,٢٪ من الدروز. وُزعت الاستثمارات في شهري كانون الثاني وشباط من عام ٢٠١٢ (أنظروا ملحق ١ استمارة البحث).

أما المنهجية الثانية فقد اعتمدت على المجموعات البؤرية حيث عقدنا لقاءات مع ٩ مجموعات بؤرية جمعت ١١٠ مشاركاً من فئة عمر ١٨ عاماً لغاية ٣٠ عاماً، فتيات وشباباً من كافة الطوائف والفئات الاجتماعية. كانت المجموعات في البلدات العربية التالية: عرابة (الجليل)، الناصرة، يافة الناصرة، أم الفحم، طيرة المثلث، حيفا، يافا القدس، كابول، النقب. عُقدت اللقاءات بين الأشهر كانون الثاني وآذار من عام ٢٠١٢، وتمّ تسجيل اللقاءات وتфриغ التسجيل وتحليله حسب محاور البحث والمقولات الأساسية التي جاءت في اللقاءات.

جاء اعتماد هاتين المنهجيتين للإجابة على احتياجات البحث ولتكامل الآليات المنتهجة، فمن جهة أردنا أن نصل إلى أكبر عدد من الطلاب العرب كي ندرس احتياجاتهم وقضاياهم بواسطة شريحة تمثيلية- قدر الإمكان- وبواسطة آلية بحثية لا تستنفذ من وقتهم كثيراً، ومن جهة أخرى ولإدراكنا محدودية التعمق في المحاور المنشودة عبر آلية الاستطلاع والتفاوت في الاحتياجات وفي القدرة على التعبير عنها لدى شرائح وفئات الشباب المختلفة، استعملنا آلية الاستطلاع لدراسة شرائح الأجيال الشابة الأصغر وآلية المجموعات البؤرية لدى شرائح الشباب الأكبر سناً، التي يمكنها أن تعبّر عن احتياجاتها وتناول محاور البحث بشكل معمق وموسع أكثر من آلية الاستطلاع، كما تتيح آلية المجموعات البؤرية لهذه الشرائح إمكانية طرح مواضيع ومحاور لم تكن محددة سلفاً.

نستعرض في هذا التقرير أبرز النتائج التي ظهرت في البحث الميداني، المجموعات البؤرية والاستطلاع، من خلال تناول كل محور من محاور الدراسة على حدة وتحليل نتائج آليتي البحث معاً.

نتائج البحث

١. التعليم

١,١ المرحلة الثانوية

يرمي هذا القسم من الدراسة إلى تحديد المعوقات والمشاكل التي تواجه الطالب العربي في مرحلة الدراسة الثانوية من منظوره هو، ووفقاً لتجربته في المدرسة بواسطة الاستطلاع، من جهة، ومن جهة أخرى يرمي إلى التعمق في فهم هذه المشاكل والمعوقات من منظور فئة الشباب العربي بعد إنهائهم التعليم الثانوي والبدء في محاولة الاستمرار في التعليم العالي أو أسواق العمل، بواسطة تحليل المجموعات البؤرية، أي أننا نحلل رؤية الطالب العربي للمشاكل والمعوقات في مرحلة التعليم الثانوي بعد خوضه غمار تجربة الحياة اليومية، ومدى تغير نظره إلى فترة التعليم واختيار موضوع التخصصات.

نعرض بدايةً توزيع التخصصات العلمية للطلاب العرب الذين شاركوا في الاستطلاع، من حيث تقسيم التخصصات بين علمية ونظرية- أدبية، دون أن نتعمق في تقسيم مساقات التخصص لأنها قد تكون مساقات تخصص متشابهة لكن تحت مسميات مختلفة في المدارس، مما ينعكس في عدم الدقة في عرض المعطيات. ينقسم الطلاب الذين شاركوا في الاستطلاع على نحو ٤٠ مجال تخصص، بواقع ٦ تخصصات مختلفة للطلاب المشاركين من كل مدرسة. القسم الأكبر يتخصص في مجالات علمية؛ منها: ١٠٪ في موضوع فيزياء- كيمياء، و٧٪ بيولوجيا- كيمياء، ٥٪ إلكترونيكا- كيمياء، ١٠٪ إلكترونيكا وحاسوب، ٥٪ بيولوجيا، ٤٪ بيولوجيا وبيئة، ١٢٪ تكنولوجيا- كيمياء- بيولوجيا. أما المواضيع الأدبية، مثل التاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع والمدنيّات، لم تتعدّ ١٥٪ معاً.

أما أسباب اختيار موضوع التخصص، فنجد أن:

- ٦٧٪ من الطلاب قالوا إنهم اختاروا موضوع التخصص لأنهم يرغبونه.

- ٢٢٪ لأسباب تتعلق بالقبول للجامعات.

- ٧٨٪ لأسباب تتعلق بالتخصص العلمي.

- ١٤٪ المدرسة حددت موضوع التخصص.

- نسبة ضئيلة جداً قالت إن الأسباب تتعلق بضغوط اجتماعي أو بسبب غياب خيارات أخرى.

لكن، في إجابة الطلاب حول مدى رضاهم عن موضوع التخصص، نجد أن ٤٥٪ راضون كثيراً عن موضوع التخصص، و٥٢٪ راضون إلى حد ما، و فقط ٥٪ غير راضين بتاتاً عن موضوع التخصص. من جهة أخرى، توضح إجابة المستطلعين عن السؤال «هل كان هناك تخصص آخر ترغب/ين به وهو غير موجود في المدرسة؟» أجاب قرابة ٦٤٪ بالإيجاب و ٣٣٪ بالنفي.

أما بالنسبة لمجال التعليم الجامعي، وفقاً لنتائج الاستطلاع فإن القسم الأكبر من الطلاب المشاركين أفادوا عن

رغبتهم في تعلّم مواضيع أكاديمية قريبة من تخصصاتهم. فقد قال قسم كبير (٣٠٪) من الطلاب إنه يريد تعلّم موضوع الطبّ أو مواضيع مرافقة للطبّ؛ و١٦,٥٪ علوم وهندسة وتكنولوجيا؛ ٢٪ القانون؛ ٢٪ تربية وتعليم، وفقط ٧٪ اختاروا العمل الاجتماعيّ و٥٪ علوم اجتماعية و٢٪ علوم إنسانية. وعن أسباب اختيار موضوع التعليم العالي، قال قرابة ٥٠٪ إن الاختيار يتأثر بشكل كبير بفرض العمل المتاحة في البلاد؛ وقرابة ٤٢٪ قالوا إن وجود فرص العمل في البلدات العربية يؤثر كثيراً على اختيار موضوع التعليم؛ وقال ٨٥٪ إن الرغبة في تعليم الموضوع تؤثر كثيراً على اختيار الموضوع؛ و٥٠٪ إن المكانة الاجتماعية والاقتصادية تؤثر على اختيار الموضوع. قراءة في مواقف الطلاب العرب المستطلعين تشير إلى عدّة معيقات ومشاكل في جهاز التعليم العربي، وتعكس إلى حدّ ما منطقاً عقلياً في اختيار مواضيع التخصص في المرحلة الثانوية أو التعليم العالي، ورؤيا واقعية إلى الإشكاليات الموجودة.

ويمكن الادّعاء أيضاً أنّ النتائج، خاصّة في مجال اختيار موضوع التعليم الثانوي وفوق الثانوي، تعكس واقعاً مشوهاً نوعاً ما، كون الطالب العربي يختار في مرحلة التعليم الثانوي مواضيع تخصص علمية تحتاج إلى استثمار جهد كبير وطاقات في التعليم، لكن في نهاية المطاف نجد أنه، وفقاً للتقسيم الفعلي للطلاب العرب في الجامعات الإسرائيلية للعام ٢٠٠٨، ٦٠٪ يتوجهون للتعليم في مواضيع أدبية، مثل علوم إنسانية وعلوم اجتماعية، وقسم قليل يتوجّه لتعليم مواضيع علمية، على عكس رغبات الطلاب كما يتّضح من نتائج الاستطلاع. تشير النتائج إلى عدم وضوح الأسباب التي تؤدي إلى اختيار موضوع التخصص، وأنّه في المحصلة يتأثر الاختيار من المساقات الموجودة في المدرسة ومن العلامات، ومن اختيار المدرسة نفسها مجال التخصص للطلاب. كما تشير بوضوح إلى شحّ الخيارات المتاحة أمام الطالب العربي، وأنّه في نهاية المطاف يحاول أن يختار أفضل تخصص متاح أمامه، وفي كثير من الحالات يتضح أن الطالب اختار موضوعاً لا يرغب به ويتوجّه إلى تخصص جامعي بعيد كلّ البعد عن التخصص العلمي في المرحلة الثانوية، خاصّة اختيار مواضيع علمية ذات مكانة عالية في المدارس ومن ثمّ اختيار مواضيع اجتماعية أو إنسانية في الجامعات.

لذلك، يمكن القول إن تقسيم الطلاب العرب وفقاً لمواضيع التخصص في المرحلة الثانوية يعكس مكانة أفضل من منظور الطلاب والمدارس للمواضيع العلمية، من هنا تنبع رغبة الطالب العربي في الظهور بمظهر الطالب المجتهد والناجح، بسبب الأفكار المسبقة في المدارس العربية والمجتمع؛ والتي تعكس اهتماماً خاصاً للمدارس العربية في المواضيع العلمية والإنجاز العلمي ورغبة صادقة في اختيار مواضيع علمية تساعد في دخول الجامعات، لكنها تعكس في الوقت ذاته جهلاً بالتخصصات التعليمية المتاحة في الجامعات، عدم دراية في احتياجات أسواق العمل، كما أنها تعكس اختياراً تقليدياً لا ترافقه عملية إرشاد أو توجيه تعليمي ومهني في المدارس العربية، وقد تعكس معرفة الطالب لشروط القبول في كثير من المواضيع الأكاديمية، أو أنّ الأمنيات والرغبات لا تتحقّق دائماً بسبب الاصطدام بالعوائق والواقع.

تدعم هذه الاستنتاجات من إجابة الطلاب المستطلعين حول حصولهم على إرشاد قبل اختيار موضوع التخصص العلمي في المرحلة الثانوية، إذ قال فقط ٢٧٪ من الطلاب إنهم حصلوا على إرشاد في المدرسة، و ٢٤٪ إنهم استشاروا أقارب وأصدقاء قبل اختيار موضوع التخصص، وقرابة ٢٨٪ إنهم فحصوا مجالات التخصص بشكل شخصي.

بالإضافة إلى أهمية جوانب التخصص العلمي والإرشاد، هناك أهمية لمدى جاهزية المدارس من حيث البنى

التحتية، مثل المختبرات والقاعات والمكتبات، وتهيئة المدارس العربية الطالب للتعليم الجامعي من الجانب التعليمي والنفسي. ففي مجال جاهزية البنى التحتية والمعدات، أفاد ٤٤٪ من الطلاب المستطلعين إنَّ المعدات والبنى التحتية تكفي بشكل جيد وفقاً لتقديرهم، و٣١٪ أنها تكفي بصعوبة، و٢٥٪ أنها لا تكفي.

أما في جانب تهيئة الطلاب من الناحية التعليمية، أفاد فقط ٣٣,٥٪ من المستطلعين أنها تقوم بذلك بشكل جيد جداً، و٦٪ أنها لا تقوم بذلك بتاتاً، و٥٥٪ بشكل قليل. أما من حيث التحضير من الناحية النفسية والاجتماعية، فقد قال ٢٣٪ إنها تهيئ الطالب بشكل جيد جداً، و٥٦٪ إنها تقوم بذلك بشكل قليل و١٦٪ أنها لا تقوم بذلك بتاتاً، أي أنَّ المدارس العربية لا تضع وظيفة تحضير الطالب إلى مرحلة التعليم الجامعي في مقدمة سلم أولوياتها، من منظور الطالب العربي، وقد يكون هذا أحد المعوقات أمام استمرار الطالب في التعليم ما بعد الثانوي، بالإضافة إلى المعوقات الأخرى الموجودة.

أشار المستطلعون إلى عدة معوقات أمام الطالب العربي لتكميل تعليمه فوق الثانوي، منها بنوية وسياسية، ومنها ذاتية، ومنها المتعلق بجهاز التعليم العربي. فقط ٨٪ صرَّحوا أن امتحانات «البحر» تشكل عائقاً أمام استمرارهم للتعليم العالي؛ و٧١٪ أن إمتحان «السيخومتري» هو عائق أساسي؛ وقال ١٣,٥٪ إن مستوى التعليم المنخفض هو عائق أساسي؛ و١٦٪ إن اللغة العبرية تشكل عائقاً؛ وقال ١٠٪ إن عدم وجود جامعة عربية هو عائق، و٤٠٪ إن العنصرية تجاه العرب تشكل عائقاً أساسياً.

على الرغم من وعي الطلاب إلى معوقات استمرار التعليم العالي، وإلى ادعائهم أنَّ المدارس لا تحضّر الطالب العربي بشكل كافٍ للتعليم الجامعي، نجد أنَّ قرابة ٦٠٪ من الطلاب يرغبون باستمرار التعليم العالي، وأنَّ ٨١٪ يفضلون التعليم في جامعات البلاد، وأنَّ معظم الطلاب يفضلون التعليم في جامعات (٧٣٪) وليس كليات (٢٦٪)، و فقط ١٠٪ يفضلون التعليم في جامعات الأردن.

المجموعات البؤرية

تشير نتائج الدراسة إلى استياء الشباب والشابات الفلسطينيين في الداخل من أداء المدارس العربية- جهاز التعليم العربي- ويرى غالبية المشاركون والمشاركات في المجموعات البؤرية المدرسة كـ«مصنع علامات»، حيث يشير المشاركون والمشاركات في المجموعات البؤرية إلى أنَّ المدرسة تهتم فقط في تحصيل الطالب/ة، وتتجاهل تنمية الهوية الفردية والجماعية، كما تتجاهل، بل وأحياناً تقمع، المهارات والمواهب الشخصية. كما يُفهم من كلام إحدى المشاركات:

«المدرسة للأسف بدھا تقطع مادة وتنهى مادة البحر، هذا همها الأول... المدرسة ما بتعلمنا كيف نتعلم، أكتب وحل هذا السؤال (لأنه) رح يكون بالبحر. (بالمدرسة) بتتعلّم كيف نجيب علامات بس مش كيف نتعلم».

أو كما تشير مُشاركة في إحدى المجموعات البؤرية:

«نحن لا نعرف كيف نسأل... الولد الصغير لما بسأل بنقله: أسكت. بجيلنا لما كنا صغار لم تكن الاسئلة

مقبولة... بالمدرسة كنا نؤخذ الأشياء جاهزة ومكتوبة... ما تعودنا بالمدرسة نلخص ونفهم ما هو بين السطور»

ويظهر من نتائج المجموعات أن محدودية مواضيع التخصّص المتاحة في المدارس العربية تشكّل عائقاً حقيقياً في وجه الطالب/ة العربيّة، إذ أشار عدد كبير من المشاركين والمشاركات إلى أن معظم المدارس تتيح تخصصات تقليدية: فيزياء، كيمياء، تكنولوجيا، بيولوجيا، وتخصصات أدبية محدودة، الأمر الذي يعيق قدرة اختيار الطالب/ة وانكشافه/ا على مواضيع إضافية، ممّا يؤثر أيضاً على اختيار الطلاب لمواضيع التخصّص فوق الثانويّ.

«أنا نفس الوضع... في الثانوية لم تكن عندنا تخصصات كافية. لا توجد الكثير من التخصصات لذلك لا توجد حرية الاختيار. كان هناك تصنيف وتوزيع على العلمي أو الأدبي... كان التوجه للعلمي أو للأدبي حسب العلامات والتحصيل، وأجبرت عليه من المدرسة ولم تكن هناك توعية كافية من البيت ومن المدرسة نفسها ولم يكن تصنيف بشكل منطقي».

كما عبّر الكثير من المشاركين/ات في المجموعات البؤرية عن استيائهم/ن من كون رزمة الوحدات في التخصّصات أيضاً ثابتة ومحدودة. فعلى سبيل المثال، تُحدّد وحدات اللغات والرياضيات بحسب موضوع التخصّص المركزيّ- أي لا يمكن لطالب/ة يتخصّص ببيولوجيا أن ينخرط في 5 وحدات لغة إنكليزية أو 5 وحدات رياضيات، يظهر هذا في أقوال أحد المشاركين في البحث:

«بالثانوية أنا وقعت ضحية إنه المواضيع اللي ممكن الإنسان يحبها مرتبطة جدا بعدد وحدات رياضيات وإنجليزي قليل 3 وحدات رياضيات و3 وحدات إنكليزي».

تحليل المجموعات البؤرية والاستطلاع يوضّح أيضاً أن معظم المدارس العربية تفتقد إلى جهاز إرشاد واستشارة تعليمية تساعد الطالب/ة العربيّ على اختيار موضوع التخصّص الثانويّ. وعادة ما تتم عملية اختيار موضوع التخصّص بحسب العلامات فقط بدون أن تتاح لهم الفرصة في فهم ماهية التخصّص، علاقته بميولهم/ن التعليمية وقدراتهم؛ لأيّ مجال تخصّص أكاديمي أو مهني يُأهلهم؛ وما هي المهارات العلمية والعملية التي يكتسبها الطالب/ة من خلال التخصّص، كما تشهد أقوال المشاركين بالبحث:

«بالنسبة لي كنت أريد علم اجتماع، وتوجهت للتعلم موضوع الكيمياء رغما عني، وكانت بالنسبة لي مرحلة الثانوية مرحلة ضيق ارتحت حين انتهيت منها... في المدرسة إلي حد الاختيار (كان) قضية علاماتي فكانوا يقولون لي: حرام أن تدخل إلى تخصص من هذا النوع.. علم اجتماع، علم نفس، كانوا مصنفين للطلاب الضعاف... أنت ما بتقرر إن كنت تريد تعلم هذه المواضيع أو لا تريد... مش إحنا بنختار، المدير والمعلمين والاهل هم يختاروا».

«دخلت فرع فيزياء لأنه علاماتي بتأهلني... في البداية كنت بدي تخصص ثاني بس أمي ضغطت علي مش معقول أفوت تخصص ثاني وعلاماتي بتفوتني فيزياء».

يظهر أن التراتبية بين المواضيع الأدبية والمواضيع العلمية، تشكل هي أيضاً إشكالاً بالنسبة للطالب/ة. إذ تشير نتائج المجموعات البؤرية أن التخصصات العلمية والطالب/ة في هذه التخصصات تحصل على أفضلية وتمييز مقارنة بالتخصصات الأدبية، ولهذا أثر نفسي بالغ على الطلاب. وتخلص نتائج المجموعات البؤرية إلى أن المدرسة تهتم في الطلاب ذوي التحصيل العالي ولا تولي اهتماماً كافياً بالطالب/ة الأضعف الذي يقع في بعض الحالات ضحية المدرسة.

«الطالب في التخصص الأدبي يكون مهممل لأنه «تيس»»

«في 40 طالب من 300 بهتموا فيهن بس. بالنسبة للـ260 الذين بقوا أظن بدون مبالغة 100 أو 150 منهم يكون الجهد عليهم فقط لينهوا صف 12 ليس أن يذهبوا إلى الجامعة... أو حتى يحصلوا على بجروت على الأقل...»

يعاني المشاركون/ات في المجموعات البؤرية، بحسب الدراسة، من انعدام الاستشارة في اختيار موضوع التخصص، خاصة بما يتعلق بالعلاقة بين التخصص في المدارس واختيار موضوع للتعليم الجامعي أو علاقته باحتياجات سوق العمل. «بالنسبة إلي بمرحلة الصف الثاني عشر لم تكن عندي بالمرّة نية للتخصص بالموضوع الذي أنهيت به... لا توجد علاقة بالمرّة... أنا أتعلم (اليوم) تاريخ وعلوم سياسية... مع إنني تخصصت في الثانوية بموضوع علم الاجتماع. أصلاً لم أكن أفكر بالجامعة... بالنسبة إلي ولغيري أنا متأكد أنه لم تكن علاقة وهناك طلاب كثر مثلي اضطروا بناء على أمور أخرى أن يتجهوا إلى موضوع آخر ومجال آخر... بعد (إنهاء) الصف الثاني عشر فهمت إنه مش هذا الموضوع الذي بدي إياه... اليوم أنا أعمل في (مدرسة) ثانوية وأرى كيف يجري الأمر... هناك إشكالية اليوم... واحدة منهم أن المدارس يتعاملون مع طلاب العلمي أفضل من الأدبي».

كما أكدت نسبة كبيرة من المشاركين/ات أنه على الرغم من وعيهم/ن لسياسات التجهيل والإهمال وشح الميزانيات التي تتبعها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة في سلك التعليم العربي، إلا أنهم يعتقدون أن المديرين والمدرسين/ات وطواقم المدرسة المختلفة لا يعملون بشكل كاف لتحسين أوضاع التعليم العربي. كما يقيم المشاركون/ات في المجموعات البؤرية طرق التعليم في المدارس على أنها غطية وتقليدية ولا تهني الطلاب للحياة ما بعد المدرسية ولا تكفل تزويدهم بطرق تفكير تفكيرية وغير تقليدية، بل تنمي لديهم وتشجعهم على التقليد والانصياع للنهج التقليدي. هذه النتيجة تدعم نتائج الاستطلاع في المدارس، إذ قال ٣٥% فقط من المستطلعين/ات إن المدارس العربية تهني الطالب/ة للمرحلة الجامعية من الناحية التعليمية، و٦٠% إنها لا تهنيها/ بتاتاً، و٥٥% إنها تقوم بذلك بشكل قليل. أما عن تهيئة الطالب/ة من الناحية النفسية والاجتماعية، فنجد أن الحال أصعب بكثير، إذ قال ٢٣% من الطلاب فقط إنها تهني بشكل جيد جداً.

و٥٦٪ إنها تهيئ بشكل قليل، و١٦٪ إنها لا تقوم بذلك بتاتا.

١,٢ تعليم فوق ثانوي

«كنت سأكون بمكان آخر مختلف كلياً»

وفقاً لتحليل المجموعات البؤرية نجد أن الشباب العربي بحاجة ماسة إلى برامج توجيه أكاديمي بشكل عام، وأنها تنعدم في المدارس بشكل خاص. هذا الغياب يؤدي، وفقاً للمشاركين في المجموعات، إلى تحبّط وصعوبة في اختيار موضوع التخصص الأكاديمي. إذ تدلّ نتائج الدراسة إلى أنّ معظم المشاركين/ات اختاروا مواضيع التخصص فوق الثانوي معزول، وأحياناً بشكل يتناقض، عن التخصص في المدرسة، وأنّ الاختيار في كثير من الحالات ينتج عن القبول بالأمر الواقع ومن الحاجة لملاءمة موضوع التعليم وإمكانيات العمل المتوفرة للطلاب العرب، وأيضاً من التحصيل العلمي. فقد اتضح أنّ أغلبية الشباب المشاركين في المجموعات فضّلوا التخصص العلمي في المدرسة (يتطابق مع نتائج الاستطلاع) بينما معظم اختار التخصصات الأدبية في التعليم الأكاديمي، كما يظهر من تجربة بعض المشاركين/ات في البحث:

«لا أعرف لأي اتجاه يجب أن نسير ولكن إن كنا سنتحدث عن تخصص، عادة بمدرسة... شجعوا أكثر الفرع العلمي للناس الذين يملكون العقل ومستويات التعليم وعلاماتهم مرتفعة... ذهبنا بهذا الاتجاه... وأيضاً شجعوا التخصص بالمواضيع العلمية... وأنا اليوم أعتقد لو كنت أفكر وقتها بنفس طريقة التفكير التي أفكر بها الآن لكنت بدأت بموضوع آخر، وأظن أنني كنت سأكون بمكان آخر مختلف كلياً...»

«ينقصنا الإرشاد والتوجيه. واجهتني المشكلة أنني لم أكن أعرف ماذا سأتعلم... وصلت إلى الصف الثاني عشر ولم أكن أعرف ماذا سأتعلم... الكل في منطقتنا يسألني ماذا ستتعلم?... هندسة، الهندسة صعبة. الطب، لا. كل شيء أفكر به يكون الجواب لا... ماذا سأتعلم؟...»

«لم أشعر أن هذا ما أردته... التوجيه الدراسي كان مشكلة... ومجالات التعليم الموجودة الآن بالجامعة والتخصصات الموجودة للشباب، بشكل عام، لا يعرفونها... أنا أعتبر أن... ينقصها الكثير. وأعتقد أن هناك الكثير من التخصصات للشباب لا يعرفوها... غير الطب والمحاماة والمواضيع التقليدية مثل الكيمياء والبيولوجيا لا يعرفون أكثر من ذلك».

برز أن العديد من المشاركين/ات في البحث الميداني يميلون للاتحاق بالتخصصات التقليدية (الشباب: طب، محاماة، حسابات. الشابات: لغات، تمريض وعمل اجتماعي) ويفسر المشاركون اختياراتهم/ن إلى أنّه في ظلّ انعدام الإرشاد المهني والأكاديمي فوق الثانوي، يستقي الشاب/ة مصدر المعلومات والاستشارة من البيئة القريبة؛ العائلة الجيران والمعارف، وتتأثر اختياراته/ا بشكل كبير بحسب النوع الاجتماعي والآراء

الاجتماعية التقليدية بخصوص أدوار النوع الاجتماعي التي تلعب دوراً كبيراً في اختيار التخصص فوق الثانوي والمهنة المستقبلية، كما أوضح معظمهم أن الطالب/ة العربي/ة غير ملمة في مجالات التخصص المتنوعة في الجامعات والكليات وهذا يشكل سبباً إضافياً لاختيار معظم الطلاب للمواضيع التقليدية.

«... أنا بصراحة كنت أحب أن أتعلم الصحافة... كنت سأتعلم صحافة خارج البلد لكن أبي لم يوافق... قال يجب أن تتعلم موضوع علمي... قلت له لا أريد الطب.. أنا حقيقة أحب الطب لكن كنت أريد أن أتعلم صحافة لكن ليس بإسرائيل بل في كندا... قال لي أبي: «إنسى أن تتعلم الصحافة»، لا أعرف لماذا».

«بس مسكت صورة التخرج صرت أضحك، كلهم (الشباب) طب طب والبنات عمل اجتماعي عمل اجتماعي (الشباب) طب طب... إشي بضحك بس هاي مأساة. إحنا عن جد عايشين بمربع».

«إخترت موضوع الخدمة الاجتماعية، لاني أكيد تأثرت من المجتمع، مع كل النية للخروج من مربع الخنق الاجتماعي ومفاهيمه وتقاليده لا شك تأثرت... هيك تربينا».

تشير نتائج الدراسة إلى أن الشاب/ة الفلسطيني/ة يواجه/تواجه العديد من الصعوبات في تعليمه/ا فوق الثانوي وفي مرحلة اختيار المهنة المستقبلية. وتدل الدراسة إلى أن الشباب الفلسطيني يقف أمام الكثير من التحديات التي تنبع بالأساس من مكانته السياسية في الدولة اليهودية. فتشكل عنصرية سوق العمل الإسرائيلي ومحدوديته عاملاً إضافياً في توجيه الطالب/ة العربي/ة لاختيار موضوع التعليم فوق الثانوي، وتحديد اختياره لمواضيع تأهله للعمل في سوق العمل المحلي.

«أنا مثلاً متعلم علوم سياسية وأشعر بإحباط أحياناً، ولكني لا زلت أكمل تعليمي وأنوي الإكمال ولكن هناك إحباط كلما فكرنا بموضوع إلي نريد تعلمه وكل ما تفكر شو بدك تعمل (تشتغل) بهذا الموضوع».

«اليوم في تمييز في سوق الهائتك... كل اقتصاد الدولة اليوم مرتبط بالهائتك وفش عرب في هذا المجال»

«بس هي الشركات بتفضلش العرب».

كما تشير المجموعات البورية والاستطلاع بشكل واضح إلى وجود معيقات بنيوية، إضافة إلى العنصرية، التي تضع تحديات أمام استمرار الطالب العربي في التعليم العالي في الجامعات الإسرائيلية. على سبيل المثال، يُعتبر امتحان «السيخومتري» أحد أبرز هذه المعيقات، كما يشكل تحديد جيل القبول في بعض المواضيع عقبة جديّة لمشاركي/ات البحث في طريق التحاقهم/ن في التعليم فوق الثانوي. هذا، بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة تُشير بأن معظم الطلاب والطالبات وذويهم/ن يواجهون صعوبات في

تمويل التعليم فوق الثانوي، كما تبين أن اللغة العبرية تشكل إحدى الصعوبات المركزية التي تواجه الطالب/ة العربي/ة في السنة الأولى من تعليمه فوق الثانوي، كما أشار معظم المشاركين/ات إلى حدوث ما يُسمى بـ«الصدمة الثقافية» مع دخولهم/ن حيز الجامعات والكليات الإسرائيلية. تشكل العنصرية تجاه الطالب/ة العربي/ة والمعوقات الأخرى صعوبات حقيقية يتوجب على الطالب/ة العربي/ة تحديها في حيز الجامعات والكليات؛ كما تظهر من شهادات الشباب والشابات أدناه:

«يعني أنا إلي 4 سنين أتعلم وخلصت بس سنتين، يعني بتعلم بالنهار وبشتغل بالليل وبروح مسطول (من التعب) على التعليم، أو بروح على الشغل عقلي مش معاي وشغلات من هاي النوع، أستنى منحة فلان وأتوسط عند فلان مع فلان عشان توصلك منحة».

«أنا إشتغلت أول سنة كاملة قبل التعليم حتى أوفر شوي. وخلال التعليم أيضا كنت أعمل ولم تكن لي حياة. مع إنه أهلي ساعدوني شوي بس كان كثير صعب».

«أنا تعلمت بكلية وكان صعب كثير ألحق على دفع القسط. لو كنت بقدر أعمل بسيخومتري كنت دخلت الجامعة».

«حتى الذي يتوجه لتعلم الطب في الأردن هذا فقط ليتحايّد البسيخومتري... الكثير يتوجهون إلى الأردن... السبب سياسي... حسب رأيي... مثلاً أغلب الجامعات في كثير من المواضيع يوجد تحديد جيل 21 سنة...»، «أصعب إشي اللغة والبسيخومتري، وإنك عربي هاي بحد ذاتها عائق».

«التأقلم بالجامعة سنة أولى صعب. كثير طلاب بغيروا مواضيع».

«التخطيط كان كله للأهل، بدل ما تستنى قصة تحديد الجيل وبطيخ، وديه على الأردن. مزبوط غالي بس إذا الواحد بده يتعلم يعني أسهل محل الأردن، هون حدك».

إلى جانب هذه التحدّيات، يظهر بشكلٍ جليّ اتّهام الشباب العرب لجهاز التعليم العربيّ بالتّقصير في مهمّة تحضير الطلاب والطالبات للحياة ما بعد التّعليم الثّانويّ، وبشكلٍ خاصّ عدم تحضير المدرسة بطواقمها المختلفة للحياة الجامعيّة كما تشير نتائج المجموعات البؤريّة.

«بخصوص اختيار الموضوع فش عناوين نستشيرها، مش ملاقي عنوان أروح عنده كمستشار».

«همي (المدرسة) عملولنا محاضرات بس مش تخصصهم، مكنش عندهن المعلومات الكافية لتحضيرنا. وكمان نفسيا ما حضرونا. محدا حكالي إني بدي أروح على الجامعة وبدي أبعد عن أهلي أسبوع، وبدي

كل تركيزي يكون في التعليم، أنا هناك مش متعودة ع هاي الحياة».

«أنا شخصيا رحت على الجامعة زي كأني متعلمتش إشي، يعني ولا كان في علاقة، بالمرّة محضرتنيش المدرسة للجامعة».

تجتمع الصّعوبات أعلاه لتدفع بالكثير من الطّلاب الفلسطينيين للبحث عن حلول خارج الجامعات والكليّات في إسرائيل، فيبحث الكثير منهم عن أطر تعليميّة في الدّول العربيّة المجاورة والدّول الأوروبيّة، كما تؤثر المشاكل والمعيقات الواردة في هذا القسم على انخراط الشّباب العرب في أسواق العمل، وتضعّب من تغيّر الحالة الاقتصاديّة.

٢. سوق العمل

٢.١ سوق العمل بالمرحلة الثانوية وقبل الالتحاق بالتعليم فوق الثانوي

وضّحنا في مقدّمة التقرير الأوضاع الاقتصاديّة الصّعبة للفلسطينيين في إسرائيل، وانعكاسها في مجال معدّلات الدّخل والمشاركة في أسواق العمل والبطالة، وبينّا الفروق بين السّكان العرب واليهود. تشكّل فئة الشّباب جزءاً من الحالة الاقتصاديّة لمجمل المجتمع الفلسطينيّ، تؤثر عليها وتتأثّر منها. من هنا، رأينا حاجة للتّطرق في هذه الدّراسة إلى جزءٍ ولو صغيرٍ من الحالة الاقتصاديّة لفئة الشّباب العربيّ، بعد أن تناولنا أبرز نتائج محور التّعليم الثّانويّ وعلاقته بالتّعليم العالي، نأتي على نتائج المحور الاقتصاديّ من هذه الدّراسة، ونعرض نتائج الاستطلاع وتحليل المجموعات البؤريّة في الجوانب الاقتصاديّة، خاصّة تحديات وصعوبات مشاركة الشّباب في سوق العمل.

تشير نتائج الدّراسة الميدانيّة إلى محدوديّة جديّة في سوق العمل للفئة الشّبابيّة من طلّاب المدارس وفي المرحلة ما بعد الثّانويّة، إذ أفاد العديد من المشاركون/ات في المجموعات البؤريّة إلى نقص في فرص العمل بشكلٍ عامٍّ وخلال العطل الصّيفيّة وبعد إنهاء المرحلة الثّانويّة بشكلٍ خاصٍّ. إلى جانب هذا، أشارت نسبة كبيرة من المشاركون/ات في سوق العمل في المرحلة الثّانويّة ومباشرةً بعد إنهاء التّعليم الثّانويّ إلى أنّ ظروف العمل في هذا الفرع مجحفّة من حيث الرّواتب، الحقوق الاجتماعيّة، ساعات العمل وغيره، كما يظهر من إجابة أحد الشّباب من إحدى البلدات العربيّة حول ظروف العمل في مرحلة الثّانويّة: «كنت أشتغل كل شي (عمل) متوفر، شهرين ثلاثة في كل شغلة. شروط العمل؟ شروط العمل كانت مزريّة طبعاً، زي ما هوي طبيعيّ، يعطيك معاشك كأنه عاملك معروفية مع إناك كنت تنتج أحسن من واحد عمره 30 سنة».

أو في إجابة إحدى الفتيات على هذا السّؤال:

«إشتغلت بمتجر في فرصة الصّيف- وأكملت عملي هناك لاحقاً بعد صف 12. كنت أشتغل 8 ساعات بالنهار وما كنت ألحق الحد الأدنى للأجور، وطبعاً ما كان في شروط إجتماعية أو حقوق للعمال. هيك كمان كمل الوضع بالسنة إلي اشتغلتها بعد إنهاء صف 12».

تؤكّد نتائج الاستطلاع ما جاء في المجموعات البؤريّة، إذ تشير إلى أنّ قرابة ٤٨% من الطّلاب المستطلّعين يعملون في فترة التّعليم الثّانويّ بوتيرة متفاوتة (٤% يعملون بصورة دائمة، و٤% فقط في نهاية الأسبوع، و٢١% في العطل الصّيفيّة، و٨% يساعدون في مصالغ عائليّة)، و٥٢% منهم لا يعملون بتاتاً في مرحلة التّعليم الثّانويّ. وأشار الاستطلاع إلى أنّ ٤٥% من الطّلاب العاملين يعملون بدون شروط عمل قانونيّة، و٢٧% منهم يعملون بشكلٍ قانونيّ ومع «تلوش» معاش، و١١% قالوا إنهم أحياناً يعملون بشكلٍ قانونيّ وأحياناً يعملون بدون «تلوش» وشروط عمل قانونيّة. ويصف ٢٥% من المستطلّعين الذين عملوا أو يعملون أنّ ظروف العمل جيّدة جدّاً، و٣٨% أنّها جيّدة، و١٢% أنّها غير جيّدة، و١٠% أنّها «ظروف استغلال».

تفيد متابعة شروط العمل في مرحلة التّعليم الثّانويّ في المجموعات البؤريّة بأنّ هناك تمييز على خلفيّة النّوع الاجتماعيّ من حيث الرّواتب وشروط العمل، أي أنّ الفتيات يحصلن على دخلٍ أقلّ من دخل الشّباب العرب أثناء عملهن في المرحلة الثّانويّة بحسب ما تقول إحدى المشاركات في المجموعات البؤريّة: «بالمتجر، كنا إحنا

والشباب نعمل نفس نوع الشغل ونفس الساعات بس معاش الشباب كان أعلى من معاش الصبايا».

«أنا بالمرّة ما اشتغلت قبل دخول الجامعة، فش سبب خاص، بس كنت كل ما أعرض الفكرة على أهلي مكش يعجبهن... يعني إذا كانوا رح يوافقوا فكان لازم اشتغل عند حدا من معارفهم». يُشير هذا الاقتباس إلى معارضة الأهل لانخراط بناتهنّ في سوق العمل في مرحلة التّعليم الثّانويّ، إلّا في حالات العمل في مصلحة تعود ملكيّتها لأحد أفراد العائلة.

٢,٢ سوق العمل بعد مرحلة التّعليم فوق الثّانويّ

تنعكس الصّعوبات التي تواجه الطّلاب والطّالبات في المرحلة الثّانويّة والتّعليم فوق الثّانويّ في اختيار موضوع التّعليم العالي ومجالات العمل والمهنة المستقبلية، وترتبط مع الصّعوبات التي تواجههم في سوق العمل وتّضح أكثر لدى محاولة الشّباب والفتيات العرب دخول معترك الحياة ومع محاولاتهنّ/ن الاندماج في أسواق العمل. فالشّباب والفتيات الذين لا يرغبون في متابعة التّعليم العالي والاندماج في أسواق العمل يواجهون شحاً في فرص العمل، أو فرص عمل في مجالات محدّدة، وتواجه الفتيات ضائقة أكبر كونهنّ يفضّلن، بشكل عامّ، البحث عن عمل في البلدات العربيّة.

الظّروف الاقتصاديّة الصعبة التي تواجه المجتمع الفلسطينيّ عموماً، والتي تنعكس على الطّلاب الجامعيّين تجبر الطّلاب في كثير من الحالات على العمل والتّعلّم في آن واحد، وربّما التنازل عن التّعليم لكي يساعدوا في إعالة عائلاتهم. فقد قال قسم كبير من المشاركين في المجموعات البؤريّة إنهم اضطروا أن يعملوا قبل فترة التّعليم الجامعيّ ليساهموا في تكاليف التّعليم، مقابل قسم أصغر يموّل أهلهم تعليمهم بشكل كامل، أو عن طريق صناديق منح أو برامج عمل خاصّة للطّلاب، مثل برنامج «بيرح».

الاضطرار للعمل للمساهمة في تكاليف التّعليم كان أوضح لدى فئة الشّباب العربيّ، ولكنه لم يرغب عن فئة الشّابات العربيّات أيضاً، إذ قالت إحدهن: «إضطرت أن أعمل في محل لبيع الملابس في إحدى المدن العربيّة لمدة 10 ساعات يومية مقابل 100 شاقل، ناهيك عن فترات الأعياد التي نعمل فيها ليلا نهارا بأدنى الشروط... عملت لأنه ليس لدي خيارات عمل عديدة. هذا الموجود وهيك السوق».

أمّا حول التّحدّيات التي تواجه الشّابات في سوق العمل إلى جانب محدوديّة فرص العمل، فقد قالت إحدى المشاركات: «أنا أعمل في محطة وقود في بلدنا، لكنني أعمل داخل الدكان فقط وعلى صندوق النقود، دون أن أعطي خدمة للسيارات، لأن هذا غير مقبول في مجتمعنا أو بلدتنا. لكن إذا كنت أعمل خارج البلدة وفي محل بيع لا مانع لدي أن أعطي خدمة للسيارات وأعبئ بنزين».

وقالت أخرى: «أنا أعمل نادلة في مطعم في تل أبيب. أختي ساكنة هناك لأنها بتتعلّم، وأنا سكنت معها. بدي أشتغل وأجمع مصاري قبل التّعليم. بس أنا مش ممكن أعمل نادلة في مطعم أو مقهى في بلدنا، لأنه هذا عيب وفقاً لأهل البلد. بس ما في عنا فرص عمل منيعة للفتيات في البلد. كل فرص العمل في

المصانع في البلدات اليهودية المجاورة..

تشير تجربة تلك الشابات وأخريات من المجموعات البورّية، كما سترى لاحقاً، إلى أنّ عمل الشابات العربيات في معظم الحالات، تحتكم إلى الأدوار الاجتماعية التقليدية التي تحدّد كيف، متى وأين تعمل الشابات، وتضاف هذه القيود إلى معيقات إضافية تُعيق وتحدّد انخراطهنّ في سوق العمل.

لا يختلف وعي فئة الشباب لأهميّة ملاءمة اختيار مواضيع التعليم في مرحلة ما بعد الثانوية للتغيرات في أسواق العمل في إسرائيل ومعلومات عن احتياجات أسواق العمل، عن الوضع لدى فئة الطلاب في المرحلة الثانوية. تُظهر نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ الغالبية العظمى من مشاركي/ات المجموعات البورّية تجهل احتياجات سوق العمل في إسرائيل ولا تعبره اهتماماً كافياً، كما أظهرت أنّه معظم المشاركون/ات لا يملكون معلومات كافية حول احتياجات سوق العمل الإسرائيلي من حيث التخصصات العلمية، أو التخصص المهني، خاصة في مجالات التقنيات الحديثة والهياتك، أو احتياجات سوق العمل لتخصصات تكنولوجيا صناعية. ويتّضح أنّ عدم المعرفة والنقص في المعلومات وغياب أطر تزوّد بهم بهذه المعرفة يدفع الغالبية منهم إلى عدم الاهتمام باحتياجات سوق العمل اهتماماً كافياً وباختيار المهنة المستقبلية بمعزل عن احتياجات السوق. إلى جانب هذا، عبرت غالبية مشاركي/ات المجموعات البورّية عن حاجتها لوجود أطر إرشادية وتوجيهية في هذا المجال.

تمييز وعنصرية في سوق العمل

أبرزت نتائج الدراسة إلى أنّ الشباب العربيّ يعاني من التمييز في سوق العمل الإسرائيلي، ويشكّل هذا أحد المعوقات الجديّة التي تواجهه في بناء مستقبله المهنيّ. هذا ما قاله أحد المشاركين عن التمييز في سوق العمل الإسرائيلي:

«وبعد صف عاشر اخترت التعلم بموضوع يتعلق بالسيارات، فانتقلت إلى مدرسة صناعية. أكملت صف 11 وبعد ذلك تعلمت موضوع له علاقة بميكانيكيات السيارات... أحد الأسباب، كنا بصف 12، أجوا بشكل واضح من «رفائيل» (صناعات تطوير الأسلحة) قالوا لنا إن الأوائل في الصف نحن سنلهمهم على حسابنا... المدرسة يهودية... فقالوا أول 3 نحن سنلهمهم هندسة! فأنا كنت الأول وهم أخذوا الثاني والثالث طبعاً... أصحاب قالوا لي: «إذا لم يكن عن طريق «رفائيل» فلا يوجد مكان آخر تعمل به»... وهم قالوا لي: «نحن نتعلم بالتخنيون وليس بجامعة تل أبيب أو غيرها... وأنهمنا مهندسين ولا يوجد عمل...» جزء منهم إضطر للسفر إلى الخارج إلى دول أوروبية ليجد عملاً... لا مجال للعمل بهذا المجال...».

ويقول آخر: «يعني إلي أنا شفته إنه في 3 شركات أو أبصر كم شركة إلي فش إمكانية العرب يسجلوا فيها. وحتى إذا ممكن يعني اليهودي إذا عنده نفس القدرات إلي عندك، إنتي وإياه متشابهين بس هوي عنده أفضلية عليك، طبعاً، أكيد».

وقال شاب آخر من منطقة الشمال حاصل على شهادة البكالوريوس في العمل الاجتماعي: «قبل أن أبدأ التعليم فكرت أن أتعلّم الاقتصاد، بس قلت لحالي شو بدي أعمل بعد ما أنهى التعليم؟ بأفضل الحالات بعمل ببنك عن طريق شركة مقاول عمال وبربح 4000 شيكل بالشهر. إحنا مش مثل الطالب اليهوديالي بتعلم إقتصاد وبشغل في شركات الاستثمار أو شركات البورصة. إحنا ما بتعرف إشي بهذا المجال وهو أصلاً متواجد فقط في المركز، وإسا عم بفكر أروح أعمل في النقب في مجال العمل الاجتماعي، هناك في فرص عمل».

إذاً، يعي الشباب العربيّ تأثير العنصرية على فرص العمل المتاحة أمامه كما يظهر في أقوال أحد المشاركين: «أنا مثلاً متعلم علوم سياسية وأشعر بإحباط أحياناً، ولكني لا زلت أكمل تعليمي وأنوي الإكمال، ولكن هناك إحباط كلما فكرنا بموضوع إلي نريد تعلمه وكل ما تفكر شو بدك تعمل (تشتغل) بهذا الموضوع. يعني مش رايح نعمل مدرءا في الوزارات ولا في السفارات. في أفضل الحالات معلم مدرسة».

وبرز تأثير العنصرية والابتعاد عن مواضيع تخصّص علمية تكون فيها فرص العمل على الأغلب في شركات إسرائيلية بالمركز (مثلاً العمل في شركات الهاي-تيك وشركات التقنيات الحديثة أو مواضيع الهندسة). ويعتقد القسم الأكبر من المشاركين بالمجموعات أن هذه الشركات «هي الشركات بتفضّل مش العرب». لذلك يمكن الاستنتاج أنّ فئة الشباب العربيّ واعية ومحدودة فرص العمل في قطاع التقنيات الحديثة (الهاي-تيك)، من حيث صعوبة تعلّم الموضوع والجهد المطلوب وكذلك واعية إلى صعوبة القبول في الشركات الإسرائيلية التي تتمركز في المركز. فقد قال أحد المشاركين عن هذا الموضوع: «هذا المجال بدو علاقات وصدقات ومعرفة، وإحنا مين بدو يعرفنا؟ يعني دوروا هون بالبلد أكنم واحد بتعرفوا بعمل في الهايتك؟ بنعدوا على أصابع اليد». وقال آخر: «اليوم في تمييز في سوق الهايتك... كل اقتصاد الدولة اليوم مرتبط بالهايتك وفش عرب في هذا المجال».

إدراك وجود حواجز لعمل العربيّ في مناطق غير عربية لا تقتصر فقط على التوظيف أو العمل في الهاي-تيك، فالشباب العربيّ يقول إنّ العنصرية متواجدة في مجالات أخرى. فقد قال أحد المشاركين في الاستطلاع: «أنا بعرف شغله واحدة، صح عندي محل ببلد عربية، إذا بدي أروح أفتح في بلد يهودي مش راح يعطوني مجال».

تُشكّل العنصرية تجاه النساء المحجّبات على وجه الخصوص عائقاً إضافياً في وجه الشابات الفلسطينيات في سوق العمل الإسرائيليّ، ممّا يدفعهنّ للبحث عن عملٍ في سوق العمل المحليّ كما جاء على لسان بعضهنّ. فتقول إحدى المشاركات حول قضية الحجاب: «أنا فتاة محجبة، بفضل أتعلم موضوع إلي فيو شغل ببلدي بالنصرة، إنه من ناحية اجتماعية ممكن ألاقي شغل. فش تمييز بس مش هيك بكون الوضع إذا رحنا عند يهود».

وتقول أخرى: «إسا كشغل، أنا ولا عمري شفت في (مجمع تسويق معين) بكل المحلات بنت محجة بتشتغل، ولا بمحل».

سوق العمل المحلي العربي:

تشكّل العنصرية المتفشية في سوق العمل الإسرائيلي إحدى الأسباب التي تدفع الشباب الفلسطيني للبحث عن عمل في السوق المحلي، كما جاء سابقاً. توضّح نتائج المجموعات البورية أنّ نسبة عالية من المشاركين في البحث تفضّل العمل في سوق العمل المحلي وفي منطقة سكنها، خاصّة الشابات. ويعود ذلك، بالإضافة إلى العنصرية والتّمييز، إلى أسباب اجتماعية وعائلية.

تبرز نتائج الدّراسة أنّ اختيار المهنة لدى غالبية المشاركين والمشاركات متأثر بشكل كبير بالأدوار الاجتماعية- حيث تظهر النتائج أنّ الشباب العربيّ ينخرط في وظائف أكثر ما يعينهم فيها الراتب، وتُدوّن معظم الشابات أنّ عملهنّ المأجور يجب ألا يتناقض مع أدوارهنّ الاجتماعية التقليدية، وبأنّ رواتبهنّ ثانوية لدخل العائلة، وبالتالي تختار وظائف طابعها نسائي من حيث المضمون وساعات العمل كخدمات استشارة ووظائف في مجال التدريس.

تقول إحدى المشاركات حول هذا الموضوع: «أرى الكثير من الأهالي يؤثرون على بناتهم. عندما مثلاً في... كثير من النساء معلّمت، وهذا من زاوية نمطية إنها بترجع عالبيت الساعة وحدة ونص بتكون المرأة في بيتها مع الاولاد. وهذا أظن موجود بكل مكان وغير محدود في منطقة معينة».

وتقول مشاركة أخرى: «أنا مثلاً، كنت حابة أفوت على تمييز مثلاً، بس إنه أهلي، التمييز بكرا بدك تشتغلي بالليل وبيت وولاد، فمش راح تغدري توفقي وصعب كثير تكوني امرأة وبرضو تشتغلي بالليل، فروحي عالخدمة الاجتماعية. مثلاً لأنه ع التنتين بتروحي، حتى مثلاً أمي كانت كثير تنصحنني إنه روجي معلّمة مثلاً وع الواحدة بتكوني بالبيت».

ونرى أنّ التربية والحفاظ على الأدوار التقليدية في ظلّ عنصرية سوق العمل الإسرائيلي هو ما يفسّر بشكل كبير، الأفضلية التي يعطيها الشباب لتعلّم موضوع الطّب، حيث أعرب العديد من الشباب، وبعض الشابات، عن رغبتهم في تعلّم هذا الموضوع كونه؛ وفقاً لما قاله العديد منهم، يجمع ما بين المكانة الاجتماعية المرموقة والدخل الوفير، وهو مجال ما زال يوفر فرص عمل جيدة، ولا توجد فيه منافسة جادة مع الشباب اليهود، وهذا ما يدفع الكثير منهم لتعلّم الموضوع حتى لو خارج البلاد وبتكلفة مرتفعة.

«لأننا نحن كمجتمع متعصبين جداً لموضوع الطب... من ناحية مركز اجتماعي... هذا حلم كل أب وكل أم وكل جدة... وعندنا أيضاً موضوع فرص العمل نوعاً ما كل مجالات العمل فيها تمييز في هذه الدولة... وأفضل مجال حكومي الذي به الطبيب يستطيع أن يتقدم بأن يعمل في مستشفى... والمستشفى عادة حكومي وليست مستشفيات خاصة لن يجد به الطبيب تمييز مثل مراقب حسابات ومحامي... المحامي العربي بشكل عام يعمل بالوسط العربي... لا يعمل بالوسط اليهودي ولا يعمل بتل أبيب ولا يعمل بمكاتب

كبيرة... لأنه صعب بسبب التمييز الموجود... فيضطر للعمل هنا... فطالب الثانوية يرى المحامي ابن جيرانه فاتح مكتب تحت بيته ويعمل بقضايا التأمين... يراه شيء صغير بينما يرى الطبيب ابن جيرانه يعمل في مستشفى بيلنسون يراه شيء كبير».

بالمجمل، السوق العربي المحلي هو سوق صغير، غير متطور، محدود من حيث الفروع الاقتصادية والمهن، ويرتكز إلى حد بعيد على العمل في مؤسسات السلطات المحلية والتعليم والخدمات، وهو يوفر ملجأ عمل لقطاع واسع من المجتمع العربي، خاصة النساء والفتيات العربيات. لكن من الواضح أن هناك عدّة عوائق لاستيعاب الشباب العربي في أسواق العمل المحلية، جزء منها يعود لأسباب سياسية اقتصادية كون سوق العمل المحلي محدود لا تتوفر فيه مناطق صناعية أو مناطق تجارية، أو مناطق تشغيل تستوعب الشباب. الأسواق المحلية العربية صغيرة في العديد من البلدات، الأمر الذي لا يوفر جدوى اقتصادية لمبادرات في مجال الصناعات الصغيرة أو الخدمات أو ورشات التصليح، وبدا هذا واضحاً في المجموعات البؤرية، فعلى سبيل المثال قال أحد المشاركين: «إحدى المشاكل أنني لا أستطيع أن أفتح ورشة عمل لتصليح السيارات (كراج) فقط 10 أشخاص أو 20».

ومن ناحية أخرى هناك معيقات تتعلق في السياسة المحلية وفي بعض سلبيات المجتمع الفلسطيني؛ كالعائلية والمنافسة العائلية، فمثلاً قالت إحدى المشاركات إن العائلة تشكل عائقاً أمام قبولها للعمل في السلطة المحلية: «مهو أنا بدي أضمن إنه البلدية تشغلني... (ابن عيلة ...) مضمون تشغله بس مش (ابن عيلة (فلان) أو (علان). يعني المحامي يشتغل لحاله والمهندس بده يشتغل لحاله. طيب والأستاذ وغيره كله مربوط بالبلدية».

تجتمع العنصرية والتمييز مع تكريس الأدوار الاجتماعية لتزيد الفروق في الاحتياجات والإمكانيات بين الفتيات الشباب، من حيث أن قدرة وسهولة خروج الشباب للعمل خارج البلدات العربية، بينما هناك صعوبة في خروج الشباب العربيات للعمل خارج المجموعات الفلسطينية، ويؤثر هذا على فرص عملهن ويزيد من نسبة البطالة لدى هذه الفئة. فقط قالت إحدى المشاركات «البطالة أكثر عند النساء وليس عند الرجال... لأن أغلب أماكن العمل تحتاج إلى سفر».

٣. مركبات الهوية ومواقف اجتماعية

٣.١ الهوية

غالباً ما يُنظر إلى الهوية بوصفها مفهوماً مركباً لا يحمل تعريفاً محدداً وإشارة إلى الخصائص المميزة للأفراد وللجماعات، حيث هنالك هوية جماعية وأخرى فردية. فالأولى تحتضن الثانية وتبلورها وتغذيها، والثانية تقوم بدورها بالتأثير على الأولى وتعيد تشكيلها من جديد، وتتسم هذه العملية بالدوام وباللانهاية. من هنا، ينتج أن العلاقة التي تتحكم بالهوية الفردية والهوية الجماعية هي علاقة جدلية، كل منهما ثمرة للأخرى.

لقد شغل هاجس جدلية العلاقة بين الانتماء والهوية القومية للفلسطينيين في إسرائيل ودورهم في مسيرة مشروع التحرر الوطني من جهة، وبين مطالب الناس وحقوقهم المدنية اليومية في ظل الظروف الموضوعية التي يعيشونها من جهة أخرى، شغل العديد من باحثي علم الاجتماع والسياسة.

يعتقد عزمي بشارة أن الهوية العربية الفلسطينية لا تفصل السكان العرب الفلسطينيين عن بقية العرب أو الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات. كذلك، فإن مواطنتهم الإسرائيلية لا تُعتبر هوية أو انتماء، لأنها مجرد تعريف قانوني ورسمي لا يمت بصلة لهويتهم، على الرغم من جميع المحاولات التي جرت ولا زالت تجري لتصوير هذه الجنسية - وهو مجرد تعريف قانوني ورسمي - على أنها تعبير لهويتهم وانتمائهم.

لم تنجح إسرائيل في تغيير الهوية الجماعية للسكان العرب في البلاد، لهذا فإنهم يشعرون بضرورة التأكيد على هويتهم وعلى معالمها وترتيب ذاكراتهم التاريخية بعد أن تشتت الشعب الفلسطيني في أعقاب النكبة التي لحقت به.

يتوصل نديم روحانا (١٩٩٧) في دراسته حول «الهوية الجماعية للفلسطينيين في إسرائيل» إلى نتيجة مفادها أن هنالك تناقض بين كون الهوية القومية للفلسطينيين وهي عربية فلسطينية، وبين كون الدولة التي هم مواطنون فيها دولة يهودية، وأن الانتماء للهوية الفلسطينية هو الأقوى. أما سموحة فيري أن هناك صراع بين الهوية الإسرائيلية والهوية الفلسطينية، وأنه لغاية بداية التسعينيات من القرن الماضي كان يبدو أن الهوية الإسرائيلية هي التي سوف تتعزز على حساب الهوية الفلسطينية.

هذا الصراع بين مركبات الهوية: البعد القومي وبعدها المواطنة، وكذلك بروز هويات محلية وطائفية - دينية، برز في نتائج الاستطلاع والمجموعات البؤرية للدراسة. بالمجمل، يبدو أن هناك مسار لتعزيز الهوية القومية الفلسطينية، برز لدى الأجيال الأكبر سناً من المشاركين/ات في البحث مقابل الطلاب الثانويين، حيث ظهر تباين ما في وضوح تعريف الهوية ومركباتها بين المجموعتين. فقد أظهر معظم المشاركين/ات في المجموعات البؤرية وعياً سياسياً عالياً برز في تعريفهم لهويتهم العربية والفلسطينية، هذا إلى جانب بروز الهوية الدينية في بعض المجموعات، كإحدى مركبات الهوية الأساسية للتعريف عن الذات.

غاب وضوح الهوية العربية الفلسطينية، الذي ظهر في المجموعات البؤرية، بعض الشيء في نتائج الاستطلاع. مع هذا، برز لدى هذه الفئة أيضاً مركب الهوية الدينية، ونجد أن تعريف الهوية لدى الطلاب العرب ما زال غير واضح ومربك مقارنة بالأجيال الأكبر سناً.

عُرف ٢٧% من المستطلعين أنفسهم، في إجاباتهم عن السؤال «ما هو تعريف الهوية الذي يلائمك أكثر من غيره؟»، كـ «عربي فلسطيني» و «عربي فلسطيني في إسرائيل»، وعُرف ٥% فقط كـ «عربي فلسطيني إسرائيلي»، و ٦% كعربي، واختار قرابة ٢٥% تعريف هويته وفقاً للمركب الديني قبل القومي (نحو مسلم أو مسيحي)، والباقي اختار تعريفات شخصية أو عائلية أو جهوية متنوعة، يدخل المركب القومي في العديد منها (مثل عربي مسلم فلسطيني في إسرائيل أو عربي مسيحي في إسرائيل)، مما يشير إلى تعدد المركبات في هوية الشباب العربي من جهة، وعدم نضوج الهوية القومية مقارنة مع المجموعات البؤرية كما سيظهر لاحقاً.

في سؤال آخر مكمل لتعريف الهوية، حاولنا أن نفحص مدى تماثل فئة الشباب مع إنجازات دولة إسرائيل، ويُعتبر هذا سؤالاً مكملًا لتعريف الهوية كونه يتناقض، في حال التماثل مع أي من إنجازات دولة إسرائيل، مع الهوية الفلسطينية. تشير نتائج الاستطلاع أن معظم الشباب العربي لا يتماثل أو يشعر بالفخر بإنجازات

إسرائيلية، إذ قال ٤٥٪ إنهم لا يشعرون بالفخر عندما يسمعون عن إنجازات إسرائيلية، و١٣,٥٪ إنهم يشعرون بشعور سلبي، و فقط ٦٪ يشعرون بفخر شديد و ٣٠٪ بنوع من الفخر. بالمجمل، يمكن القول إن نسبة مرتفعة من المستطلعين عرفت نفسها كفلسطينية، وأن مركب الهوية الفلسطينية أقوى من مركب الهوية الإسرائيلية، لكن في المقابل لم تتبن الأغلبية المطلقة الهوية الفلسطينية. يمكننا تفسير عدم اكتمال مركبات الهوية لدى الفئة الشابة في ظل جهاز التعليم ومناهجه التي تعمل على قمع الهوية الفلسطينية وتجاهلها، وتحاربها أحياناً، لذلك نجد أن بلورة الهوية بصورة أكثر وضوحاً تكون في مرحلة متقدمة أكثر.

قد يكون التحرر من جهاز التعليم الصهيوني والانكشاف لمصادر معرفة بديلة تقدّمها مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب المختلفة، إلى جانب خروج الطالب العربي من سياق السكن في بلده، والانكشاف على الواقع اليومي من خلال العمل أو التعليم الجامعي، ومن خلال احتكاكه في العنصرية المأسسة واليومية أسباباً في تبلور الهوية القومية، وذلك من خلال الانكشاف والاحتكاك مع الآخر، وهو أمر غير موجود تقريباً في الحياة اليومية في البلدات العربية. تعزّز مواقف وآراء المشاركين في المجموعات البؤرية هذا الإدعاء، وهم فئة أكبر سناً من طلاب المدارس، وقسم كبير منهم يتعلّم في الجامعات الإسرائيلية أو يشارك في سوق العمل. عندما طلبنا من المشاركين في المجموعات البؤرية تعريف أنفسهم من حيث الانتماء والهوية، اختارت الأغلبية المطلقة من المشاركين الهوية الفلسطينية كمركب أساسي ومركزي في هويتهم، واختار البعض الدين كعنصر أولي في تعريف هويتهم، واختار قسم ضئيل إنسانيته أو عائلته أو صفات شخصية أخرى. وأفاد العديد من المشاركين أنهم تعرّفوا على هويتهم القومية في المرحلة ما بعد التعليم الثانوي، وخاصة في الجامعات الإسرائيلية إثر الصدمة الثقافية السياسية والعنصرية التي واجهوها مع دخول الجامعات، وأكدت هذه المجموعة أيضاً أن التمسك وتعزيز الانتماء القومي قد يكون حلاً لآفات عديدة في المجتمع العربي. قال أحد المشاركين في المجموعات البؤرية عن مركزية الهوية الفلسطينية: «أنا عربي فلسطيني لأنني أنا جزء من الشعب الفلسطيني، وعندي خاصية معينة أني بإسرائيل لكن أكيد هويتي فلسطينية». أشار بعض المشاركين والمشاركات إلى التغيير الذي حصل في مركبات الهوية لدى المجتمع الفلسطيني في إسرائيل ودور مؤسسات المجتمع المدني في هذا التغيير. عن هذا الموضوع قالت إحدى المشاركات: «بتذكر إنه في كثير سنين «بعيد الاستقلال» كانت أعلام إسرائيل ترفرف على سيارتنا، بعد ما بديت أشارك بنشاطات إحدى الجمعيات الوضع تغير- من وقتها كان في تحول في العيلة، صرت أشرح لإخوتي وتدريباً تحول الوضع».

وعن تعدّد مركبات الهوية التي يحملها الشباب والشابات العرب، قالت مشاركة أخرى: «أنا مزبوط بحمل عدة هويات، يعني أنا خلقت بإسرائيل وأحمل الهوية الإسرائيلية، وأنا ولدت في بيئة مسيحية، بس لما أعرف حالي بختار بالأول عربي فلسطيني وهاي الهوية إلي بدي أبرزها وأعرف حالي فيها».

وحول إعادة اكتشاف الهوية الفلسطينية في مرحلة التعليم الجامعي ودور الانكشاف للمجتمع الإسرائيلي وعنصريته قالت مشاركة أخرى: «أنا بالجامعة اكتشفت هويتي الفلسطينية، من عنصريتهن اكتشفت وبن

بعيش. يعني عشان إحنا بنحكي عبري زيهن وعشان أسمى ببينش عربي فهني كانوا يوخذوا راحتهم بالحكي عن العرب».

وعن دور الأحزاب والأطر الاجتماعية برز في المجموعات البؤرية أن معظم المشاركين/ات المنخرطين/ات في أطر حزبية و/أو سياسية و/أو إجتماعية أكدوا على أهمية هذه الأطر في تعزيز الهوية، كما أكدوا على ضرورة تطوير وتعزيز الهوية الفلسطينية/العربية لدى الجيل الشاب، وذلك لأهميتها في بناء هوية جمعية للفلسطينيين مواطني دولة إسرائيل. مع هذا، تشير نتائج البحث أن نسبة كبيرة من المشاركين/ات في المجموعات البؤرية (غير المحزبين) انتقدت عمل الأحزاب، وخاصةً تقصيرها في مجال الشباب والقضايا الاجتماعية، وأكد العديد منهم/ن أنهم/ن يمتنعون عن الانتماء الحزبي بسبب التعصب الحزبي كما سنوضح لاحقاً.

٣,٢ قضايا ومواقف اجتماعية

نتابع في هذا القسم نتائج الدراسة تجاه ظواهر اجتماعية، سلبية وإيجابية، في المجتمع العربي الفلسطيني، بالإضافة إلى عدد من القضايا المركزية التي تناولها البحث بتوسع ما؛ مثل قضية مساواة المرأة والرجل وتقسيم الوظائف الجندرية في المجتمع، وقضايا العنف والطائفية والعائلية في المجتمع العربي. تناول هذه القضايا يصب في جهد جمعية بلدنا لتسليط الضوء على الجوانب السلبية لدى مجتمعنا، واستعراض الوضع القائم كما هو، بغية وضع حلول وخطط عمل وبرامج من قبل بلدنا ومؤسسات عربية ومحلية وقطرية أخرى للتعامل مع المظاهر الاجتماعية السلبية التي تخلق فئة الشباب. هذا، إلى جانب تسليط الضوء على ظواهر تعتبرها فئة الشباب ظواهر إيجابية بغية توسعها وتعزيزها. بالنسبة للظواهر السلبية والإيجابية، السالفة الذكر، فقد سألنا المشاركين بالاستطلاع عن موافقتهم مع عدة مقولات، وطلبنا تقييمهم إلى أي مدى يوافقون أن الظاهرة موجودة في المجتمع العربي، بحيث الإجابة ١ تعني «غير موجودة بتاتاً» و٥ تعني «موجودة بصورة بارزة». من بين هذه الظواهر:

جدول ٥: مدى موافقة المشاركين مع وجود ظواهر اجتماعية (%)

الظاهرة	١ غير موجودة بتاتاً	٢	٣	٤	٥ موجودة بشكل بارز
تعاطي المخدرات	٦	٢١	٣٣	٢٨	١٧
الإدمان على الكحول	٤	١٤	٢٩	٢٧	٢٦
العنف والإجرام	٣,٥	٦,٥	١٦,٢	٢٦	٤٧
أزمة السكن	٦	١٣	٢٤	٢٦	٣٠
الشجارات بين الجيران	٥	٢٢	٢٩	٢١	١٧
القتل على خلفية ما يُسمى «شرف العائلة»	١٢	٢٦	٢١	٢٠	١٩
الاهتمام بالتعليم العالي	٣,٥	١٣	٢٧	٣٠,٥	٢٥,٥
التّمييز ضد المرأة	١٧	٢٦,٥	٢٧	١٧	١٢
الاهتمام بالبيئة ونظافة الأماكن العامة	٢٨,٥	٣٦	٢١	١٠	٤,٥
العمل التطوعي	١٤	٣٧	٢٧	١٠,٥	٥,٥
العائليّة/ الحمايليّة	٨	٢٣	٣٠	٢٠,٥	١٧,٥
التّبرع للمصلحة العامة	١٥,٥	٣١,٥	٣٣	١٢,٥	٧

تُظهر نتائج الجدول أعلاه أنَّ فئة الطلاب الثانويين على مستوى دراية ومعرفة عالٍ عن وجود الظواهر الإيجابية والسلبية لدى المجتمع العربيّ، وهو يعكس الواقع إلى حدٍّ بعيد.

٣,٣ مساواة المرأة

محور آخر حظي باهتمام البحث هو مواقف الجيل الشاب والطلاب والطالبات حول مكانة المرأة العربية بشكل خاص، ومكانة المرأة بشكل عام. أظهرت نتائج الاستطلاع وبحث المجموعات البؤرية إجماعاً لدى معظم المشاركين/ات حول انعدام المساواة بين مكانة المرأة العربية والرجال العرب. مع هذا، برز خلافٌ حول حاجة وأهمية التغيير ومجالات التغيير.

معظم المشاركين/ات مدركين/ات لدونية مكانة المرأة العربية، كما اتفقت الأغلبية على ضرورة العمل على تحسينها في مجال العمل السياسي وسوق العمل، من ناحية، ولكن من ناحية أخرى، أشارت غالبية المشاركين/ات إلى وجوب الحفاظ على علاقات القوة القائمة في المجال الاجتماعي والعائلي، وبرزت آراء محافظة بشكل خاص حول الحريات الشخصية.

تبيّن مواقف الأجيال الأصغر سنّاً الذين شاركوا في الاستطلاع أنّهم يميلون إلى الموافقة ودعم مساواة المرأة بالرجل ومنح النساء الحقوق، في جوانب المساواة الاقتصادية المعيشية بالأساس، لكنها أكثر تنوعاً ومحافظة في مجال المساواة الجوهرية والحقوق الفردية، وكنا قد وجّهنا في الاستطلاع عدداً من الأسئلة وفحصنا مواقف المستطلّعين من المقولات.

بدايةً سألنا: «كيف تنظر إلى عمل المرأة المتزوجة خارج البيت؟». أجاب ٥٦% من الطلاب المستطلّعين على هذا السؤال إنّ عمل المرأة مهم مثل عمل الرجل، و١٢% أنّه مهم فقط إذا كان عمل الرجل غير كافٍ، و٢٠% أنّه مهم فقط إذا كان لا يعيق القيام بالمهام المنزلية، و٤,٥% أنّه غير مهم بتاتاً. أمّا بالنسبة لما هو مقبول على الطلاب من حيث حقوق المرأة، فقد سألنا مجموعات مختلفة من الأسئلة. مجموعة الأسئلة الأولى:

في الكثير من الحالات يقوم مجتمعنا بتحديد ما هو مقبول وما هو غير مقبول بالنسبة للمرأة، سوف نعرض عليك عددا من المجالات، ونطلب منك أن تحدد/ي بخصوص كل واحد منها إلى أي مدى تراها/ تدينها مقبولا لإمرأة غير متزوجة، على سلم من 1-5، بحيث يعني 1 «غير مقبول بتاتا»، و5 يعني «مقبول جدا».

جدول ٦: مدى قبول المقولات حول حقوق المرأة (%)

الظاهرة	١ غير مقبول بتاتاً	٢	٣	٤	٥ مقبول جداً
إنهاء التّعليم العالي	٣	٢	٨	١٠,٥	٧٦
السّكن خارج البيت بهدف التّعليم	٨,٥	٩	٢٠	٢٠	٣٧
السّكن خارج البيت بهدف العمل	٢٧	٢٠	١٩,٥	١٣,٥	١٩
السّفر إلى خارج البلاد للحصول على تعليم عالٍ	١١	١١	٢٠	٢١	٣٦
السّفر إلى خارج البلاد للترفيه عن نفسها مع صديقاتها	٢٧,٥	١٩	١٩,٥	١٣,٥	٧٩,٥
أن تخرج للترفيه عن نفسها بدون رفقة أحد من أفراد العائلة	٢٩	١٩	١٨,٥	١١	٢٢

نلاحظ أنّ ثمة تقبّل كبير لحقوق المرأة في مجالات التّعليم والعمل والسّكن خارج البيت للتّعليم، بل حتّى في السّفر إلى خارج البلاد للتّعليم، لكن عند الحديث عن حقوق فردية ليبرالية وحريات شخصية للمرأة، نلاحظ تراجعاً كبيراً إذ تبرز المعارضة للسّكن خارج البيت للعمل أو لتمضية أوقات الفراغ مع رفيقات، أو السّفر إلى خارج البلاد للتنزّه.

على سبيل المثال، قال أغلب المشاركين (٨٦%) إنّ إنهاء التّعليم العالي للنساء مقبول جداً، لكن هذه النسبة

تخفّض بشكل كبير عند الحديث عن سكن المرأة خارج البيت بهدف العمل، إذ قال قرابة ٤٧% من المستطلّعين إنّ هذا غير مقبول بدرجة عالية، و فقط ١٩% أنّه مقبول جدًّا. غالبية الطلاب (٥٠%) تقول إنّ خروج الفتاة للتّرفيه دون مرافقة أحد أفراد العائلة هو أمر غير مقبول، و ٢٢% قالت إنّ مقبول جدًّا. تناولت المجموعة الثّانية من الأسئلة قضايا حياتيّة تتمحور حول الحرّيات الفرديّة، مثل الحرّية في ارتداء الثّياب والتّصرّف، والسّيطرة على مجريات حياة الفتيات والنّساء، وقد سألنا موقف المستطلّعين حول المقولات الثّالية:

جدول ٧: مساواة المرأة (%)

الظاهرة	١ موافق بالطبع	موافق	غير موافق	غير موافق أبدًا
يجوز للفتيات ارتداء الثّياب بالطّريقة التي تروق لهنّ	١٨	٣٦	٢٧	١٨,٥
الثّياب التقليديّة/ الدّينيّة هي الثّياب المثاليّة للفتيات	٢١	٢٤,٥	٢٤,٥	٢٩
من المفضّل أن تتزوّج الفتيات مباشرة فور إنهنّهنّ الصفّ الثّاني عشر	٧٠	١٧,٥	٤,٥	٣
من المفضّل أن تنهي الفتيات الدّراسة العليا، ثمّ الانخراط في العمل، وبعد ذلك الرّواج	٥,٥	١٧	٣٧	٤٠
الفتاة هي التي تقرّر من هو الشّخص الذي تريد أن تتزوّج به في المستقبل	٣	٧,٥	١٩	٦٩

من المفضل أن يقرّر الأهل للفتاة من هو الشخص الذي ستزوّج به في المستقبل	٥١	٣١,٥	١١,٥	٥
من المهم أن تعمل الفتاة في العُطل	١٥	٣٦,٥	٣٧	١١

مواقف المستطلّعين في مجموعة الأسئلة الثّانية، على الرغم من أنّنا بدّلنا ترتيب الإجابات، بمعنى أنّ الرّقم ١ تحوّل إلى «مقبول»، والرّقم ٥ إلى «غير مقبول بتاتاً»، نجد أنّ مواقف المستطلّعين لم تتغيّر كثيراً، وأنّهم عبّروا عن مواقف محافظة إلى حدّ ما في جوانب الحقوق والحريّات الفرديّة. على سبيل المثال، كانت المعارضة الأبرز للمقولة إنّ «الفتاة هي التي تقرّر من هو الشخص الذي تريد الزّواج منه بالمستقبل»، فقد قال ٦٩٪ إنّهم غير موافقين بتاتاً مع هذه المقولة، مقابل ١٠٪ يوافقون معها. مثال آخر هو مقولة «من المفضل أن يقرّر الأهل للفتاة من هو الشخص الذي ستزوّج به في المستقبل»، فقد قال قرابة ٨٠٪ إنّهم يوافقون على هذه المقولة. لم تختلف نتائج المجموعات البوريّة للأجيال ١٩-٣٥ في قضية مساواة المرأة، وعلى الرّغم من التّمايز في المواقف من مكانة المرأة بشكل عامّ وضرورة العمل على تغييرها بشكل خاصّ، وذلك بحسب النشاط السّياسيّ والاجتماعيّ (الشّابات والشّباب المنتمين لأطر سياسيّة اجتماعيّة كانوا الأكثر انتقاداً لمكانة المرأة، وأبدوا رغبة وحاجة أكثر للتّغيير) ونجد أنّ نسبة كبيرة من المشاركين/ات في الاستطلاع ما زالت تحمل مواقف تقليديّة حول مكانة المرأة وضرورة التّغيير، كما نرى في الاقتباسات أدناه.

تقول إحدى المشاركات عن ردود الفعل التي تصادفها مع عودتها من العمل في ساعات المساء: «أنا شغلي دائماً من التّنين وورا، للتّسعة تسعة ونص، لازم أنا أسكر المفتاح وأخذه معي ع الدار. سكرت الشغل، أو بالأحرى، بروح ٨ ونص، ٧ ونص، سبعة. بمشي بالشارع، بمشي لأسباب خاصة، مرات بنقطع من سيارة، بنقطع من هيك، طيب بمشي، أنا شايفتها عادية إني ماشية بالشارع، الناس بشوفوها كإني أنا هجّنة ليش أنا ماشية بالشارع بالليل».

وعن المساواة المشروطة يقول أحد المشاركين:

«لحظة شوي، أنا حقوق المرأة عندي حسب نظرتي، المرأة من حقها تطلع تتعلم حتى لو بيات، المرأة من حقها تطلع تشتغل حتى ليل ونهار، بس بنفس الوقت المرأة ممنوع تزيد حريتها أكثر من اللازم، مش عشان هيك عشان العنف ميزدش أكثر من هيك.» وتقول إحدى المشاركات: «لازم يكون في مساواة بس بحدود».

وتضيف أخرى: «يعني إذا الوحدة بدها تتحدى رح تنبذ وممكن تنقتل كمان».

وعن دور الأهل في الحفاظ على الأدوار الاجتماعية القائمة تقول إحدى المشاركات: «أنت تتحدثين عن مكانة المرأة ولكن في كثير من العائلات الأم، مثلاً، تربي ابنتها على أنها عندما تبلغ سن 18 عاماً يجب أن تتزوج، فهي لا تهتم أن تكمل هذه البنت تعليمها. إذا نحن أنفسنا من ناحية نريد مكانة المرأة لكن بنفس الوقت الأغلبية بمجتمعنا تربي بناتها أن زواجهن هو الأمر الأهم».

تؤثر التربية والمواقف الاجتماعية كما جاء في الفصول السابقة (العمل والتعليم)، على فرص التعليم والعمل وعلى الجامعة والمواضيع التي تدرسها الشابات، ويحتكم في كثير من الأحيان للقرب الجغرافي المعهد أو الكلية أو الجامعة من البيت، كما تقول إحدى المشاركات:

«أنا بقيت أنعلم في حيفا وهذا كان قرار أهلي... أنا أريد أن أسكن خارج البيت بس لازم يكون (إطار) تعليم عشان أعيش بريت البيت. لكن أن أخرج فقط كي أعمل وأسكن خارج البيت فهذا غير وارد».

«سمعت من شاب (صديق إلي) إنه مش مستعد يتجاوز من بنت بتتعلم طب لإنها رح ترجع بساعة متأخرة على البيت وتترك ولادها... وصاحباتي المتجوزات بقولوا إنه كثير مهم للزوج إنه معاش زوجته يكون أقل من معاشه لأنه القوة بالمال».

حتى أوقات الفراغ تحتكم للمواقف الاجتماعية: «عشان أطلع من البيت، لازم أقدم تقرير مع مين طالعة ولوين ووينتا راجعة... بهدلة قبل الطلعة وبهدلة بعد الطلعة».

كما لم تسلم مؤسسات العمل المدني من نقد المشاركين والمشاركات، إذ تلعب هذه المؤسسات، بحسب الاقتباس أدناه، ضمن علاقات القوة المبنية على النوع الاجتماعي، وتبنّي هي أيضاً مواقف تقليدية بشأن النساء، تنعكس في الوظائف التي يشغلها كل من الرجل والمرأة:

«لو أخذنا مثلاً المجتمع المدني، أغلب الإدارة في بعض الجمعيات رجال، وبشكل عام إلي بشتغلوا في العمل الاجتماعي بنات، بالجمعيات السكرتارية كلها بنات... ثلاث أرباع المدارس العربية المدير رجل...»

٣,٤ العنف

يُتضح من نتائج البحث؛ بالمجموعات البؤرية والاستطلاع، أن قضية العنف هي من أبرز وأهم المخاطر التي تواجه المجتمع العربي وفقاً للشباب العربي. فقد أجمع المشاركون والمشاركات في المجموعات البؤرية أن هذه الظاهرة تقع في مسؤولية الدولة ومؤسساتها بشكل مباشر وأساسي، كما وجدنا وعياً لمسؤولية المجتمع والأحزاب لضرورة محاربتها ووعياً جزئياً بخصوص مسؤولية الأفراد في محاربتها.

كما برز أيضاً وعي المشاركين/ات حول تفشي العنف في المدارس، مع تفاوت في حدته بحسب المناطق الجغرافية. وعزا أغلب المشاركين/ات أسباب العنف لإهمال البيت والمدرسة والبيئة، وأحياناً التمييز والتفضيل بين الطلاب بحسب التحصيل العلمي والانتماء العائلي الذي يولد عنفاً من قبل المهمشين.

تدعم نتائج الاستطلاع مواقف المشاركين في المجموعات وتشير إلى أن طلاب المدارس يعتقدون أن ظاهرة العنف متفشية في المجتمع العربي، إذ قال قرابة ٧٥٪ إن الظاهرة موجودة بشكل بارز في المجتمع. أما بالنسبة لتعرض الطلاب بشكل شخصي إلى اعتداءات جسدية، يتضح أن الإجابات كانت سلبية و فقط نسبة قليلة صرحت أنها تعرضت لاعتداءات في المدرسة (٥,٥٪) أو في البيت (٤٪) أو في الحارة (٤٪). أما عن العنف الكلامي، فقد صرح قرابة ٢٠٪ أنهم تعرضوا لعنف كلامي من قبل معلمين في المدرسة، و ٣٠٪ إلى عنف كلامي من قبل زملاء في المدرسة، و ١٧٪ في البلدة. أما حين نسأل «هل شاهدت أعمال عنف تجاه آخرين؟»، نرى أن الصورة تتغير تماماً، حيث يقول قرابة ٤٠٪ إنهم شاهدوا ذلك في الصف، و ٦٨٪ في المدرسة، و ١٥٪ في البيت، و ٥٥٪ في الحارة، أي أن الطالب العربي يفضل أن يعزو مشاهد عنف للآخرين، وأنه كان شاهداً على ذلك لكنه شخصياً لم يتعرض للعنف، ربما من منطلقات الخجل أو الإنكار.

أما في المجموعات البورنية، فكانت النتائج أوضح، مما قد يشير مرة أخرى إلى أن الأجيال الأكبر سناً لديها جرأة أكبر للتعامل مع سلبات المجتمع والواقع بصورة حقيقية وعدم إنكار وجود هذه الظواهر. من أقوى الجمل التي قيلت في سياق حالة العنف التي تجتاح المجتمع العربي خلال البحث، كانت مقولة أحد المشاركين في مجموعة يافا أن «العنف والقتل أصبح أمراً عادياً في حياتنا. يعني تعودنا على القتل وعلى فقدان الأصدقاء. أنا تخرجت قبل ثلاث سنوات من المدرسة وهذا التخرج بنقتل واحد من أبناء صفي كل عام». كما ظهر في كافة المجموعات البورنية ارتفاع منسوب العنف في المدارس العربية. على سبيل المثال، قالت إحدى المشاركات: «كان في عنف بالمدرسة لدرجة إنني مبيتش أتعلم في الصف. يعني دورة الرياضيات أخذتها ع حسابي بريت المدرسة، وإنكليزي شيلي متعلمتش بالصف».

أما بالنسبة لأسباب العنف، فنجد أيضاً أن الصورة واضحة وأن فئة الشباب تتهم المؤسسة الإسرائيلية في تفشي هذه الظاهرة، فمثلاً قال أحد المشاركين: «إحنا مجتمع كامل عايش بدون شرطة شو بتتوقعوا منه؟ مثلاً لو اعتدى شخص على عمي في الشارع، أتوقع عمي يتوجه للشرطة والشرطة تحل الموضوع، بس عمي فش عنده لمين يتوجه فبروح لأبوي ولولاد عمي عشان يحلوا المشكلة».

وكذلك هناك لوم وإلقاء مسؤولية على المجتمع، إذ قالت إحدى المشاركات: «نحن أيضاً نتحمل مسؤولية ليس فقط المؤسسة. المؤسسة لها دور ولكن نحن يجب أن نأخذ مسؤولية. صرنا نؤخذ الجريمة كأمر مفهوم ضمناً».

٣,٥ الطائفية والعائلية

إحدى القضايا الاجتماعية الداخلية التي نهتم في متابعتها في هذه الدراسة هي قضية الطائفية والعائلية داخل المجتمع العربي. على الرغم من تأثير هذه المركبات على السياسية الداخلية في البلدات العربية ووقوع عدة حالات لأحداث عنف على أساس طائفي أو عائلي في بعض البلدات العربية في السنوات الأخيرة، إلا أن هذا

الموضوع لم يحظَ لغاية الآن على دراسات معمّقة أو حتّى على استطلاع رأي يوضّح مدى عمق هذه الظواهر في المجتمع أو أسبابها وإسقاطاتها. نحن لا نزعم أنّنا سوف نجيب عن كافّة هذه الأسئلة في تقرير مقتضب يشمل محاوراً اجتماعيّة واقتصاديّة وسياسيّة عدّة، إلا أنّنا نرمي المساهمة في تصوير رؤية الفئة الشّابة لهذه الظواهر، مدى تأثيرها، وكيفيّة تعامل تلك الفئات مع ظاهرة الطائفية أو العائلية، كي تتم متابعة هذه المواضيع والتّعامل معها ومعالجتها والتّخفيف من حدّتها.

بدايةً، طلبنا من المستطلّعين تدرّيج مدى حدّة ظاهرة الطائفية في المجتمع عامّةً على سلم من ٠ (غير موجودة) لغاية ١٠ (حدّة عالية). وهنا نعرض الإجابات حسب تقسيم لثلاث درجات حدّة، فقد قال ١٥٪ من المستطلّعين إنّ الظاهرة غير موجودة في المجتمع، و٤٤٪ إنّها موجودة بحدّة قليلة أو متوسطة، و٣٨٪ إنّها موجودة بحدّة عالية. في المرحلة الثانية سلّنا عن حدّة وجود الظاهرة في بلدات المستطلّعين، اعتقاداً من أنّ ظاهرة الطائفية تختلف من بلد لآخر (استعملنا نفس السّلم التدرّيج)، فقال ٣٨٪ من المستطلّعين إنّ ظاهرة الطائفية غير موجودة في بلدهم، و٣٠٪ إنّها موجودة بحدّة متوسطة، و٢٩٪ إنّها موجودة بحدّة مرتفعة. توضح هذه الإجابات أنّ تعامل الطّلاب العرب مع ظاهرة الطائفية يختلف وفقاً لموقع تواجد الظاهرة، من حيث اعتقادهم أنّها موجودة بحدّة أكبر في المجتمع عامّةً مقارنةً مع بلدهم هم، إذ يعتقد قرابة ٤٠٪ إنّها غير موجودة في بلدانهم، لكنّها متواجدة أكثر في بلدات أخرى أو لدى المجتمع بشكل عام لكنّها غريبة عنهم، ووجدنا أيضاً أنّ المستطلع الذي يقول إنّ حدّة الظاهرة مرتفعة في المجتمع عامّةً، يميل لأن يرى أنّ حدّتها متواجدة أيضاً في بلده. على سبيل المثال، إذا ما قسّمنا المستطلّعين الذين أفادوا أنّ حدّة الظاهرة مرتفعة جدّاً في المجتمع عامّةً، نجد أنّ ٢٥٪ منهم قالوا إنّ حدّتها منخفضة في بلدانهم، و٢٢٪ إنّها متوسطة في بلدانهم، و٥٣٪ قالوا إنّها مرتفعة جدّاً في بلدانهم.

بالنسبة لظاهرة الطائفية في المجتمع العربيّ، فقد استعملنا نفس السّلم التدرّيج الذي استعملناه بموضوع الطائفية، ووجدنا أنّ قرابة ٤٠٪ من المستطلّعين قالوا إنّ ظاهرة الطائفية موجودة بشكل كبير في المجتمع العربيّ، مقابل ١٨٪ قالوا إنّها غير موجودة، و٣٠٪ إنّها موجودة بحدّة متوسطة. حول إسقاطات هذه الظواهر أو تجارب الطّلاب المستطلّعين في هذه الظواهر، فقد أجاب ٣٦٪ من المستطلّعين إنّهم يشعرون بتمييز من قبل عرب آخرين بسبب انتمائهم الطائفيّ أو العائليّ، و٦٣٪ إنّهم لا يشعرون بذلك. على الرّغم من أنّ أغلبية كبيرة من الطّلاب أجابوا أنّهم لا يشعرون بالتمييز من قبل عرب آخرين على أساس طائفيّ أو عائليّ، علينا أن لا نتجاهل حقيقة أنّ أكثر من ثلث المستطلّعين (قرابة ٤ من كل ١٠ طلاب) يشعرون بذلك، وهي نسبة مرتفعة يجب أن تضيء ضوءاً أحمرّاً.

أمّا حول تأثير ظاهرة الطائفية أو العائلية على اختيار مكان السّكن ومدى أهميّة أن تكون الحارة أو البلدة متجانسة طائفيّاً أو عائليّاً، سلّنا الطّلاب المستطلّعين: «لو أتيحت لك الفرصة أن تسكن/ي في حي تسكنه عائلات من طوائف عدة، أو عائلات من طائفتك فقط، في أي حي كنت تفضل/ين أن تسكن/ي؟» أجاب ٢٤٪ أنّهم يفضّلون السّكن في حيّ تسكنه عائلات من طائفتهم فقط، و٢٦٪ من طوائف مختلفة، وأجاب ٥٠٪ أنّه لا يهمهم.

وحول السّؤال: «هل حدثت أو تحدث مشاكل على أساس طائفي بين سكان بلدك؟»، قال ١١٪ إنّّه دائماً تحدث مشاكل، و٥٢٪ قالو إنّّه تحدث أحياناً، و٣٧٪ صرّحوا أنّها لا تحدث بتاتاً. بالمجمل، قال ٦٣٪ من

المستطلعين إنّ المشاكل على أساس طائفي تحدث بوتيرة متفاوتة في بلداتهم، وهي نسبة مرتفعة للغاية تتناقض بعض الشيء مع إجابات الطلاب في الأسئلة السابقة حول وجود طائفية ببلدهم. كذلك الأمر في سؤال حول «حدوث مشاكل على أساس عائلي بين سكان بلدتك؟»، إذ قال قرابة ٢٦% إنّها تحدث دائماً، و٥٢% قالوا أحياناً، و١٦% قالوا إنّها لا تحدث بتاتاً. نجد أنّ المشاكل تحدث بوتيرة مختلفة لدى ٨٨% الطلاب وهي نسبة مرتفعة جداً.

مرة أخرى، يحاول الطلاب إنكار وجود ظواهر سلبية أو على الأقل التخفيف من وطئتها (مثل الطائفية أو العائلية)، لكن عند الحديث عن ترجمة الظاهرة في الحياة اليومية، يتضح أنّ حدتها أكثر سوءاً. تفسير آخر ومحتمل هو أنّ الطلاب لا يدركون على مستوى الوعي تماماً ما هي الطائفية أو العائلية، لكن عندما تُترجم بصيغة مشاكل يومية فهي تتضح لهم أكثر.

لا تختلف نتائج الاستطلاع كثيراً عن نتائج المجموعات البورية، بل يمكن القول إنّه بسبب الفرق في الأجيال وكون المشاركين/ات في المجموعات أكبر سناً من طلاب المدارس، فهم أكثر واقعية وأكثر جرأة للاعتراف بوجود ظواهر سلبية في المجتمع، إذ تشير نتائج الدراسة إلى أنّ المشاركين/ات في المجموعات البورية يُبدون وعياً لوجود طائفية بين أبناء وبنات الطوائف المختلفة في المجتمع الفلسطيني، ووجود أفكار مسبقة عن الطوائف المختلفة لدى الطوائف الأخرى. مثلاً قالت إحدى المشاركات: «بحكي لاختي الصغيرة إنه كان عندها مرشدين واحد مسلم وواحد مسيحي. بقلها بتعرفي إنه فلان مسيحي؟ بتقلي كيف يعني بخلوه يصير مرشد؟»، وقالت أخرى: «إذا بتقول لواحد إنه مثلاً بسكن الجامعة كنت ساكن مع صبية مسيحية زي كأنك عملت إشي غلط. أنا شريكتي بسكن الطلاب كانت مسيحية وفي ناس لما حكيتلن استغربوا، يعني أنا مكنتش أعرف إنها مسيحية ولا مرة اتطرقت للموضوع، يعني عادي». وقالت أخرى: «مرة كنت عند صاحبتني - هي مسيحية - قاعدات على الشباك، مر شخص فقالت لي إطلعي إطلعي بتشبه الإسلام. أنا سكنت».

ووجدنا لدى المشاركين وعياً أنّ المجتمع العربي لا يتعامل مع هذه الظواهر ويحاول إخفاءها، أو على الأقل الالتفاف عليها والتغاضي عنها. مثلاً قال أحد المشاركين: «بالاجتماعات كلها وين ما بروح بسألوني مسلم ولا مسيحي عشان يعرفوا كيف يحكوا معي».

«في تنتين كانوا يتعلموا معي، وحدة مسلمة متشدة ووحدة مسيحية متشدة. لما كان يقعدوا مع بعض يوقفن قدام بعض ويصير زي حرب عالمية ثالثة. لازم تبعد»، «مثلاً إنه تلاقي مسلم ومسيحي بنفس الغرفة يتحدثن بمواضيع البلد كان هذا صعب».

وتبيّن أيضاً أنّ هناك اعتقاد أنّ هناك بعض الجوانب العنصرية في أماكن العمل بما يتعلق بالقبول للعمل، إذ قالت إحدى الفتيات إنّها «اشتغلت في حضانة أطفال في مدينتي تعود ملكيتها إلى امرأة من طائفة ثانية، يعني مش من ديني، وكنت أحس كل الوقت إنّها بتتعامل معي بتكبر وعنصرية». وقال شاب من الشمال إنّ: «يعرف شركة هندسة يعمل فيها قرابة 15 مهندس عربي، كلهم من نفس الطائفة»، وهو على قناعة أنّه إذا تقدّم إلى العمل في تلك الشركة فلن يُقبل بسبب انتمائه الطائفي.

كما وجدنا مثلاً أنّ معظم المشاركين، شابات وشباباً، يعارضون الزواج بين الطوائف ويفضّلون التقاليد القائمة

واحترام الديانات لأنّ في ذلك مشاكل عدّة «نحن في غنى عنها». ووجدنا أيضاً أنّ هناك وعي عالٍ لدى فئة الشباب إلى أنّه يمكن التعامل واحتواء ظاهرة الطائفية من خلال العمل والحراك الشبّاني، وأيضاً من خلال مشروع وطني ومن خلال تعزيز الوطنية والقومية، فهي كفيلة في محاربة الطائفية. كما اتّفق بعضهم على أنّ السياسة الدّاخلية والعائلية في بعض البلدات تخلق الحساسيات الطائفية، وأشاروا إلى ضرورة محاربتها. فقد قال أحد المشاركين إنّه: «نبعالج الطائفية لما نحمل قضية معينة وهي القومية واللغة، لما المسلم والمسيحي يحملوا علم فلسطين».

ظاهرة أخرى بانّت من خلال المجموعات البؤرية هي العنصرية داخل المجتمع العربيّ على أساس مناطق جغرافيّة مختلفة. ففي مدينة الناصرة برزت ظاهرة الأحياء المختلفة طائفياً، وكذلك الأمر في أم الفحم. وفي مناطق أخرى في الشّمال والجَنُوب والمثلث، وبرز خاصّة شعور العرب البدو في النّقب أنّ «أهل الشّمال» أو القرى يعاملونهم باستعلاء، إذ قال أحد المشاركين في مجموعة النّقب: «أحياناً عندما تكون في الشمال ويعرفون أنّك بدوي ويعتبرونك بدوي فأنت متخلف... بدوي يعني «لا يفهم»».

٤. تمضية أوقات الفراغ: مؤسسات وأطر شبابيّة ثقافيّة

الفرص المتاحة أمام فئة الشباب لتمضية أوقات الفراغ تعكس فيما تعكس مستوى التطوّر البشريّ والماديّ للمجتمع والبلدات العربيّة، وإمكانيّات تنمية المواهب الفنيّة والرياضيّة، والمشاركة في الحرّ العام عبر مؤسسات تطوعيّة أو رسميّة أو أهليّة، وإمكانيّات فئة الشباب للتأثير على حياتهم اليوميّة ومجريات الحياة في بلدانهم. ومما لا شكّ فيه أن وجود أطر شبابيّة ومؤسسات عامّة، وإمكانيّات تمضية أوقات الفراغ وتنمية المواهب تساهم في تقليل التشوّحات الاجتماعيّة، مثل العنف والجريمة والطائفية واستهلاك السّموم وغيرها، وتقرب بين شرائح وفئات المجتمع العربيّ.

مما لا شكّ فيه أيضاً أنّ مستوى التطوّر في البلدات العربيّة المتدنيّة وغياب البنى التحتيّة، وعدم جاهزيّة المدارس العربيّة للعمل بعد ساعات الدّوام، وغياب النوادي والمؤسسات العامّة، وشحّ الميزانيّات في السّلطات المحليّة العربيّة، لا توفّر مجالاً للتّفاؤل في هذا الجّانب، ناهيك عن الأوضاع الاقتصاديّة المتدنيّة للمجتمع العربيّ عامّةً وفئة الشباب خاصّةً، والتي كنّا قد تناولناها في مقدّمة هذا التقرير، والتي تحدّ من قدرة الأسر العربيّة على تمويل فعاليّات غير منهجيّة ومشاركة أبنائهم في نوادٍ ومؤسسات عامّة. بالمجمل، وقبل استعراض نتائج الاستطلاع وتحليل المجموعات البؤريّة، يمكن القول إنّ نتائج هذا القسم سوف تعكس مجمل أوضاع المجتمع العربيّ وليس فقط الفرص المتاحة أمام الشباب.

سألنا طلاب المدارس أسئلة حول توفّر أوقات فراغ كافية وحول كفيّة استغلال هذه الأوقات، من حيث المشاركة في نوادٍ وفعاليّات أخرى، وطبيعة هذه الفعاليّات، وذلك حول مشاركتهم في مؤسسات عامّة ومؤسسات أهليّة، والتطوّع في هذه المؤسسات.

حول السؤال: «هل تشعر أنّ لديك أوقات فراغ كافية؟» وجدنا التالي:

جدول ٨: توفر أوقات الفراغ (%)

٩,٥	وقت الفراغ كافٍ جدًا
٣٢,٦	وقت الفراغ كافٍ
٣٥,٢	وقت الفراغ غير كافٍ
٢١,٩	وقت الفراغ غير كافٍ بتاتاً

أي أنه تتوفر لدى قرابة ٤١% من طلاب المدارس أوقات فراغ كافية لاستغلالها في فعاليات وبرامج. يمكن أن تُفسر هذه النتائج بانشغال طلاب المدارس في التعليم، خاصة لدى أبناء صفوف الثاني عشر المنشغلين في امتحانات التوجيهي (البجروت) والتّحضير لامتحانات البسيخومتري وتهيئة أنفسهم للتعليم العالي، من جهة، كما يمكن تفسيرها بغياب مؤسسات ونوادٍ وفعاليات يمكن أن تُستغل لتمضية أوقات الفراغ، وغياب هذه المؤسسات يفقد الطالب شعوره بوجود أوقات فراغ أصلاً، من جهة أخرى.

عندما سألنا الطلاب حول حجم الساعات التي يقضونها في فعاليات مختلفة، مثل نوادي شبيبة أو مراكز ثقافية، زيارة الأصدقاء، المقاهي والمطاعم وغيرها، وجدنا (الجدول ٩) أن أكثر الفعاليات رواجاً لتمضية أوقات الفراغ لدى فئة الشباب هي استعمال الانترنت والفيسبوك بمعدل ٥,٣ مرّات بالأسبوع ولمدة ١,٥٢ ساعة في كلّ مرّة، بعدها تأتي الزيارات العائلية (بمعدل ١,٥ مرة بالأسبوع ولمدة ٢,٠٨ ساعة) وزيارة الأصدقاء في بيوتهم (١,٥ مرة بالأسبوع ولمدة ٢,٥ ساعة). أما تمضية أوقات الفراغ في النوادي أو المراكز الثقافية والمكتبات العامة، فكانت بمعدل ٠,٦٥ مرّات أسبوعياً وبمعدل ٠,٨٤ ساعة في كلّ مرّة، وقضاء الوقت في المشتريات وزيارة المجمّعات التجارية (كنيون) بمعدل ١,١٣ مرّات أسبوعياً ولمدة ٠,٧٧ ساعة في كلّ مرّة.

جدول ٩: تمضية أوقات الفراغ

كم وقت تمضي في الأماكن التالية	معدل المرات في الأسبوع	معدل الساعات في كلّ مرّة
نادي شبيبة / مراكز ثقافية / سينما / مسرح أو مكتبة عامة	٠,٦٥ مرّة	٠,٨٤ ساعة
زيارة أصدقاء في بيوتهم	١,٥ مرّة	٢,٥ ساعة
مقهى أو مطعم	١,٠٦ مرّة	١,٣ ساعة
إستعمال الإنترنت، فيسبوك / ألعاب أو غيرها	٥,٣ مرّة	١,٥٢ ساعة
زيارات عائلية	١,٥٢ مرّة	٢,٠٨ ساعة
أماكن دينية	٠,٨ مرّة	٠,٦٥ ساعة

مشتريات/ تسوق/ مراكز تجارية (كينيون)	١,١٣ مرة	٠,٧٧ ساعة
---	----------	-----------

وعن السؤال: «هل هناك مؤسسات تنقص الشباب في بلدتك حتى يقضوا أوقات الفراغ فيها بعد المدرسة؟»، أجاب قرابة ٥٠% إنه يوجد نقص في مثل هذه المؤسسات، و فقط ٦% قالوا إنه لا يوجد نقص. من جهة أخرى، حاولنا فحص انتساب الطلاب العرب إلى مؤسسات أو تنظيمات شبابية أو مؤسسات عامة، لاستكمال صورة النشاطات والفعاليات التي تقوم بها فئة الشباب ومدى تداخلها مع المجتمع ومع الحيز العام. منها انتساب إلى لجان طلاب، أو نواد رياضية، أو حركات شبابية، أو جمعيات أهلية أو أحزاب سياسية أو دينية. وجدنا صورة مقلقة بعض الشيء تشير إلى عزوف فئة الشباب عن المشاركة في الحياة العامة والتواصل مع المجتمع أو حتى مع فئة الشباب نفسها، وفي هذا الأمر خطورة في عدم بناء «رأس مال اجتماعي» لدى فئة الشباب بشكل خاص، وفي المجتمع العربي بشكل عام.

وفقاً للنتائج نجد أن نسبة ضئيلة فقط من الطلاب المستطلعين هم أعضاء أو يشاركون في مؤسسات أو تنظيمات، فقد أشار ٧,٥% من الطلاب فقط أنهم أعضاء في لجان طلابية، و ١٦% إهم أعضاء في نواد رياضية، و ١٠% في حركات شبيبة أو كشافة، و ١٠% في فرق فنون أو رقص، و ٢% في جمعية أهلية، و ٤% في أحزاب أو حركات دينية، و ٢١% في مؤسسات أخرى.

كما حاولنا فحص مدى مشاركة فئة الشباب في مؤسسات أهلية، مؤسسات عمل أو تطوع، ودراسة أنماط المشاركة ونوعية المؤسسات، من حيث جمهور الهدف، أهداف ومشاريع تلك الجمعيات ومجالات العمل فيها، ووظائف الشباب في هذه الجمعيات، لكن للأسف تبين أن نسبة المشاركة ضئيلة للغاية وهي قرابة ٧% من مجموع الطلاب المستطلعين، موزعين على مؤسسات خدماتية تطوعية ودون أن تكون لديهم مناصب أو وظائف فيها. قلة العدد والتوزيع يضعان إشكالية في عرض وتحليل المعطيات، لذا نكتفي بإيفاد نسبة المشاركة العامة. من الجدير ذكره هو نسبة المشاركة المنخفضة جداً للشباب في الحركات السياسية والأحزاب، إذ نجد أن ٥% فقط من الشباب منتسبين لأحزاب سياسية.

في جانب رؤيا الشباب لقدرتهم على التأثير الاجتماعي، بالرغم من شح المؤسسات والجمعيات وضآلة المشاركة في الحيز العام، وجدنا أن فئة الشباب تعبر عن تفاؤل في رؤيتها لإمكانيات التأثير على المجتمع. ففي إجاباتهم حول السؤال: «حسب رأيك، ما هي قدرة الشباب العربي في التأثير على المجتمع العربي في إسرائيل؟»، أجاب ٥٦% من المستطلعين أن القدرة عالية، و ٣٣% أنها منخفضة، و ١١% أنها متوسطة.

لتلخيص مواقف فئة الشباب في مجال قضاء أوقات الفراغ والمشاركة في الحيز العام والمؤسسات الأهلية أو الثقافية والرياضية، نجد أن هناك حاجة ملحة لبناء مؤسسات وفعاليات لتمضية أوقات الفراغ، للمساهمة في انخراط الشباب في المجتمع وتدخلهم مع القضايا اليومية والعامة، بما يحمل ذلك من إسقاطات إيجابية على فئة الشباب وعلى المجتمع.

نتائج الاستطلاع قريبة جداً لنتائج المجموعات البؤرية، على الرغم من اختلاف الأجيال النسبي القائم، فقد وجدنا في معظم المجموعات وفي كافة المناطق، ولدى الفتيات والشباب، ولدى مختلف الشرائح العمرية التي شاركت في المجموعات، وجدنا حاجة ماسة لوجود مؤسسات خاصة بجيل الشباب، ولوجود نواد رياضية

ومؤسسات ثقافية وفنية. وانشصر جواب واحد تقريباً للسؤال: «كيف وأين يقضي الشباب أوقات الفراغ»، وهو «الشباب في المقاهي ومحلات الأرجيلة، والفتيات في البيت». لكن الفرق هنا أننا وجدنا لدى الفئات العمرية الأكبر سنّاً من طلاب المدارس محاولات جدية وذاتية للتغلب على غياب الأثر الشبّانية ومراكز تمضية أوقات الفراغ عن طريق مبادرات شبّانية محلية وتطوعية، أغلبيتها في إطار الحراك الشبّاني والعمل مع فئة الشباب ومن خلالها التأثير على الشباب والمجتمع ومحاولة إدخال تغييرات في المجتمع والقيم والعادات والمواقف الاجتماعية والسياسية.

أجمع الشباب والشابات المشاركين في المجموعات البورية أنّ هناك نقص شديد في الأثر الثقافية و/أو الرياضية و/أو الاجتماعية وحتى السياسية، وانتضح أيضاً أنّ هناك عدم دراية بالأثر القليلة الموجودة. كما أكدت الأغلبية أنّ هناك حاجة ملحة لمثل هذه الأثر التي تساهم في تعزيز الانتماء والاندماج في المجتمع، والتي تساعد في تمضية أوقات الفراغ بشكل ناجح، كما لاحظنا أنّ بعض الشباب والشابات قد بادروا لإقامة مثل هذه الأثر بشكل شخصي ومستقل.

من جهة أخرى، كانت هناك انتقادات بالغة للسلطات المحلية العربية أو المؤسسات المسؤولة عن قلة النوادي القائمة وإهمال احتياجات الشباب. فقد قال أحد المشاركين عن وضع النوادي في بلدته: «هناك عدة نوادي في المدينة، زي نادي (...) وعدة نوادي ثانية بفتحوش، الولاد بتضطر تنط عن البوابات زي إسا إنه فيه شباب وصبايا راحوا يلعبو فوتبول، يضطروا ينطوا عن البوابة يلعبوا فوتبول، البلديزة مش عم تسمح لهيك شغلات». وكان الانتقاد الأشد أنّ تلك النوادي لا تعمل أيام العطل بل فقط خلال أيام الأسبوع. «يعني إحنا بدنا النوادي في أيام العطل، أيام المدرسة هناك مدرسة وتعليم وقليل ما نحتاج النادي. نحن نحتاجه بالأساس أيام العطل لأنه لا يوجد ما نفعله».

وقالت مشاركة أخرى: «إذا هذا المجتمع مفش نوادي، بعرفش وعي ثقافي إلي هو خيلنا نقول بعرفش مسرح بعرفش سينما، بعرفش شو هي السياسية وشو هي الأحزاب إلي هي هاي الأشياء البسيطة إلي بتبلش تبني مجتمع واعى». أي أنّ فئة الشباب تدرك علاقة وأهمية وجود نوادي ومؤسسات شبّانية لمكافحة الظواهر السلبية في المجتمع مثل العنف، الطائفية، المساواة، المرأة والأجرام، وكذلك لخلق مجتمع صحي، وأجمع المشاركون في المجموعات على أنّ «الأثر الشبّانية المختلطة تساهم في تغيير المجتمع».

من هنا، وجدنا محاولات شبّانية محلية لتنظيم وإقامة أطر شبّانية مستقلة فوق حزبية تجمع كافة فئات المجتمع. فمثلاً في يافا أقيمت مجموعة شبّانية قالت إنّ أهدافها: «عملية الحركة أقيمت تبعاً لاحتياجات الشبيبة... وعنا 5 أهداف؛ تعزيز اللغة والهوية الوطنية ومساواة الرجل والمرأة في المجتمع وتوجيه مهني ودراسي وتشجيع التطوع وكمّان تحسين العلاقات بين المسلمين والمسيحيين».

مثال آخر هو إقامة حركة شبّانية في بلدة من الجليل، إنطلقت كمبادرة شخصية من الشباب. أحد المبادرات تحدّث عن إقامة وتأسيس المجموعة:

«بدي أحكي هونا يعني الكل هون ... شركاء بإقامة حركة شبابية هون بالبلد. بمبادرتنا الخاصة عملنا حركة شبابية إلي هدفها تعمل محاضرات تثقيفية وتوعوية سياسية واجتماعية بكل المجالات. معظم المشاركين كنا في صف واحد مع بعض. تقريبا كنا دايمًا مع بعض مش إتعرّفنا ع بعض بشي محل معين، أو بشي وضع معين، كل حدا أكيد يعرف حدا ثاني فوسعت الدائرة، وكمان عملنا إعلان بالوسائل المتوفرة معنا، وعملنا الإشّي صرلوا تقريبًا 8 أشهر. الإشّي إلي كان هدفنا إنه نعملو إنه تكون القاعدة وسبعة كثير. وفيها ناس من مختلف الشرائح والأعمار والانتماآت السياسية والناس إلي مش متحزبة أو إلي معندهاش إنتماء. حتى مش الهدف كان يصير أسهل الوصول للجمعيات بس صار هذا الإشّي. يعني بصفتنا حركة أو مجموعة عندها قاعدة شبابية واسعة إلي هي متنوعة ومختلفة ففش اليوم مشكلة ولا مع أي مؤسسة أو مجلس، كل المؤسسات تقريبًا معندهاش مشكلة معنا ومستعدة تستقبلنا وتتعاون معنا وتعاوننا مع مؤسسات وكله هذا بفضل القاعدة الوسعة أو المتنوعة. الإشّي إلي إنطلق هو لمصلحة البلد وانطلق من وضع أو أوضاع العنف إلي عم بتصير في البلد؛ مثل حوادث إطلاق النار وغير السرعة بالبلد، وغير كل إشّي، فإنه زي ما تقول مجموعة شباب إلي هني غيورين ع البلد، وإحنا منواجه في الوسط العربي كثير مشاكل واحدنا بخلص صف 12 مفيش لوين يروح، ولا في نوادي. كنا نخلص مدرسة ع الساعة 2 ونص كان في امكانية إنه يستقطبوا هذول الشباب ويبعدوهن عن كل الانحرافات، بقتحوش المدرسة بعد الساعة 3 لفعاليات تثقيفية وترفيهية هاي مكش موجود. هاي مجموعة الشباب قررت إنه بدناش نضلنا كإنه رد فعل للي عم بصير، عم منكون إحنا نسبق الأحداث. بعدي ميخلص، فيه امكانية نستقطبهن لفعاليات لبرامج نطلع ع المدارس توعية فيه كثير إمكانيات كيف نحكي مع الجيل الشاب وإحنا الأقرب لالهن. الواحد إنه يوصل لمرحلة يضل ردة فعل الأشياء إلي عم بتصير يعني مأساة. الهدف من المجموعة مش إنه دوغري نبش نعمل فعاليات كبيرة وحفلة هون، وإشّي كبير ومهرجان هون، الهدف إنه أول إشّي نشتغل على الشريحة إلي بتكون معنا شريحة الشباب بالأخص نشتغل على إنه منكش زي ما قالت ردة فعل للظواهر إلي بتصير عنا بالعكس نحاول نعالج إلي صار ونمنع إنه أشياء ثانية تصير لقدام فشوي شوي إحنا بدنا قاعدة منيحة أساس مليح وواعي بعدين بتيجي الفعاليات».

مقابل المبادرات الشّبابيّة الخاصّة، وجدنا انتقادات للعمل الحزبيّ لدى شريحة الشّباب، خاصّةً عدم رضى من الخلافات التي قد تحدث بسبب التعصّب الحزبيّ لدى فئة الشباب وأنّ عمل الأحزاب يكون محدودًا فقط لأعضائه هو. على سبيل المثال، قال أحد المشاركين: «فش عمل حزبي للشباب، بشتغلوا مع الشباب بس قليل. همي (الأحزاب) بدهم يثبوتوا حالهن مش إنه هامهمم الشعب أو الشخص الثاني، هني بدهم يكونوا مجموعة كبيرة تتغلب على المجموعة الثانية وهذا الحزب يتغلب على الثاني». مثال آخر هو الادّعاء بأنّ الأحزاب أو حركات الشّبيبة التابعة لأحزاب لا تشارك في فعاليات لا تتعلّق مباشرةً فيها، أو فعاليات بادرت إليها أطراف أخرى. مثلاً، قال أحد المشاركين: «أنا كنت مشارك في الإضراب (تضامن مع الأسرى) والأحزاب مطلعتش علينا، طل علينا حزب واحد وبالأخر نسبت الخيمة إلو، بديش أذكر شو أسم الحزب».

مشاركة أخرى قالت: «بتعرف بعائلة معينة مجبورين أن نكون بحزب معين، يعني عيلتك منتمة لحزب

معين الأولاد كمان لازم يكونوا هيك خلقت هيك لازم تكون... وإذا بتغير العيلة كلها بتصير تسألك: مالك؟ في إشي غلط؟ فأنا إكتشفت إنه الأحزاب ما بتوصلنا لإشي والعمل السياسي والجماهيري مش لازم يكون فقط عن طريق الأحزاب، حسب رايي».

«في بلدنا منشوف أحزاب، طيب بس إنه في مثلا الحزب الشيوعي هو أكثر إشي، لديه نادي أكثر إشي فعال. بس مع هيك حتى الحزب بتشوفو أكثر فعال للشريحة تبعثو مش للبلد بشكل عام. إلي كنت بدي أقولو ممكن هذول الأحزاب هني أكثر إشي بشتغلو، لأنهن أكثر شريحة مدعومة، مدعومة من ناحية إقتصادية، مثلا حزب التجمع ورا أعضاء الكنيست تعونه وطبعا حزب الجبهة والشيوعية ورائه أعضاء كنيست. أما الحركات الطلابية أو القوى الشبابية هي فش إلها قوة إقتصادية عادة مشلولة، أو شغلها أن تقوم بتظاهرات».

تلخيص

تشكّل فئة الأجيال ما بين ٢٩-٠ عاماً ٦٢٪ من المجتمع الفلسطيني في إسرائيل، وتشكّل فئة جيل ١٥-٢٩ قرابة ٢٥٪ منه. وعليه، لا يمكن الحديث عن تنمية أو تطوير الحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمجتمع الفلسطيني في إسرائيل، كما التحرّر من العادات والتقاليد، دون فهم واقع الشباب واحتياجاته وتغيير المفاهيم والتصرّف لدى هذه الشريحة.

وعلى الرغم من حجم ومركزيّة هذه الفئة العمرية وأهميتها لمستقبل المجتمع كأفراد وجماعة، نجد أن هناك شُحّ في الأبحاث التي تتناول احتياجات وتحديات ومعوقات تنمية الشباب الفلسطيني، أو تلك التي تتناول مواقفهم الاجتماعية والسياسية ورؤيتهم للأوضاع الاجتماعية العامة لدى المجتمع الفلسطيني، إذ تغيب احتياجات الشباب العرب بشكل كبير عن مجالات البحث الأكاديمي، وخاصة الأبحاث الكيفية المعمّقة التي تستمع إلى خطاب الشباب ولغتهم ورؤيتهم للواقع.

يشكل البحث الحالي، على الرغم من محدوديته واقتصاره على جوانب محدّدة، بحثاً أولياً لاستكشاف احتياجات الشباب وقراءة رؤيتهم للصعوبات التي تواجههم في مجالات التعليم والعمل والمشاركة في الحيز العام (العمل الأهلي أو الحزبي)، هذا إلى جانب فحص الهوية ومواقف الشباب من قضايا اجتماعية داخلية عدة مختلفة مثل العنف، مساواة المرأة والطائفية.

قراءة في مواقف الطلاب العرب المستطلعين تشير إلى عدة معيقات ومشاكل في جهاز التعليم العربي، كما تشير النتائج إلى عدم وضوح الأسباب التي تؤدّي إلى اختيار موضوع التخصص في المرحلة الثانوية، وإلى أنّه في المحصلة يتأثّر الاختيار من المسابقات الموجودة في المدرسة ومن العلامات ومن اختيار المدرسة نفسها لمجال تخصص الطالب. كما تشير النتائج بوضوح إلى شحّ الخيارات المتاحة أمام الطالب العربي وإلى أنّه في نهاية المطاف يحاول اختيار أفضل تخصص متاح أمامه. وفي كثير من الحالات يتضح أنّ الطالب اختار موضوعاً لا يرغب به وتوجّه إلى تخصص جامعي بعيد كل البعد عن التخصص العملي في مرحلة الثانوية، خاصة اختيار مواضيع علمية ذات مكانة عالية في المدارس ومن ثم اختيار مواضيع اجتماعية أو إنسانية في الجامعات. تشير نتائج الدراسة كذلك إلى استياء الشباب والشابات الفلسطيني في الداخل من أداء المدارس العربية-جهاز التعليم العربي- ويرى غالبية المشاركون والمشاركات المدرسة كمصنع للعلامات، بمعنى أنّ المدرسة تهتم فقط في تحصيل الطالب/ة وتتجاهل تنمية الهوية الفردية والجماعية، كما تتجاهل بل وأحياناً تقمع المهارات والمواهب الشخصية. كذلك أظهرت النتائج محدودية مواضيع التخصص المتاحة في المدارس العربية، والتي تشكّل عائقاً حقيقياً في وجه الطلاب العرب أمام اختيار مواضيع تخصّص قريبة من اهتماماتهم ومواضيع تتلاءم وأسواق العمل الحديثة. وتشير النتائج أنّ معظم المدارس العربية تفتقد إلى جهاز إرشاد واستشارة تعليمية يساعد الطالب العربي على اختيار موضوع التخصص الثانوي.

كما أكدت نسبة كبيرة من المشاركين/ات أنه وعلى الرغم من وعيها لسياسات التجهيل والإهمال وشحّ الميزانيات التي تتبعها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة في جهاز التعليم العربي، إلا أنها تعتقد أنّ المدرسين/ات والمدرسين/ات وطواقم المدرسة المختلفة لا تعمل بشكل كافٍ لتحسين أوضاع التعليم العربي.

أما بخصوص التعليم الجامعي فتشير نتائج الدراسة إلى أنّ الشباب العربي يحتاج حاجة ماسة إلى برامج التوجيه الأكاديمي التي تنعدم، بشكل عام، من المدارس العربية. كما توضح النتائج ان الطالب/ة العربي يميل للالتحاق في تخصصات تعليمية تقليدية (الشباب: طب، محاماة، حسابات. الشباب: لغات، تميز وعمل اجتماعي) ويفسر المشاركون اختياراتهم/ن بانعدام الإرشاد المهني والأكاديمي فوق الثانوي، وأنّ اختياراته/ا تتأثر بحسب النوع الاجتماعي والآراء الاجتماعية التقليدية بخصوص أدوار النوع الاجتماعي.

كما توضح النتائج أنّ معظم الطلاب العرب غير مُلمين بمجالات التخصصات المتنوعة في الجامعات والكليات وهذا يشكل سبباً إضافياً لاختيار المواضيع التقليدية. كما تشكل عنصرية سوق العمل الإسرائيلي ومحدوديته عاملاً إضافياً في اختيار الطالب/ة العربي لموضوع تعليم يأهله للعمل في سوق العمل العربي المحلي.

اهتمام الطالب العربي باستمرار التعليم العالي موجود بالتوازي لوعيه بالمعوقات الكبيرة أمام تنفيذ هذه الرغبة، إذ توضح نتائج البحث أنّ أبرز العوائق والتحديات أمام استمرار الطالب العربي في التعليم العالي في الجامعات الإسرائيلية هي؛ امتحان البسيخومتري، قيام الجامعات بتحديد جيل القبول في بعض المواضيع، والعنصرية. وتشير نتائج الدراسة الميدانية أنّ معظم الطلاب والطالبات يواجهون صعوبات في تمويل التعليم فوق الثانوي، وأنّ اللغة العبرية تشكل إحدى الصعوبات المركزية التي تواجه الطالب/ة العربي/ة في السنة الأولى من تعليمه فوق الثانوي. كما أشار معظم المشاركين/ات إلى حدوث «صدمة ثقافية» مع دخول حيز الجامعات والكليات الإسرائيلية، وتشكل العنصرية تجاه الطالب/ة العربي إحدى الصعوبات التي يتوجب على الطالب/ة العربي تحديدها في حيز الجامعات والكليات. تزيد هذه العوامل من رغبة الطالب العربي بالتوجه للدراسة في جامعات الأردن أو في مناطق السلطة الفلسطينية أو أوروبا.

وفيما يتعلق بسوق العمل فتشير نتائج الدراسة إلى محدودية جدية في سوق العمل للفئة الشبابة، إلى جانب هذا أشارت نسبة كبيرة من المشاركين/ات في سوق العمل في المرحلة الثانوية، ومباشرة بعد إنهاء التعليم الثانوي إلى أنّ ظروف العمل مجحفة من حيث الرواتب، الحقوق الاجتماعية، ساعات العمل وغيره. كما أظهرت النتائج وجود تمييز على خلفية النوع الاجتماعي من حيث الرواتب وشروط العمل.

توضح نتائج الدراسة فيما يتعلق في مجال العمل بعد التعليم الجامعي أنّ غالبية مشاركي/ات المجموعات البؤرية تجهل احتياجات سوق العمل في إسرائيل ولا تعيره اهتماماً كافياً لدى اختيار موضوع التعليم. كما عبّرت الغالبية عن حاجتها لوجود أطر إرشاد وتوجيه في هذا المجال. وبالمجمل، يعاني الشباب العربي من شحّ في فرص العمل، فمن ناحية تشكل العنصرية المتفشية في سوق العمل الإسرائيلي أحد الأسباب التي تدفع

الشباب الفلسطيني للبحث عن عمل في السوق المحلي، ومن ناحية أخرى، فإن فرص العمل في سوق العمل المحلي محدودة، الأمر الذي يخلق منافسة حادة وعائقاً جدياً في احتمالات انخراط الشباب والشابات في سوق العمل، خاصة أن الفتيات العربيات أشرن في الدراسة إلى أنهن يفضلن العمل في سوق العمل المحلي وفي منطقة سكنهن، وذلك لأسباب اجتماعية وعائلية وأخرى سياسية.

بالنسبة لمركبات الهوية والمواقف الاجتماعية، فقد أظهر معظم المشاركين/ات في المجموعات البؤرية وعياً سياسياً عالياً برز في تعريفهم لهويتهم العربية والفلسطينية، لكن إلى جانب هذا برزت في بعض المجموعات، الهوية الدينية كإحدى مركبات الهوية الأساسية للتعريف عن الذات. كما أكد معظم المشاركين/ات المنخرطين في أطر حزبية و/أو سياسية و/أو اجتماعية على ضرورة تطوير وتعزيز الهوية الفلسطينية/العربية لدى الجيل الشاب وذلك لأهميتها في بناء هوية جماعية وخاصة للفلسطينيين في الداخل.

وفي ما يتعلق بمواقف الشباب الفلسطيني من القضايا الاجتماعية فتُظهر نتائج البحث وجود إجماع لدى معظم المشاركين حول وجود عدم مساواة بين المرأة العربية والرجال العرب. مع هذا، برز خلاف حول حاجة وأهمية التغيير، ومجالات التغيير! معظم المشاركين/ات مدركون/ات لدونية مكانة المرأة العربية، كما اتفقت الأغلبية على ضرورة العمل على تحسين مكانة المرأة في مجال المشاركة السياسية وسوق العمل، من ناحية، لكن من ناحية أخرى أشار غالبية المشاركين/ات إلى وجوب الحفاظ على علاقات القوة القائمة في المجال الاجتماعي والعائلي وبرزت آراء محافظة بشكل خاص حول الحريات الشخصية (تقدم مشروط).

بالإضافة إلى ذلك، يتضح من نتائج البحث أن قضية العنف هي من أبرز وأهم المخاطر الداخلية التي تواجه المجتمع العربي وفقاً للشباب العربي، فقد أجمع المشاركون في البحث على أن هذه الظاهرة تقع ضمن مسؤولية الدولة ومؤسساتها بشكل مباشر وأساسي، كما وجدنا وعياً لمسؤولية المجتمع والأحزاب وضرورة محاربة الظاهرة، ووعياً جزئياً بخصوص مسؤولية الأفراد.

وأبدى المشاركون/ات بالمجموعات البؤرية وعياً لوجود طائفية دينية في المجتمع الفلسطيني، وقالوا إن السياسة الداخلية في بعض البلدات تخلق الحساسيات الطائفية، وأشاروا إلى ضرورة محاربة هذه الظاهرة. كما أشار البعض إلى أن تعزيز الوطنية والقومية كفيل في محاربة الطائفية.

وكما أسلفنا، يتمثل أحد أهداف الدراسة في تحديد المشاكل والصعوبات التي تواجه فئة الشباب، ونسعى من خلال عرضها للمساهمة بتحديد ووضع برامج وحلول للتعامل مع تلك الصعوبات، والتي قد تساعد في بناء مستقبل أفضل لفئة الشباب العربي ومنها للمجتمع العربي ككل.

ملاحق: تلخيص لورشات نقاش المجموعات الشبابية في مؤتمر قضايا الشباب الفلسطيني الثاني

ورشة ١: «الهوية، المواقف الاجتماعية والمشاركة»

عروة سويطات - مستشار تنظيمي ومخطط

تناولت الورشة محور «الهوية، المواقف الاجتماعية والمشاركة»، من خلال محورين مركزيين، الأول: تحليل نتائج الدراسة الميدانية والاستطلاع وتشخيص الفجوات المركزية الكامنة من وراء الدراسة، والفجوة بين الموجود والمنشود، بين الأقوال والأفعال، وبين المسرح وما وراء الكواليس. أما في المستوى الثاني فقد تمّ طرح الأدوات المركزية للتغيير والقوى الدافعة له، والاقتراحات العملية لوسائل تدفع مسار التغيير المنشود.

أهداف الورشة:

- خلق حوار حول نتائج البحث المركزية.
- تحليل الأبعاد المختلفة المؤثرة على النتائج.
- طرح قضايا مركزية للتغيير.
- طرح أفكار لنشاطات ومشاريع بإمكانها أن تساهم في إحداث التغيير.

المشاركون: شارك في الورشة عشرات الشباب بتنوع واسع، إذ برزت المشاركة من خلفيات مهنية وجغرافية وعمريّة مختلفة، وأيضاً برزت المشاركة من شطري الشعب الفلسطيني ٦٧ و ٤٨.

المستوى الأول: حوار حول النتائج

تم طرح النتائج المركزية في قضايا البحث التالية: دوائر الهوية والانتماء، العنف المجتمعي، حقوق المرأة العربية، العمل الجماهيري.

الهوية والانتماء

تناولت الورشة التساؤل هل هناك تناقض بين الهوية الدينية والقومية؟ وجاء هذا التساؤل بناءً على نتيجة البحث الذي وجد ن معظم المشاركين أظهروا وعياً سياسياً عالياً برز في تعريفهم للهوية العربية والفلسطينية إلى جانب بروز الهوية الدينية، كإحدى مركبات الهوية الأساسية للتعريف عن الذات.

فقد أشار غالبية المشاركين في الورشة إلى أهمية الانتماء الوطني وتكامله مع مركب الهوية الدينية وقالوا إنه «لا يمكن الفصل بين مركبات الهوية»، «يجب أن يكون هناك توافق بين الهوية الدينية والوطنية». بينما أشار

البعض إلى أهمية إبراز أحد المركبات على حساب الآخر، «الهوية الوطنية أوسع وأهم وتجمع كافة شرائح المجتمع»، «الهوية الدينية هي مسألة إيمان شخصي لا يمكن إلغاؤه»، وأكد كافة المشاركون في الورشة على أهمية محاربة الطائفية وعدم تفتيت المجتمع.

مساواة المرأة

أظهرت نتائج البحث إجماعاً لدى معظم المشاركين حول وجود عدم مساواة بين مكانة المرأة العربية ومكانة الرجل العربي. مع هذا، برز خلاف حول حاجة وأهمية التغيير، ومجالات التغيير. وتم ذلك من خلال طرح التساؤل حول معنى الاتفاق على المشكلة والاختلاف على طرق الحل؟ وقد برز في هذا النقاش التفاوت في المواقف، فقد وجدنا أن غالبية المشاركين أشاروا إلى وجوب الحفاظ على علاقات القوة القائمة في المجال الاجتماعي والعائلي، بينما برزت آراء محافظة بشكل خاص حول الحريات الشخصية للمرأة، فقد برز رفض غالبية المشاركين في الورشة الادعاء القائل إن حرية وحقوق النساء مشروطة بالحفاظ على العادات والتقاليد، مؤكدين أن الحقوق هي حقوق أساس غير مشروطة، «حقوق المرأة هي حقوق إنسان لا نقاش فيها»، «حقوق المرأة أهم من العادات»، «يجب أن تكون مساواة في الفرص».

العنف

ناقشت الورشة بروز ظاهرة العنف. وأجمع المشاركون أن هذه الظاهرة تقع ضمن مسؤولية الدولة ومؤسساتها بشكل مباشر وأساسي، وقالوا إن «الشرطة هي المسؤولة الوحيدة»، وإن «الشرطة لا يهتمها، بل تريد أن تقتل فيما بيننا». كما أكدت الأغلبية أن مؤسسات المجتمع عليها مسؤولية في محاربة ظاهرة العنف، «على المؤسسات أن تتكاتف وتعمل ضد الظاهرة»، «لا يحك جلدك إلا ظفرك»، «من الخطأ أن ننتظر الدولة يجب أن نبادر».

مؤسسات وأطر شبابية ثقافية

برز من نتائج البحث الميداني والاستطلاع أن معظم المشاركين المنخرطين في أطر حزبية وسياسية أكدوا على ضرورة تعزيز الهوية الفلسطينية. مع هذا، أشارت نتائج البحث إلى أن نسبة كبيرة من المشاركين غير المحزبين انتقد عمل الأحزاب وخاصة تقصيرها في مجال الشباب والقضايا الاجتماعية، وأكد العديد منهم أنهم يمتنعون عن الانتماء الحزبي بسبب التعصب الحزبي.

بناء على ذلك، طرحت الورشة التساؤل هل القوى السياسية تزيد من التعصب الحزبي؟ وفي هذا السياق احتدم النقاش حول دور القوى السياسية الفعلي، إذ أكد البعض أن القوى السياسية لها دور هام في تعزيز الانتماء الوطني، «القوى السياسية هي الممثلة لقضايا وهموم المجتمع»، «القوى السياسية تعمل على نشر الثقافة

والهوية»، فيما اختلف البعض بقوله إن القوى السياسية ممارستها اليومية تزيد من التعصب الحزبي، «الحزبية تحولت إلى عائلية»، «هناك قبلية حزبية ومنافسة سلبية بين الأحزاب»، كما أشارت غالبية المشاركين في الورشة إلى أن التطوع والقوى الجماهيرية المجتمعية غير الحزبية لها مساهمة مركزية في تعزيز الانتماء الوطني، «الحركات الشبابية تجمع من كافة التيارات»، «الجمعيات تعمل لمصلحة الشباب لا لمصلحتها الخاصة».

المستوى الثاني: قضايا للتغيير

طرح المشاركون في القسم الثاني من الورشة اقتراحات لقضايا مركزية يجب أن يحدث فيها تغيير وقدموا اقتراحات عملية لأدوات التغيير.

القضية	اقتراحات عملية
تشويه الهوية الفلسطينية.	تنظيم مشاريع لتعزيز الانتماء الوطني، كالدورات والجولات للقرى المهجرة والتأريخ الشفوي وتثبيت اللغة العربية.
نقص في الوعي لاحتياجات الشباب.	إطلاق حملة جماهيرية إعلامية لرفع الوعي لاحتياجات الشباب العرب وقضاياهم.
الحاجة إلى تثبيت الروابط مع الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات.	بناء شبكة بين الحركات الشبابية الفلسطينية.
تفشي ظاهرة العنف.	تنظيم مشاريع جماهيرية تعزز تعاقد ووحدة المجتمع وقيم الاحترام المتبادل والحوار والتسامح.
الحاجة إلى تدريب طواقم مهنية تربوية تعمل في قضايا الشباب.	تدريب مهنيين كوكلاء للتأثير على الشباب في المدارس والأطر التربوية.
الحاجة إلى تعزيز التطوع عند الشباب.	بناء مجموعات شبابية محلية جماهيرية. تطوير مجالس الطلاب الثانويين ولجان الطلاب العرب في الجامعات.

ورشة ٢: التعليم والعمل

لنا عدوان

هدفت ورشة النقاش إلى استقصاء احتياجات الشباب من المعطيات التي عُرضت خلال المؤتمر، والخروج بحلول عملية واقتراحات لمبادرات وتشبيك مع مؤسسات وجمعيات محلية برز خلال النقاش ضرورة تغيير التفكير النمطي عند الطلاب العرب واستكشاف مواضيع تعليمية من خلال توجيه دراسي يتمشى ومتطلبات سوق العمل، الأمر الذي سيساهم لاحقاً في ازدياد فرص العمل المتاحة أمامهم. وأجمع المشاركون على أن مسؤولية صقل هوية الطالب وتوجيهه الدراسي تقع على عاتق الجهاز التدريسي، وكذلك على أنه على الشباب، خاصة الأكاديميين، أخذ دور فعال في توعية طلاب المدارس، كما أجمعوا على أهمية توعية الأهالي وجعلهم شركاء في مسار التوجيه الدراسي لأبنائهم.

وقدّم المشاركون عدّة توصيات، منها:

١. تحرير ورش عمل للمعلّمات/ين، الحاضنات والأهالي في الرّوضات والمدارس حول موضوع التّوجيه الدراسي، وأهميته في بلورة ميول الطلاب، تشجيعها، وموافقتها مع متطلّبات سوق العمل.
 ٢. فرض تعليم البيسكومتري في داخل المنهاج الدراسي في المدارس.
 ٣. العمل على تغيير التفكير النمطي عند طلابنا إلى تفكير نقدي، ليساعدهم لاحقاً في النّجاح بتعليمهم الجامعي.
 ٤. تثقيف وخلق وعي عند الطّالب للقضايا المحليّة ولخصوصيّة مجتمعنا كفلسطينيين داخل إسرائيل، أي ما يسمّى بالـ «Service learning».
 ٥. زيادة وعي طلابنا لأهميّة وكيفيّة التطوّر الاقتصادي، وإكسابهم أدوات عمليّة تساعدهم مستقبلاً على بناء مصالح وأعمال.
 ٦. بناء جسم تأهيل وتحضير الطّلاب للتّعليم الأكاديمي، ونوادي شبابيّة تملأ الفجوة الزّمنيّة ما بين المدرسة وبدء التّعليم الجامعي (بحكم تحديد جيل القبول في بعض المواضيع الجامعيّة، كما ذكر سابقاً).
 ٧. بناء إطار طّلاب جامعيين يتبنّون طلاب المدارس، ويأخذون دوراً فعّالاً في توجيههم الدراسي وتحضيرهم للتّعليم الجامعي.
 ٨. إقامة منتديات تجمع مهنيين من مجالات فيها نسبة قليلة من الطلاب العرب، وذلك بهدف «تسويق» هذه المواضيع والتّشجيع على تعلّمها.
 ٩. إقامة تحالف لمؤسسات وجمعيات تعنى بهذه المواضيع كي نكتّف مجهودنا ونقوّي أثره ونجاعته.
- كما دار نقاش حول موضوع «سوق العمل العربي» داخل إسرائيل، أي توفير أماكن عمل داخل البلدات العربيّة، وأوضح النقاش أن معظم المشاركون يرون أن أغلبيّة المصالح العربيّة تعمل وفق نظام عائليّ أو بنية طبقيّة، بحيث أن العاملين فيها لا يأخذون أدنى حقوقهم القانونيّة.
- هنالك مبادرات قامت لتوفير أماكن عمل لمواطنين عرب، على سبيل المثال شركة التّكنولوجيا «جليل سوفتوير» التي تعنى بتشغيل مبرمجات/ين عرب، أو جمعيّة «كاف ماشفيه» وهي ائتلاف مشغّلين لمساواة في فرص

العمل للأكاديميين العرب، ولكن جميعها قامت بمبادرة من رؤساء إسرائيلي، أي غير عربي. ومن الجدير بالذكر أن المتضرر الأساسي هنا هن النساء، اللواتي يواجهن صعوبة كبيرة في التنقل والخروج للعمل في المدن، بحكم المسؤوليات العائلية التي تقع بأغلبيها على عاقهن، والعادات والتقاليد التي تقوقع نساءنا و«تحافظ» عليهن من الاختلاط بالمجتمع خارج البلدة، ضعف اللغة العربية، النقص في المواصلات العامة، النقص في أطر للأطفال، وطبعاً صعوبات الانخراط في سوق العمل الإسرائيلي من حيث العنصرية الممارسة ضد العرب، لا سيما لدى النساء المتديّنات والمتحجّبات.

وقد كانت التوصيات في هذا السياق كما يلي:

١. كمجتمع مستهلك، علينا أن نوجه استهلاكنا بما يعود بالفائدة على مجتمعنا ويزيد من فرص العمل المتوفرة في البلدات العربية. وهذا الأمر ممكن من خلال أمرين:
 - دعم المصالح العربية لتمكينها من توسيع إمكانيات توظيف عمال عرب وإعطائهم حقوقهم بالكامل.
 - التنظيم كقوة شرائية ومطالبة الشركات بتشغيل نسب أكبر من العرب والتأثير على تحديد شروط التشغيل والقبول إلى أماكن عمل.

٢. إقامة مبادرات لمصالح تسعى لتحقيق هدف اجتماعي، أو ما يسمّى بالـ «Social Business»، وفي هذه الحالة سيكون هدفها توفير أماكن عمل عادلة تجاه موظفيها، وتقليص نسبة البطالة في المجتمع العربي. يمكن الاعتماد على أمثلة كهذه طبقت في العالم ونجحت بتقوية طبقات مستضعفة من خلال تشغيلها وتسهيل مناليّة الخدمات التي توفرها، كما حدث في الهند على سبيل المثال.

٣. تربية للحقوق وتوعية مجتمعية شاملة في موضوع حقوق الموظفين وواجبات المشغل تجاه موظفيه.

٤. استغلال المؤسسات العربية لانضمام إسرائيل مؤخراً (عام ٢٠١٠) إلى منظمة التنمية والتعاون الـ «OECD» للضغط على صنّاع القرار في الحكومة الإسرائيلية لتحسين الأوضاع الاقتصادية للسكان الفلسطينيين. كما دار حديث حول أهمية تسليط الضوء في الإعلام حول مواضيع التعليم، العمل، التطوير الاقتصادي والمهني، لجعله من الأحاديث المتداولة يومياً.



Palestinian Youth Affairs in Israel

Field research

Conducted by: Mtanes Shihadeh & Himmat Zu'bi

Research assistant: Nidaa Nassar

July 2012

Palestinian Youth Affairs in Israel

Field research

Conducted by: Mtanes Shihadeh&Himmat Zoa'bi

Research assistant: Nidaa Nassar

Translated by: Ruba Sima'an

Published by: Baladna – Association for Arab Youth

With the support of: «Warchild- Holland», «Acsur- Las Segovias» & «Oxfam GB».

All rights reserved to Baladna – Association for Arab Youth, no part of this text may be used without prior permission.

Contact details:

Baladna – Association for Arab Youth



Al-Bonouk St. 18

P.O.B 99604

Haifa 31996

Phone: 00972(4)8523035

Fax: 00972(4)8523427

Find us on  baladna and  baladnayouth

Foreword

Introduction

Research Results:

1. Education

- 1.1. Secondary education
- 1.2. Postsecondary education

2. The Labor market

- 2.1. The labor market during secondary education and before pursuing higher education
- 2.2. The labor market following postsecondary education

3. Identity components and social attitudes

- 3.1. Identity
- 3.2. Social issues and attitudes
- 3.3. Women's equality
- 3.4. Violence
- 3.5. Sectarianism and familial considerations

4. Spending leisure time: cultural youth institutions and frameworks

Summary

Annexes: summary of workshops dedicated to youth groups' discussion at the 2nd Palestinian Youth Affairs Conference.

First workshop: «Identity, social attitudes and participation», Urwa Sweitat.

Second workshop: «Education and employment», Lana Udwan.

Promotion and professionalization of Palestinian youth activism in Israel

This research about Palestinian youth affairs in Israel is deemed one of the recent professional achievements of Baladna. Since its establishment in 2001, this Arab youth association has been promoting and developing Palestinian youth activism within Israel through a series of educational, artistic, cultural and media projects, mainly through documenting its experience, developing professional resources that are compatible with the nature of our political reality and disseminating these resources among relevant individuals and frameworks. In the past few years, Baladna has trained hundreds of mentors on working with youth groups and has unprecedentedly published 10 educational manuals addressing significant issues like identity, gender, combating violence, promoting voluntarism, debates and so forth.

In addition to that, Baladna initiated first-of-their-kind projects; among them are the debate project, the youth media campaigns and the educational models, like the public achievement model which aims at promoting voluntarism and encouraging youth initiatives. Moreover, and due to the importance of networking, Baladna has largely contributed to establishing coalitions between the different frameworks working in the field of youth, mainly the Youth Coalition against Civil Service.

We have recently witnessed a serious shortage of information and studies concerning Palestinian youth in Israel. While ministries and relevant institutions in all «natural» democratic countries conduct researches and periodic surveys, publish papers and determine policies regarding all social segments, the Israeli intuitions, whether academic or not, do not address the Palestinian youth affairs. In the best case, these affairs have been marginally addressed.

Therefore, we deemed it urgent to conduct this research in order to study reality, monitor on the Palestinian youth affairs, suggest recommendations, and set the required plans in order to meet these recommendations, at least in part. Palestinian youth affairs, with respect to the different fields, are absent from Palestinian academic research within Israel; therefore it is difficult to conduct a new research based on previous studies and accumulated knowledge.

We initiated this constitutive research since we cannot wait for the Israeli institutions to meet our needs, mainly in light of its systematic discriminatory practices against the Arab citizens. We must establish national frameworks and NGOs and develop ourselves and our society. This can

be achieved through conducting researches that will serve as a basis for determining policies and establishing national organizations; a basis of solid knowledge that identifies reality precisely and determines its needs.

Finally, this research can be considered as a primary attempt to identify the needs of young people and comprehend the way they perceive the problems they encounter as the largest group in society. Hence, one cannot discuss the development of the economic, social and political situation of the Palestinian society in Israel, as well as the liberation from customs and traditions, without creating a change in the perceptions and practices of young people. Due to the importance and the challenging nature of this research, we deem it to be a highly significant reference for all those involved in the youth sector.

We are presenting you with the research and its findings and recommendations, which will hopefully serve as a professional tool and a compass for youth activism, pointing to the needs of young people while developing future programs.

I would ultimately like to express my sincere gratitude to the research staff and to the dozens of individuals and frameworks that contributed to accomplishing this project.

Sincerely
Nadim Nashif
Director
Baladna- Association for Arab Youth

Introduction

By the end of 2010, the Arab population in Israel consisted of 1.3 million citizens, constituting approximately 17% of the total population (not including Jerusalem and the Golan Heights). The Palestinian youth constitutes more than half of the Palestinian society in Israel, as the age group ranging between 0-29 years old constitutes 62% of the society while youngsters whose ages range between 15-29 years old constitute approximately 25%. Based on this, one cannot discuss the development of the economic, social and political situation of the Palestinian society in Israel, as well as the liberation from customs and traditions, without comprehending the reality and the needs of the youth and changing their perceptions and behaviors.

Table 1: Relative distribution of the Palestinians in Israel according to age groups (end of 2010)

Age group	Percentage
0-4	4
5-14	25
15-19	10
20-24	8
25-29	7
30-34	7
35-44	13
45-54	9
55-64	5
65+	4

All economic data and indicators point to the dire economic situation of the Arab population, versus the Jewish, in terms of participation in the labor markets, unemployment, income, participation according to professions and branches of economy and education levels, although there has been a slight improvement in part of these aspects in the past few years. Therefore, it is important to follow up on these aspects among the Palestinian society in general, and the youth in particular (based on available data) since the changes in the economic, social and political

conditions and the handling of the unemployment, violence and sectarianism phenomena commence among young people.

In 2010 the rate of the Arab citizens integrated in the labor markets reached 41% (92% employed, 8% unemployed, 68.8% employed in full-time jobs and 19.5% employed in part time jobs). The participation rate among men reached 60% (compared to 67% in 1998), with 92.3% employed and 7.7% unemployed. As for Arab women's participation rate in 2010, it reached 25% (compared to 18% in 1998), with 91% employed and 9% unemployed. It was also found that 50% of the working women are employed in full time jobs while 43% are employed in part time jobs.¹

In 2010, the average household gross income in Israel reached approximately 14,400 NIS (about 3800 USD), with 15,300 NIS for the Jewish families and 8,716 NIS for the Arab families (about 60% of the Jewish household income). As for families headed by a salaried employee, the average household income in Israel reached approximately 16,700 NIS, with 18,000 NIS for Jewish families and 9,830 NIS for Arab families (55% of the Jewish household income).

On the other hand, the average net income per a family headed by salaried employees reached 13,900 NIS, with 14,830 NIS for Jewish families and 8,895 NIS for Arab families (60% of the net income of a Jewish salaried employee).

Hence, no wonder that the Arab families are the poorest, and are at the bottom of the income scale. In 2010, the percentage of the poor Arab families reached 54% of all Arab families (constituting 38% of all poor families in Israel and 15% of the total number of families within the country). In contrast, the poverty rate among Jewish families reached 15%, and was especially high among religious-Ultra Orthodox Jews (55%) who constitute 13% of all poor families in Israel.

Regarding Arab youth, we find a decrease in the participation of the age group ranging between 15-24 years old in the labor market between 1998 and 2010 (table 2). On the one hand, this can be explained by the higher levels of education and the increased integration of the Arab youth in higher education, instead of being integrated into the labor markets from an early age. On the other hand, this might be due to the difficult integration of young generations in the labor markets.

The participation rates of older youth (25-34) in the labor markets are higher than the general rates of participation among Arab men and women. The most remarkable is the high participation rate among young Arab women, which reflects their willingness to enter the labor force.

The low participation rates among older women are due to the nature of the job opportunities offered to them; as we find that young women integrated in the domains of education, health and social services continue working until older age, while older women are employed in traditional domains like industry, agriculture and services' provision, which are unguaranteed and difficult for women of advanced age.

Table 2: participation of youth in the labor markets (%)

	Female	Male		Female	Male
1998	47.0	16.2	1998	82.3	26.0
1999	43.7	14.6	1999	83.5	22.7
2000	42.8	17.6	2000	81.0	27.0
2005	36.8	12.3	2005	17.4	29.6
2009	37.5	14.9	2009	79.2	37.0
2010	37.8	15.6	2010	79.6	39.7

Data of the socio-economic survey conducted by Galilee Society in 2010 demonstrates that 85% of the young men between the ages of 15-24 are integrated in the labor force, while 15% are unemployed. As for young women, 76.5% of those integrated in the labor force work while 23.5% are unemployed. Concerning the age group 25-29, 94.7% of the Arab young men integrated in the labor force work, while 5.3% are unemployed; among young women 91.8% work, while 8.2% are unemployed.

Participation in the labor markets is largely influenced by the average years of schooling and by higher education. The data presented in table 3 indicates that the number of years of schooling and the number of those holding matriculation certificates have remarkably increased among youngsters between the ages 15-24, in addition to the increase in the number of youngsters between the ages 25-34 who pursued post secondary and higher education, mainly young women. The percentage of young men between the ages 15-24 holding matriculation certificates increased from 22.8% in 2005 to 30.5% in 2010, while it increased among female youth from 33.7% to 37.1%. Concerning the age group 25-34, the percentage of young men holding bachelor degrees increased from 9% to 13.3% and was approximately doubled among female youth (from 10.5% to 19.7%). Furthermore, the number of young women holding Master's degrees increased from 0.5% to 2.6%.

Table 3: Education levels among Arab youth

N	S	TG	AG	2005	2006	2007	2008	2009	2010
		El- ementary/ middle school							
Arab	Male	School	15-24	50.1	54.1	50.4	49.6	48.3	47.5
Arab	Male	Secondry	15-24	19.4	15.5	18.3	18.3	17.8	16.5
Arab	Male	Matricula- tion	15-24	22.8	24.0	25.2	26.1	17.8	30.5
		El- ementary/ middle school							
Arab	Female	School	15-24	41.5	43.1	42.3	42.3	41.7	39.5
Arab	Female	Secondry	15-24	12.7	11.7	12.7	12.9	11.8	13.2
Arab	Female	Matricula- tion	15-24	33.7	34.0	34.6	34.0	36.2	37.1
		Less than a							
Arab	Male	Bachelor degree	25-34	8.5	8.8	7.7	9.9	8.4	9.6
Arab	Male	Bachelor degree	25-34	9.0	9.1	10.0	11.2	13.8	13.3
Arab	Male	Master's degree	25-34	3.0	1.7	1.8	2.0	1.5	2.1
		Less than a							
Arab	Female	Bachelor degree	25-34	13.2	10.2	9.5	9.8	9.7	8.3
Arab	Female	Bachelor degree	25-34	10.5	14.4	14.3	16.9	16.4	19.7
Arab	Female	Master's degree	25-34	0.5	0.7	1.2	1.6	2.4	2.6

Despite the changes in the number of years of schooling and the number of those holding bachelor degrees and postsecondary education certificates, most secondary and academic specializations are still traditional, and do not contribute to changing the economic and social status of Arab youth. If this situation endures, these specializations will hinder the integration of the youth in the labor force, as the labor markets will probably be crowded with these specialties, with social sciences and Humanities.

With regard to high school specializations, we find that 37% of Arab female students specialize in old-traditional branches of technology, while 63% specialize in theoretical branches. In contrast, 47% of Arab male

students specialize in technologies branches while 53% specialize in the theoretical field. Concerning academic studies, the data provided by the unit for statistics and socio-economic surveys in the Galilee Society (2010) indicates that Arab female students enrolled in Israeli universities excel Arab male students. In 2008, Arab female students constituted 60% of the Arab students enrolled in BA studies, and 55% of the Arab students enrolled in MA studies. However, they constituted only 36% of the Arab students enrolled in doctoral studies.

When examining the distribution of the academic specializations, it appears that the current situation does not contribute to changing the economic status of Arab youth. It was found that 60% of Arab female students and 50% of Arab male students enrolled in the Israeli universities specialize in Humanities and social sciences. Moreover, 17% of the Arab students study medicine and Paramedicine, 12% study engineering and mathematics while 3% study law. This demonstrates that the academic disciplines in which the Arab students specialize are largely different from the academic disciplines of all students in the Israeli universities.

Table 4: Distribution of academics according to academic disciplines (%)

	Arab men	Arab women	Total Arab and jewish students
Humanities	17.6	27.6	25.5
Social sciences and business management	24.3	34.0	31.8
Law	3.8	2.1	9.4
Medicine	4.4	2.3	5.6
Paramedicine	16.4	17	
Mathematics and sciences	14	11	9.3
Engineering	18.8	4.7	18
Agriculture	0.3	0.37	0.4

In addition to the structural obstacles and the governmental policies adopted towards the Arab population, this data explains the reason why

around 60% of the Arab women work in the fields of teaching, education, social work and health services while 26% of Arab men work in construction, 18% in industry, 6% in education. It also explains why 60% of Arab academic women and 27% of Arab academic men work in the field of education.

The description of the Arab youth situation, as presented in this short introduction, reflects to a large extent the situation of the whole Arab society. Therefore, there is a need to learn about the needs, challenges and obstacles which the Arab youth faces in order to start resolving these problems, part of which exist in the whole Arab society.

However, despite the importance and the heavy weight of this age group and its significant contribution to the future of the society at the individual and collective levels, there is still scarce research that address the needs, challenges and obstacles that hinder the development of the Palestinian youth, their sociopolitical positions and their perception of the general social conditions of the Palestinian society.

The needs of the Arab youth are remarkably absent from the academic research domains, particularly from in-depth qualitative research providing stage to the youth discourse and language, and to the way they perceive their reality. On the one hand, the lack of this research makes it difficult to conduct a new research based on previous studies and accumulated knowledge; and on the other hand it hinders the development of special programs and policies targeting the Arab youth and reflecting their real needs.

Though limited to specific aspects, the current research could be deemed a primary attempt to learn about the youth needs and the way they perceive the challenges they encounter in the domains of education, employment, participation in the public sphere (partisan or civil activism); in addition to identity-related aspects and the social perspectives of the youth regarding violence, drug abuse and other phenomena that are increasingly spreading among this age group.

Determining the challenges and hardships which the Palestinian youth faces, as inferred from the survey and the field (focus groups), contributes to suggesting programs and solutions to deal with these hardships, and which might help building a better future for the Arab youth in particular and the whole Arab society in general.

The current research addressed five main domains:

- The domain of education, including levels of education and specializations in high schools and universities. It also includes monitoring of the challenges and difficulties facing the youth in regards to selecting

the academic specialization, university admission, duration of studies, and the relation between the academic specialization and the labor markets.

- Youth participation in the labor markets, the selection of career and the obstacles that hinder the integration of in the labor markets.
- Youth participation in community work, political activism, volunteerism and giving.
- Identity implications among Arab youth and the status of the familial identity: family-oriented, sectarian, factional, political and nation-oriented.
- Youth perspectives on internal social issues: violence, women's equality and sectarianism.

The research adopted two main methodologies: the first research methodology was to conduct an opinion poll among twelfth graders (and in some cases among eleventh graders) from nine Arab schools covering all geographical areas . The selection of the schools took into account the diversity between public schools and private schools, and the social and religious composition of the Arab society.

862 male and female students took part in the poll and were sorted among different factors: age, gender and religion. In terms of age, 16 year old students constituted 14%, 17 year old students constituted 41% while 18 year old students constituted 30% (the remaining amount did not answer the age-related question). The female students constituted 60% of the participants while the boys constituted 36%. 75% of them were Muslim, 16.5% were Christian while 1.2% were Druze. The questionnaires were distributed in January and February 2012.

The second methodology was participation in meetings with 9 focus groups including 110 participants whose ages range from 17 to 30.

Adopting these methodologies aimed to answer the research needs and to render the adopted techniques complementary to each other. On the one hand, we aspire to reach the largest number of Arab students to learn about their needs and issues through a representative sample and with the aid of a research technique that does not require them to invest a lot of time. On the other hand, we are aware of the limited capacity to delve into the above mentioned domains through polls and of the disparities in the needs of young people of different ages and their ability to express these needs. For this reason, we utilized the poll methodology to study the younger generation, while the focus groups' methodology targeted older youth that can express their needs and discuss the research domains more deeply and more broadly, compared to

the poll methodology. Moreover, this procedure provided the groups with the opportunity to raise subjects and domains that were not previously determined.

In this report, we will present the main findings that emerged from the field research, and the focus groups and the poll, through addressing each domain separately and analyzing the findings of both methodologies.

Main results:

1. Education

Secondary education

This section utilizes the poll for identifying the challenges and obstacles faced by the Arab students in the secondary education from their own perspective, and based on their experience at school. On the other hand, and through the focus groups' analysis, it aims to deeply understand these problems and challenges from the perspective of the Arab youth after they graduate from high school and start their journey towards higher education or towards integration in labor markets. To phrase it differently, we analyze the Arab students' view regarding the problems and obstacles faced during secondary education, and the way they perceive them after experiencing daily life. We also analyze their view regarding the education period and the selection of specializations.

We will initially present the distribution of the school specializations (whether scientific or theoretical) of the Arab students who took part in the poll, without deepening in the division of the courses, since some courses might be alike but hold different names in schools; and this would lead to inaccuracy in data presentation.

The students who participated in the poll are distributed in about 40 domains of specializations, as each school provides six specializations.

The vast majority specializes in science: 10% in Physics-Chemistry, 7% in chemistry-Biology, 5% in Electronics-Chemistry, 10% in Electronics and Computers, 5% in Biology, 4% in Biology and environmental studies and 12% in Technology-Chemistry-Biology. As for Humanities, like History, Geography, Social Sciences and Political Civics, the percentage did not exceed 15%.

With regard to the reasons for choosing the domain of specialization, we find that:

- 67% said that they chose the domain of specialization that they desired.
- 22% for reasons related to university admission.
- 78% for reasons related to educational attainments.
- 14% were subject to the school's decision.
- A few said that the selection they made was related to a social pressure or to the lack of other options.

But when asked about the level of satisfaction concerning their domain

of specializations, 45% said they were very satisfied, 52% were somewhat satisfied while only 5% said they were completely unsatisfied. On the other hand, when the respondents were asked whether «there existed another specialization which they desired but their schools did not offer», around 64% affirmed this statement, while 33% answered negatively.

Based on the poll's results with regard to academic specializations, the vast majority of the respondents stated that they wanted to be enrolled in disciplines related to their school specializations. Many students (30%) said they wanted to study Medicine or Paramedicine; 16.5% Sciences, Engineering and Technology; 2% Law; 2% Teaching and Education; while only 7% chose Social work, 5% Social sciences and 2% Humanities.

When asked about the reasons behind the selection of the academic specialization, approximately 50% said their selection was largely influenced but the employment opportunities available in Israel; approximately 42% said that the availability of employment opportunities in the Arab localities is very influential; 85% said their selection was made due to their willingness to study that specific subject while 50% said that the selection was made based on their socioeconomic status.

The positions of the Arab respondents point to several obstacles and problems existing in the Arab educational system; they reflect some logic regarding the selection of the school specialization and the academic specialization, and a realistic vision regarding the existing problems. It could be also argued that the results, mainly with regard to secondary and postsecondary education, somewhat reflect a distorted reality. While still in high school, the Arab students choose scientific specializations who require energies and great efforts; however, based on the distribution of the Arab students in the Israeli universities in 2008, we find that 60% are integrated in Humanities and social sciences, while only a small part studies scientific subjects, contrary to the students wishes, as demonstrated in the poll's results. The results indicate that the reasons behind choosing a certain specialization are unclear, and that ultimately the selection is influenced by the courses available at school, the attainments and the school's decision regarding the specialization that the student should follow. Moreover, the results clearly indicate the lack of options available for students, who end up choosing the best available specialization. Very often, it turns out that the student chose a specialization which he/she did not desire, and was integrated in an academic discipline unrelated to his/her school specialization. While in school,

many students choose high-profile scientific specializations, but they end up choosing Social studies or Humanities. Therefore, it can be said that the distribution of the Arab students according to school specializations reflects the superior status which students and schools attribute to scientific subjects. Thence, the Arab student's desire to be deemed successful and diligent, due to the stereotypes prevailing at schools and in society, reflects the special attention that Arab schools give to scientific subjects and educational attainment. It also reflects the student's sincere desire to choose scientific specialization that helps him/her pursue higher education; but it reflects ignorance regarding the available academic specializations, and the needs of the labor markets. In addition, it reflects the traditional choices that are made without educational and professional guidance /counseling within the Arab schools. It might also reflect the student's knowledge regarding the criteria for admission to many academic disciplines; in addition to demonstrating that hopes and desires do not always come true as a result of the obstacles and the reality that one faces.

These results support the respondents' answer on whether they received counseling before choosing their school specializations. Only 27% of the students said they received counseling at school; 24% said they consulted relatives and friends before choosing their specialization while approximately 28% said they chose the specialization through personal examination of the available domains.

In addition to the importance of the educational specialization and guidance, special attention should be also given to the school's readiness with regard to infrastructures, like laboratories, halls and libraries, and to the preparations made by the school at the educational and psychological levels to help the student integrate in higher education. With regard to the readiness of the infrastructures and the equipment, 44% of the respondents opined that they were sufficiently good, 31% said they were hardly good while 25% said they were insufficient.

As for preparing the students at the educational level, only 35.5% said the school did that in a very good way; 6% said the school did not prepare them at all while 55% said they were lightly prepared. When asked about whether they were well prepared at the psychological and social level, only 23% affirmed that; 56% said they were lightly prepared while 16% said they were not prepared at all. This means that from the students' perspective, Arab schools do not place the task of preparing the students to the academic phase at the top of their priorities list. This

obstacle and many others would limit the student's ability to pursue post-secondary education. The respondents reported that they faced many obstacles hindering their integration in postsecondary education; some were structural and political, while some were personal or related to the Arab educational system. The main reasons impeding the continuation of higher education were determined by the students as follows: for 8% of the respondents, the matriculation exams were the main obstacle; 71% said psychometric exam; for 13.5% it was the low educational level; for 16% it was the Hebrew language; for 10% it was the inexistence of an Arab university while 40% said that racism was the main obstacle.

Despite the students' awareness regarding the obstacles that impede the continuation of higher education, and their claim that schools do not sufficiently prepare the Arab students for the academy, we find that around 60% of the students want to pursue higher education; 81% prefer studying in the Israeli universities; most students (73%) prefer studying in universities rather than colleges and only 10% prefer studying in the Jordanian universities.

The focus groups

The research results demonstrate the dissatisfaction of the Arab youth in Israel regarding the performance of the Arab schools- the Arab educational system. Most of the focus group's participants consider the school as a grades' factory; they indicate that the school is mainly interested in the student's attainment and puts aside the development of the individual and collective identity. In certain cases, schools ignore, and even suppress, the student's individual skills and talents, as inferred from this student's testimony:

«Unfortunately, the school is willing to finalize the curriculum required for the matriculation exams; this is the main interest... The school does not teach us how to learn. We just have to solve a certain question because it will be included in the matriculation exam. Schools teach us how to get good grades, and not how to learn».

Another female participant said:

«We don't know how to ask a question... When a child asks a question we tell him to be silent. When we were children, asking questions was not acceptable...At school, everything we received was written and ready... we did not learn how to summarize and read between the lines».

The focus groups' results demonstrate that the limited specializations available in Arab schools are considered to be a real obstacle which

the Arab student has to overcome. A large number of participants indicated that most schools offer traditional specializations: Physics, Chemistry, Biology and limited specializations in Humanities. This impedes the student's ability to make choices and limits his/her exposure to other subjects; this will subsequently influence the selection of postsecondary specializations.

«I had been through the same situation... in high school we did not have enough specializations. We are not offered many specializations; therefore we don't have the freedom of choice. The students were sorted into sciences or humanities... Enrollment in sciences or humanities was based on grades and attainments. The school forced me into that specialization; there wasn't enough awareness on the part of my family and of the school itself, and the classifications were not logical».

Furthermore, many participants expressed resentment regarding the specific, limited and stable number of modules allowed for each student. For example, Mathematics and languages' modules are determined based on the student's main specialization; this means that a student specializing in Biology can't have 5 modules in English or Mathematics. A male participant states that:

«I fell victim to my high school, since the selection of the desired subjects is related to number of the Mathematics and English modules. Having 3 modules in English and 3 modules in English is insufficient».

The focus groups' analysis also demonstrates that most Arab schools lack systems of educational guidance and counseling to help students choose their school specialization. In addition, choosing a certain specialization is generally based on the students' grades, without providing them with the opportunity to understand the essence of their specialization, the extent to which it's related to their preferences and capacities, to which academic studies it qualifies them and what academic and practical skills are acquired through the chosen specialization

«I was interested in social sciences, but I was obliged to study Chemistry. For me, high school was a strangling phase which I got rid off after I graduated... The specialization that I was enrolled in at school was determined by my grades; people were telling me: it is pity that you choose this kind of specialization... social sciences and psychology were meant for weak students.. you cannot decide what specialization to choose or not to choose... We don't make the choice; it's made by the headmaster, the teachers and the parents»

«I took Physics since my grades qualified me to do so... At first, I wanted

to choose another specialization, but my mother put pressure on me by saying that I could not integrate into another specialization while I am qualified to study Physics».

The hierarchy between scientific subjects and Humanities is also problematic for the students. The focus groups' results indicate that the scientific specializations and the students integrated in these specializations are prioritized and privileged, compared to the Humanities' students; and this leaves a serious psychological impact on them. The focus groups' results also demonstrate that the school is mainly interested in students with high attainments, and does not pay enough attention to weaker students who fall victims to the school.

«The student integrated in Humanities is neglected because he/she is not good at school»

«The school is mainly interested in 40 students, out of 300. As for the remaining 260 students, I unexaggeratedly think that the school invests in them to help them finish high school or pass the matriculation exams, instead of paving their way towards higher education...»

According the research, the focus groups' participants suffer from the lack of counseling to help them choose the domain of specialization, mainly with regard to the relation between the school specialization and the academic discipline, or its relation with the needs of the labor market.

«When I was a 12th grader, I have never intended studying the subject which I ended up choosing... The choices I made are completely unrelated to each other. I am currently studying History and Political Sciences... although at school I specialized in Social Sciences. I even did not think of going to university. I think that this situation was also relevant to many others who, for other reasons, had to change directions and choose other specializations and fields... After I had finished high school, I realized that what I chose wasn't what I really wanted... Nowadays, I work in a high school and I see how things work... There is one problem... students integrated in scientific specializations are treated better than students integrated in Humanities».

A large number of participants confirmed that despite their awareness regarding the policies of negligence and poor budgets adopted by the successive Israeli governments in regard to the Arab education system, they believe that the principals, teachers and school staff are not sufficiently contributing to the amelioration of the Arab education system. They also said that the teaching methods in schools are typical and traditional; neither preparing students for the after-school life nor providing them with analytical and unconventional ways of thinking. Instead, these

teaching methods encourage the students to imitate and comply with traditional approaches.

This result supports the poll's results in which only 35% said that the Arab schools educationally prepare the Arab student for higher education; 6% said Arab schools do not prepare them for that phase whatsoever, while 55% said that schools scarcely do that. In regard to psychological and social aspects, we find that the situation is much worse; 23% said they were well-prepared, 56% said they were lightly prepared while 16% said the schools did not take any initiative in this regard.

Postsecondary education

«I could have been in a totally different place»

Based on the focus groups' analysis, we infer that the Arab youth are generally in urgent need for academic orientation programs, and that these programs are particularly absent from schools. According to the groups' participants, this lack confuses students and makes it difficult for them to choose the academic specialization. The research findings show that most participants chose majors that were unrelated, and sometimes even paradoxical, to the specialization they chose at school. Moreover, the choices made resulted from the subjection to the status quo, the need to adapt the educational specializations and the available employment opportunities to the Arab students and the educational attainments. It was evident that the majority of the focus groups' participants favored scientific specializations at schools (as seen in the poll); however when enrolled in the academy most of them chose Humanities.

«I don't know which direction should we follow, but if we are talking about specializations, schools had often encouraged integration in scientific specializations for intelligent students with high attainments and educational levels... We went in that direction... they favored scientific specializations... Today, I think that if I had previously thought as I do now, I would have chosen a different subject, and I could have been in a totally different place...

«We lack guidance and counseling. I faced a problem since I did not know what to study... I reached 12th grade and I did not know what I was going to study... everyone around me asks: what do you want to study: engineering? It's difficult, medicine? No. Everything I think of leads me to «No»... What will I study?»

«I didn't feel it was what I wanted...the educational guidance was dif-

ficult, and youngsters are generally ignorant regarding the subjects and the specializations available in universities... I think that many academic disciplines are still unknown to the youth... beside medicine, law and traditional subjects like chemistry and biology... this is what they know» It emerged that many of the field research participants tend to study traditional subjects (for men: Medicine, Law and Accounting and for women: Languages, Nursing and Social Work). The participants explained that these decisions are made due to the lack of postsecondary academic and professional counseling; as a consequence, the Arab youth receive information and counseling merely from their surrounding- family, neighbors and friends. In addition, these decisions are influenced by gender considerations and traditional social attitudes regarding gender roles. Most of them also indicated that the Arab student is not previously acquainted with the various specializations available in universities and colleges; and this is another reason for choosing traditional subjects.

«Honestly, I wanted to study journalism... I wanted to study journalism abroad but my father refused... he told me that I had to study a scientific subject... and I said that I did not want to study medicine... I actually love medicine, but I wanted to study journalism, but in Canada not in Israel... my father told me to forget about studying journalism, I don't know why»

«When I looked at the graduation picture, I laughed. All the boys were studying medicine and all the girls were studying social work. It's funny, but tragic. We are really living into a box»

«I chose social work because I was definitely influenced by the society; I had the intention to step out of the strangling social box with its concepts and traditions. There is no doubt that I was influenced... this is how we were raised».

The research results show that young Palestinians face many challenges in postsecondary education, and when they have to choose the future career. The research demonstrates that the challenges faced by the young Palestinians are due to their political status in the Jewish state. The racism and the limitedness of the Israeli labor market constitute an additional factor which influences the Arab student's selection of the postsecondary specializations, mainly those qualifying him/her to work in the local market.

«I am a political sciences graduate; sometimes I get frustrated but I am still studying, and I want to complete my studies. But thinking of the subject that we want to study and of the relevant career that we want to pursue is frustrating»

«Nowadays, there is discrimination in the High Tech market... The country's economy is totally dependent on High Tech, and there are not Arabs in this field»

«The companies prefer non-Arabs».

In addition to that, the poll and the focus groups clearly point to the existence of structural impediments which hinder the pursuit of higher education among Arab students in the Israeli universities. The most prominent impediment is the psychometric exam. Another obstacle is the universities' decision to determine the minimum age for studying specific subjects. The research findings demonstrate that most students and parents have significant difficulty in financing higher education. Furthermore, it was concluded that the Hebrew language constitutes a main challenge which the Arab student faces in his/her first year. Most of the participants also talked about a «cultural shock» that occurs once they enter the sphere of the Israeli universities and colleges.

Racism practiced against the Arab students is another barrier which they should overcome within universities and colleges, as demonstrated by the following testimonies:

«I have been studying for 4 years, but I had only completed two years. I study during the day and work at night. After work, I attend my lessons while I am extremely exhausted; and when I go to work after school, I cannot concentrate on anything. I am waiting to receive scholarships, and I go ask many people to help me get one».

«Before starting my academic studies, I worked for one year to save some money. I also worked during my first academic year, and I had no life. Although my parents provided me with some help, I still had difficulties»

«I studied in college and it was very hard for me to pay the tuition fees. If I had been able to do the Psychometric exam, I could have entered university».

«Those who go to Jordan to study medicine do that to avoid the psychometric exam... many youngsters go to Jordan.. I think for political reasons... in many universities, the minimum age required for studying specific subjects is 21...»

«The most difficult parts are the language and the psychometric exam, while being an Arab is itself an obstacle».

«Adapting to the university in the first year is hard. Many students change specializations».

«The planning was totally made by parents. Instead of waiting for the «minimum age» issue and the other restrictions, send him to Jordan. It's

expensive; but if one wants to study, the easiest place is Jordan, this is the highest ceiling you can get to».

Beside these challenges, it is clearly evident that the Arab youth blames the Arab educational system for dereliction with regard to preparing the young students for the after-school life, especially the academic life, as indicated by the focus groups' participants:

«Concerning the selection of the academic specialization, there isn't a relevant address. I don't find anyone to consult»

«They (the school) delivered some relevant lectures; but they are not experts in this, they don't have the sufficient information to prepare us. They had not also prepared us at the psychological level. No one told me that I would go to university, leave my parents for a whole week and concentrate on my studies. I am not used to this life there».

«When I went to university, it felt as if I had not learnt anything; it was totally unrelated, school had not at all prepared me to university»

The aforementioned hardships urge many Palestinian students to seek solutions outside the Israeli universities and colleges. Many start looking for educational frameworks in the nearby Arab countries and in the European countries. Moreover, the above indicated problems and obstacles affect the integration of the Arab youth in the labor markets, and impede the ability to change their economic conditions.

The labor market

The labor market during secondary education and before pursuing higher education

The report's introduction demonstrated the difficult economic conditions of the Palestinians in Israel, and the way they are reflected in the domains of average income, participation in the labor market and unemployment. It had also pointed to the disparities between the Arab and the Jewish citizens.

Young people are in integral part of the economic situation of the Palestinian society; and one affects the other. Therefore, we found it crucial to dedicate a small part of this research to the economic conditions of the Arab youth. After addressing the most remarkable results regarding secondary education and its relation with higher education, we will address the results of the economic field, and present the results of the poll and the focus groups' analysis with regard to the economic aspects, particularly youth participation in the labor markets, and relevant chal-

lenges and hardships.

The field research findings point to serious limitations in the labor market for the school students, in addition to the scarce employment opportunities available for high school graduates. Many of the focus groups' participants talked about the lack of employment opportunities in general, and during the summer vacation and after high school in particular. In addition, many of those integrated in the labor market during and immediately after the secondary studies said that the working conditions are unfair in regard to wages, social benefits, working hours and so on. This was reflected in the response of a male participant from an Arab locality regarding the working conditions during high school «I used to work in any available job, every two or three months I was moving to a new job. The working conditions? They were definitely appalling. My boss was paying me the salary as if he were doing me a favor, even though I worked better than a 30 year-old man». A young woman taking part in the research said «During the summer vacation I was working in a store, and I continued working there after I graduated from high school. I was working 8 hours a day but I wasn't paid minimum wage, neither was I given social or employees' rights. The same applied during the year that followed my graduation from high school».

The poll's results affirm the focus groups' results, as they show that approximately 48% of the respondents work during high school at different rates (4% are permanent workers, 4% work during week-ends, 21% work during the summer vacation while 8% help in family businesses). 52% said they did not work at all during high schools; 45% of the working students said they worked without being legally recognized; 27% said they were working legally (with pay slips) while 11% said that sometimes they worked legally, but in some cases they were illegally employed (without pay slips). 25% of those employed, or who had been previously employed, said that the working conditions were very good; 38% said they were good, 12% said they were bad while 10% said that the working conditions were exploitative.

When addressing the working conditions in the postsecondary phase among the focus groups' participants, we find that there exists gender-based discrimination with regard to wages and working conditions. To phrase it differently, female high school students are paid lower wages, versus their male counterparts, as indicated by one of the focus groups' female participants: «Boys and girls were doing the same work in the store, and we all worked the same number of hours, but the boys' wages were higher than the girls».

«Before I entered university, I had not worked at all, there wasn't a specific reason, but whenever I tried to discuss this idea with my parents, they did not like what

I was saying... they could agree only if I worked for one of their acquaintances». This testimony demonstrates parents' objection to the integration of their daughters in the labor market while they are still in high school, unless they worked in a family firm.

The labor market following postsecondary education

The challenges faced by the Arab male and female students in secondary and postsecondary education are reflected in the selection they made regarding their academic specializations and their future careers. They are also associated with the challenges that these young people face in the labor market; and they become clearer when the young Arab men and women attempt to experience life and integrate in labor markets. Young men and women unwilling to pursue higher education and are instead willing to join the labor force are scarcely provided with employment opportunities, while the available employment opportunities are limited to specific domains. A harder challenge is faced by young women, who generally prefer seeking work within their Arab towns.

The difficult economic conditions standing in the face of the Palestinian society in general oblige the students to work and study at the same time. In certain cases, some students are even forced to renounce education to help supporting the family. A large part of the focus groups' participants said that they had had to work before university to help covering the tuition fees. Others said their university tuition fees had been fully covered by their parents or through scholarships and specials programs for students, like Perah.

Having to work in order to help covering the university tuitions fees mainly applied to young men, although it also existed among young women. A young woman said «I had to work 10 hours a day in a clothing store located in an Arab locality; and I was only paid 100 Shekels a day; not to mention the holidays, where we were working day and night under harsh conditions.. I had to work since I did not have many options. We have to cope with this situation; and this is how the market works».

One of the young men said that he needed to work to finance his studies, which were negatively affected by this situation «I have been studying for 4 years, but I had only completed two years. I study during the day and work at night. After work, I attend my lessons while I am extremely

exhausted; and when I go to work after school, I cannot concentrate on anything. I am waiting to receive scholarships, and I go ask many people to help me get one».

Another student said «Before starting my academic studies, I worked for one year to save some money. I also worked during my first academic year, and I had no life. Although my parents provided me with some help, I still had difficulties»

As for the challenges faced by young women in the labor market, beside the scarce employment opportunities, one female student said «I work in a filling station in my village; but I only work as a cashier, without providing services to cars because this is unacceptable in our society or town. But if I had been working outside my village, I could have refueled and provided service to cars».

Another young woman said «I work as a waitress in a restaurant in Tel-Aviv. My sister lives there because she's a student; so I lived with her. I want to work and save money before I start my studies. But I cannot work as a waitress in a restaurant or a coffee shop in my town, because the local community will deem this shameful. We don't have good employment opportunities for girls. All jobs are available in the nearby Jewish localities».

As will be indicated later, the experience of the focus groups' female participants shows that the employment of young Arab women is mostly influenced by the traditional social roles which determine how, when and where they should work; in addition to the other obstacles that hinder their participation in the labor market.

The awareness of the youth in the postsecondary phase concerning the importance of adapting the educational specialization to the changes happening in the Israeli labor markets, and the information they have about the labor markets' needs is not different from what we found among high school students. The field research results demonstrate that the vast majority of the focus groups' participants are unaware of the labor markets' needs in Israel, and don't pay them enough attention. They also showed that most participants don't have sufficient information about the needs of the Israeli labor market with respect to scientific or vocational specializations, mainly in the domain of new technologies and High-Tech, and with respect to technological and industrial specializations. Moreover, it turns out that the lack of knowledge and information, and the absence of frameworks providing young people with this

knowledge lead to the underestimating the importance of the labor markets' needs and of determining the future career according to the labor market's needs. Besides, the majority of the focus groups' participants talked about the need for consultative and guiding frameworks in this domain.

Discrimination and racism in the labor market

The research results highlighted that the Arab youth suffer from discrimination in the Israeli labor market; and this is one of the serious obstacles that one faces while he/she is building his/her future career, as indicated by one of the participants concerning discrimination in the Israeli labor market:

«After the 10th grade, I decided to study a subject related to cars; therefore I moved to an industrial school where I finished the 11th and the 12th grades. Afterwards, I learnt a subject related to auto mechanics... When I was in the 12th grade, some people from Rapahaeli (weapons' development industry) came to our school and said that they would teach the best three students at their expense...the school was Jewish... they said they would teach them engineering... I was the top of my class; but they definitely took those classified in the 2nd and 3rd place... my friends told me that if it weren't through Rapahaeli, I would not find another place to work in... they told me that they studied in the Technion- the Israeli Institute of Technology and not in the University of Tel-Aviv... they were engineers, but they didn't find work... some of them traveled to Europe to find work... there is no work in this domain....»

Another says

«I saw that 3 companies and some more don't employ Arabs. If the Jewish candidate has the same skills that you have, even if you were alike, they will definitely favor him»

A social work graduate from the North of Israel said «Before starting my higher education I considered studying economics; but I wondered regarding my future career after I graduate. In the best case, I could have become a bank clerk working through a manpower company and earning 4000 Shekels a month. We are not like the Jewish students who study economics and work in investment companies or in stock exchange. We are not familiar with this field, which is available only in the Center. I am currently considering moving to the Naqab (Negev) where I can work as a social worker, there exist many job vacancies».

Based on the aforementioned testimonies, it can be inferred that the Arab

youth are aware of the influence that racism has on the employment opportunities offered to them, as indicated by one of the participants:

«I am a political sciences graduate; sometimes I get frustrated but I am still studying, and I want to complete my studies. But thinking of the subject that we want to study and of the relevant career that we want to pursue is frustrating. It is evident that we will not be managers in ministries or embassies; the best case scenarios will be teaching in a school».

The influence of racism and the avoidance of academic specializations associated with employment in Israeli companies in the center was prominent when the focus groups' participants talked about work in companies of High-Tech, new technologies and engineering. Most participants believe that these companies prefer non-Arabs.

It appears that the Arab youth are aware of the scarcity of employment opportunities in the sector of New Technologies, mainly due to the difficulties of studying such subjects, the efforts that should be invested and the admission to Israeli companies operating in the center. One of male participants said «Studying this subject in the Israel Institute of Technology (Technion) is not easy; in addition, we cannot control the matter of employment, since companies prefer non-Arabs».

Another said,

«Working in this field requires relations, friendships and acquaintances. But here in my village, how many people work in High-Tech? They can be easily counted». Another participant added «Nowadays, there is discrimination in the High-Tech market... The country's economy is totally dependent on High Tech, and there are not Arabs in this field»

The obstacles hindering the employment of Arabs in non-Arab areas are not limited to the field of High-Tech. The Arab youth state that racism exists in other fields as reflected in the following testimony:

«I know one thing... I have a store in An Arab locality; but if I intended opening one in a Jewish town, I would not be allowed to do so». Another young woman said» I saw that 3 companies and some more don't employ Arabs. If the Jewish candidate has the same skills that you have, even if you were alike, they will definitely favor him»

Racism towards veiled women in particular constitutes an additional obstacle standing in the face of Palestinian young women in the Israeli labor market. Therefore, they are obliged to seek work in the local labor market. One of the female participants raises the issue of the veil by saying «I am veiled, and I prefer studying a subject which would enable me to work in Nazareth; at the social level, I would be able to find work, and I will not suffer from discrimination. But the situation is different if I seek

work among Jews».

Another one says «I have never seen a veiled woman working in the malls' stores, never».

The local-Arab labor market

As previously mentioned, the racism prevailing in the Israeli labor market is one reason urging the Palestinian youth to seek work in the local market. As inferred from the focus groups' analysis, a high percentage of the research participants prefer working in the local market, and in their residence area, particularly young women. In addition to racism and discrimination being the main reasons, this also happens due to familial and social considerations.

The research findings highlight that career selection among most male and female participants was considerably influenced by social roles. Men are integrated in jobs in which the most important component is the salary, while most of the young women internalize that their paid work should not be inconsistent with their traditional social roles, and that their salaries are marginal for the family's income. Therefore, the young women often choose typical jobs in terms of nature and working hours like consulting services and other positions in the field of teaching.

A young woman says:

«I see many parents influencing their daughters... A lot of women work as teachers, because from a stereotypical perspective, she returns home at half past one to be with her children. I think that this applies everywhere, and is not limited to a specific area».

Another female participant adds:

«I wanted to study nursing; but my parents said that being a nurse would oblige me to work night shifts. You'll have family and children, so you cannot be both a housewife and a nurse working at night. Why don't you study social work; you will be home at two o'clock. My mother was always advising me to become a teacher so that I return home at one».

We conclude that upbringing and preservation of traditional roles, in light of the racism prevailing in the Israeli labor market, largely explain the young men's preference of medicine. Many young men, and a few young women, expressed their desire to study medicine because, according to many of them, it would place them in a superior social position, and would provide them with high income and many employment opportunities. Moreover, there isn't a serious competition with the Jewish students. This leads many to study medicine, even if they have to

travel aboard and pay considerable amounts of money.

«Our society is extremely fond of medicine... for social consideration... it's the dream of ever single father, mother and grandmother... Jobs availability in the different domains is highly influenced by the discrimination practiced by the state... the best governmental framework in which a physician may succeed is the hospital... and hospitals are generally governmental rather than private ... there, the physician will not face discrimination, like lawyers and auditors do. Arab lawyers often work in the Arab society.. He/she does not work in the Jewish sector, in Tel-Aviv or in big offices. It's hard to do that because of the discrimination... therefore he/she I is obliged to work here. A high school student sees that the lawyer living next to him opens an office bellow his house, and deals with insurance cases... He deems it a modest occupation, while he admires his neighbor who works as a physician in Beilinson hospital».

In total, the local- Arab labor market is small, undeveloped and limited to specific economic branches and professions. Moreover, it is largely limited to working in local authorities' institutions, in teaching and in services' provision. It also provides employment to a large portion of the Arab society, mainly Arab women and girls. However, it's evident that there exist many obstacles hindering the integration of Arab youth in the local –Arab labor market. Some are due to political-economic reasons, since the local labor market is very limited and does not include industrial, commercial or occupational zones for young people. The local Arab markets in many localities are small; therefore, it would be economically inefficient to develop initiatives in the domain of small industries, services or repair workshops. This was highlighted by the focus groups' participants, as a young man said:

«The problem is that I can't open a garage (to fix cars) for 10 or 20 people».

On the other, there are other restrictions related to local politics and to the minuses of the Palestinian society, like family-oriented competitions and preferences. For example, one of the female participants said that her family constitutes an obstacle standing in face of her integration in the local authority «I want to make sure that the municipality employs me... they employ people coming for certain families... but I am not sure whether they employs others. Lawyers and engineers prefer working independently, but what about teachers and others? They are all dependent on the local authority».

Racism and discrimination, combined with the preservation of social

roles, increase the gaps between young men and women with respect to their needs and capacities. While it's easy for young men to work outside their cities and villages, young women find it difficult to work in non-Palestinian communities. This affects their employment opportunities and increases the unemployment rates among them «Unemployment is more prevalent among women than men... since most work places require traveling».

Identity components and social attitudes

Identity

Identity is often described as a complex concept that does not have a specific definition. It is rather an indication of the features characterizing individuals and groups, as there are a collective identity and an individual identity. The former embraces, formulates and nourishes the latter, while the latter affects the former and remolds it; and this process is unique for being permanent and infinite. Thence, the relationship between the individual identity and the collective identity is dialectical, as one enriches the other.

The obsession regarding the dialectical relationship between the national belonging and identity of the Palestinians in Israel and their role in the national liberation process, and their demands and daily civil rights, in light of the objective condition they live under, has occupied many researchers in the fields of social sciences and politics.

Azmi Bishara opines that the Palestinian Arab identity does not separate the Arab Palestinians citizens of Israel from the rest of the Arabs or Palestinians in the West Bank, Gaza Strip and the Diaspora. Moreover, their Israeli citizenship is not deemed identity or belonging, since it is simply a legal and official definition, unrelated to their identity. And despite all the attempts to present this nationality as an expression of the Palestinians' identity and belonging, Israel did not succeed in changing the collective identity of the Palestinians living in Israel. For this reason, they find it urgent to confirm their identity and its landmarks, and to reorganize their historical memory, after the dispersion of the Palestinian people following the Nakba (Catastrophe).

In his research about the «The Collective Identity of the Palestinians in Israel» (1997), Nadim Rouhana concludes that there is a contradiction between the fact that the national identity of the Palestinians is a Pales-

tinian Arab identity, that the state in which they are deemed citizens is Jewish, and that the dominant identity is the Palestinian. On the other hand, Samuha thinks that there is a conflict between the Israeli identity and the Palestinian identity; and that until the early nineties, it had appeared that the Israeli identity could be enhanced at the expense of the Palestinian identity.

The conflict between the identity components, the national dimension and the citizenship dimension, and the emergence of local and religious-sectarian identities were prominent in the results of the poll and the focus groups. In general, it seems that there exists a process for enhancing the Palestinian national identity, especially among older youth. We found a certain disparity with respect to the clarity of defining the identity and its components between the students and the focus groups' participants. Most of the focus groups' participants demonstrated high political awareness in their definition of their Palestinian and national identity. In addition, the religious identity appeared among some groups as one of the main identity components defining oneself.

The clarity of identity found in the focus groups was somewhat present in the poll's results, in which the component of the religious identity was prominent among high school students. It can be inferred that the definition of identity among young Arab students is still unclear and confused, compared to older youth.

When we asked the poll's respondents about the definition that suited them more, we found that approximately 27% of the respondents define themselves as «Palestinian Arabs» and «Palestinian Arabs in Israel», 5% as «Israeli Palestinian Arabs», and 6% as «Arabs». Approximately 25% chose to define themselves according to the religious, rather than the national component (Muslim or Christian) while the rest chose various personal, familial or factional definitions, many of which include the national component (for example, Palestinian Muslim Arab in Israel or Christian Arab in Israel). This demonstrates the multiplicity of components constituting the Arab youth identity and the immaturity of their national identity, compared to the focus groups.

Through an additional question, complementary to the definition of identity, we attempted to examine the extent to which the Arab youth identify with the Israeli achievements. This question is complementary to the definition of identity because if the Arab youth identify with the Israeli achievements, this would be contradictory to the Palestinian identity.

The poll's results indicate that most of the Arab youth do not identify with

the Israeli achievements or feel proud of them. 45% said they did not feel proud when learning about the Israeli achievements, 13.5% said they were governed by negative feelings, only 6% said they felt extremely proud while 30% said they felt relatively proud.

In general, it could be said that a high percentage of the respondents defined themselves as Palestinians; and that the Palestinian identity component is stronger than the component of the Israeli identity. But on the other hand, we did not find an absolute majority adopting the Palestinian identity. Therefore, it could be inferred that the identity components are not yet complete among the youth; and this is not bizarre, in light of the educational system that suppresses and ignores the students' identities through its curriculum. The clearer formulation of one's identity happens at a later stage, when the Arab student leaves his home village or city, and explores the daily reality through work or academic education, and through experiencing the institutionalized racism in daily life. The national identity is generally formulated through exposure and acquaintance with the other; and this is absent in the Arab localities' daily life. The positions and attitudes of the focus groups' participants, who are older than the high school students, and some of which study in the Israeli universities or are integrated in the labor market, support this claim.

When we asked the focus groups' participants to define themselves in terms of belonging and identity, the supermajority chose the Palestinian identity; a small part said their religious affiliation was the primary definition of their identity while a few emphasized the humanitarian, familial or personal aspects. Many participants indicated that they became familiar with their national identity after high school, mainly following the political-cultural shock they experienced when they entered the Israeli universities. They also confirmed that preserving and enhancing the national belonging provide solutions to many lesions prevailing in the Arab society.

With respect to the centrality of the Palestinian identity among the youth, one of the male participants said «I am a Palestinian Arab because I am a part of the Palestinian people; my specific particularity lies in the fact that I live in Israel, but my identity is definitely Palestinian».

The change that occurred in the identity components among some of the focus groups' participants reflects the change created in the Palestinian society in Israel. One of the female participants says: «I remember that for many years, the Israeli flag had been hung in our cars on the Independence Day. Following my participation in the activities of a certain organization, things changed. Since then, a change has occurred in my

family. I started explaining things to my siblings; and the situation has gradually changed»

Regarding the ambivalence that the Arab youth experience due to the identity components, another young woman said» «It's true that there are several identities; I was born in Israel, I hold the Israeli identity card and I was born and raised in a Christian surrounding. But when I define myself, I first choose the Palestinian Arab identity, since it is the one which defines me, and which I want to highlight».

With respect to rediscovering the Palestinian identity during the academic education, another young woman said: «I discovered my Palestinian identity in the university; due to their racism I realized where I was living. As we were speaking Hebrew like they did, and as my name did not reveal my Arab origins, they could comfortably gossip about us».

The focus groups' results also demonstrated that most of the participants involved in partisan, political and/or social frameworks emphasized the necessity of developing and enhancing the Palestinian/Arab identity among the young generation due to its contribution to building a collective identity, especially for the Palestinian citizens of Israel. Nevertheless, the research findings show that a high percentage of the focus groups' participants (not being affiliated with any political party) criticized the performance of the political parties, mainly their insufficient contribution to the youth and social issues. Many said they are not affiliated with any party due to the partisanship.

Social issues and attitudes

This section addresses the research findings concerning positive and negative social phenomena prevailing in the Arab society. It also addresses some of the main issues that had been broadly studied through this research, like equality between men and women, division of gender roles in society; in addition to the issues of violence, sectarianism and familial affiliation. Discussing these issues is one of the main goals of Baladna association; to shed light on the negative aspects of our society and present the status quo, so that the association of Baladna, the other organizations and the authorities can suggest solutions, work plans and programs to deal with the negative aspects that worry the youth. On other hand, there is a need to shed light on the aspects which the youth deem positive, in order to enhance and disseminate them.

Concerning the positive and the negative phenomena, we asked the poll's respondents to evaluate the extent to which they agree on the

existence of different phenomena in our society. 1 means absolutely nonexistent while 5 means remarkably existent.

Table 5: the extent to which a specific social phenomenon is existent (%).

The phenomenon	1 Absolutely nonexistent	2	3	4	Remarkably existent
Drug abuse	6	21	33	28	17
Alcohol abuse	4	14	29	27	26
Violence and criminality	3.5	6.5	16.2	26	47
Housing crisis	6	13	24	26	30
Fighting with neighbors	5	22	29	21	17
« Honor Killing»	12	26	21	20	19
Concern for higher education	3.5	13	27	30.5	25.5
Discrimination against women	17	26.5	27	17	12

Concern for the environment and the cleanliness of the public places	28.5	36	21	10	4.5
Voluntarism	14	37	27	10.5	5.5
Familial/tribal affiliation	8	23	30	20.5	17.5
Contribution to the public interest	15.5	31.5	33	12.5	7

It could be inferred that the youth are highly aware of the existence of positive and negative phenomena in the Arab society; and this reflects to a large extent the reality.

Women's equality

Another domain addressed by the research is the attitude of the youth and students towards the status of Arab women and women's equality. The focus groups' results showed a consensus among most participants regarding the existence of inequality between Arab women and men. However, there was a controversy regarding the need and the importance of change, and the domains of change. Most participants are aware of the inferior status of the Arab women; they all agreed that some initiatives should be taken to ameliorate their status in the political domain and in the labor market. However, most male and female participants emphasized that the power relations existent in the familial and social domains should be preserved. There were also some conservative attitudes regarding personal freedoms.

Concerning the younger respondents, we found that they tended to support equality between men and women, and agreed that women should be given their rights, mainly with regard to elementary economic equal-

ity. However, their attitudes were more diverse and conservative regarding substantive equality and liberal individual rights. We posed some questions and examined the respondents' attitudes through several statements.

We first asked them how they perceived a married woman working outside her house. 56% of the respondents said that women's work was as important as men's, 12% said that women's work was important if the man's were insufficient, 20% said that women's work was important provided that it did not hinder completion of household chores while 4.5% said it was completely unimportant.

Concerning what is perceived as acceptable for the students in regard to women's rights, we had several groups of questions. The first group of questions was as follows:

Our society often determines what is acceptable and what is unacceptable for a woman to do. We will present you with a list of domains; and we'll ask you to determine, with regard to each domain, what is acceptable for unmarried women to do. You will use the 1- to- 5 rating scale, in which 1 means «totally unacceptable», while 6 means «very acceptable».

Table 6: the extent to which the following statements regarding women's rights are acceptable (%)

Conduct	1 Totally unacceptable	2	3	4	5 Very acceptable
Completing higher education	3	2	8	10.5	76
Living outside the house for education	8.5	9	20	20	37
Living outside the house for work	27	20	19.5	13.5	19

Traveling a b r o a d to pursue higher ed- ucation	11	11	20	21	36
Traveling a b r o a d with fe- m a l e friends for pleasure	27.5	19	19.5	13.5	19.5
Going out for plea- sure with- out being a c c o m - panied by a family member	29	19	18.5	11	22

We observe a large acceptance with regard to education and work; and with regard to living outside the house and traveling abroad to pursue higher education. But when addressing the liberal individual rights of women, like living outside the house for work, spending leisure time with friends or traveling abroad for pleasure, we witness regression among many respondents who express opposition to these rights. The majority of the participants (86%) said that higher education was very acceptable. However, this percentage drops significantly when talking about women living outside their homes in order to work. 47% said it was highly unacceptable, while only 19% said it was very acceptable. Most students (50%) said it was unacceptable for girls to go out for pleasure without being accompanied by a family member, while 22% said it was very acceptable. In total, we did not encounter absolute refusal with respect to women's rights; and in most cases there was a split in attitudes. The second group of questions addressed traditional and simple life issues, like the freedom of dressing, discretion and control over the lives of girls and women. We asked the respondents about their attitude regarding the following statements:

Table 7: Women's equality (%)

Conduct	I Definitely agree	I agree	I don't agree	I totally disagree
Girls may wear whatever they want	18	36	27	18.5
Traditional/religious clothes are ideal for girl	21	24.5	24.5	29
It's preferable for girls to marry directly after they finish high school	70	17.5	4.5	3
It is preferable for girls to finish higher education, integrate in the labor force and then marry.	5.5	17	37	40
The girl decides whom to marry in the future	3	7.5	19	69

It is preferable that the parents choose the girl's future husband	51	31.5	11.5	5
It is important for girls to work during vacations	15	36.5	37	11

Although we changed the order of the answers, so that number 1 was changed to acceptable and number 5 to totally unacceptable, the respondents' attitudes did not significantly change. Their attitudes were somewhat conservative with respect to individual rights and conducts. For example, the most remarkable opposition concerned the statement «girls decide whom to marry in the future»; as 69% said that they totally disagreed versus 10% who did not oppose that. As for the statement «It is preferable that the parents choose the girl's future husband», approximately 80% said that they agreed on that.

Nevertheless, the research findings point to the differences in the attitudes of the participants with respect to women's status in general and the need to change it in particular, based on the political and social activism (young men and women affiliated with sociopolitical frameworks were more critical concerning the status of women and expressed their desire for change).

One of the female participants talked about the people's reactions when they she returns home late from work:

«I always start working from 2 o'clock till nine or half pas nine, I should close and take the keys home with me. I close, or actually I go home at half past eight, half past seven, I walk in the street, I walk for personal reasons, sometimes I don't find a car to drive me home, I don't find one, so I walk, I think it's normal to walk in the street. People wonder why I walk in the street at night»

With regard to conditional equality, one of the male participants said: «Wait a second, for me women's rights are the following: she has the right to study even if she needs to sleep outside her house; the woman

has the right to work day and night. But at the same time she should not have much freedom, so that violence does not increase».

About female homicide «This is the right thing which we grew up knowing»

Another female participant added:» If the woman dares to challenge, she might be excluded, or even killed»

«A woman's mistake is not like a man's mistake».

«There should be equality, but with limits»

With regard to the parents' contribution to maintaining the existing social roles, a young woman said: «You are talking about women's status, but in many families, mothers keep telling their daughters they should marry when they reach the age of 18, since they don't care about their daughters' education. We want to improve the women's status; but at the same time the supermajority of our society keeps preparing girls towards marriage. This is what matters».

«One problem is that the educated young men finish their studies at the age of 24-25 years old, and get engaged to 18 or even 16 year- old girls».

As stated in the previous chapters about employment and education, social attitudes and education influence the educational and employment opportunities, and the subjects that young women study in higher education institutes. Very often, the geographical distance between the student's house and the college/university becomes an important factor, as indicated by one of the female participants:

«I studied in Haifa, and this was my parents' decision. I want to live outside the house; but I should be enrolled in an educational framework to be able to do so. But leaving home only for work is out of the question».

«A male friend of mine said that he would not marry a woman who studies medicine because she will return home late and leave her children... My married friends tell me that it's important for men that their wives earn less than they do, because power lies in money».

Even spending leisure time is affected by social attitudes: «If I intend going out, I have to say whom I am going out with and when I will be back... I get scolded before I go out and after I return home».

Civil society organizations were also criticized by the male and female participant. As indicated in the quotation below, these organizations operate according to gender-based power relations and adopt traditional

attitudes towards women, which are reflected in the positions occupied by men and those occupied by women:

«If we take for example the civil society organizations, most managers are men; and in general, all those involved in social work are girls. Secretaries working in organizations are all girls... in the Arab schools; three quarters of the headmasters are men.

Violence

Based on the findings of the research, the focus groups and the poll, the Arab youth deem violence the most prominent and dangerous threat facing the Arab society. The focus groups' male and female participants agreed that this phenomenon lies directly and mainly within the responsibility of the state and its institutions. We also perceived that they were aware of the responsibility of the society and the political parties towards the need to fight this phenomenon, in addition to being partially aware of the individuals' relevant responsibility. We also found that the participants were conscious of the prevalence of violence in schools, with varying intensity according to the geographical areas. Most participants attributed the causes of violence to negligence on the part of the home, school and surrounding. Moreover, discrimination against students according to educational attainment and family affiliation leads to violence among the most marginalized.

The poll's results support the attitudes of the focus groups' participants, and indicate that school students believe that violence is prevalent in the Arab society; as 75% said that this phenomenon was remarkably existent in our society. As to being personally exposed to physical violence, we found that the answers were negative and only a small percentage said they were physically attacked at school (5.5%), at home (4%) or in the neighborhood (4%). Concerning verbal violence, about 20% said they suffered from verbal violence on the part of their school teachers, 30% on the part of their school peers and 17% were exposed to verbal violence in their residence area.

When asked whether «they had witnessed violence against others», we received a completely different image as 40% said they witnessed violence within the classroom, 68% at school, 15% at home and 55% in the neighborhood. This means that the Arab student prefers to attribute the violent scenes which he/she witnessed to others, but he/she would not say he/she had been exposed to violence, probably out of embarrassment or denial.

On the other hand, the focus groups' results were clearer; and this re-demonstrates that older youth are more daring in dealing with the negative aspects of society and reality in a real way; and would not deny the existence of these phenomena. One of the most remarkable statements said by a participant from Jaffa group within the context of the violence prevailing in our society was:

«Violence and murder have become normal in our life. We are accustomed to murders and to losing friends. I graduated from high school three years ago, and since then one of my classmates has been murdered».

The remarkable violence rates in the Arab schools were mentioned in all focus groups. One of the female participants said «The violence in school prevented me from learning in my classroom. I took an external mathematics course at my expense; and I haven't learnt English in class at all».

With respect to the reasons leading to violence, we find that the picture among these groups is clearer, and that the youth blames the institution and the local authorities for being silent and submissive in the face of violence and crimes.

«We are a society that lives without a police system; what do expect from such a society? For example, if my uncle is attacked by someone in the street, I expect him to go to the police, and the police will solve the issue. But my uncle has no one to go to, so he will speak to my father and cousins in order to solve the problem».

One should also blame and put responsibility on the society, as indicated by one of the female participants «The responsibility should be also put on our shoulders, and not only on the institution's. The institution has its role, but we should be responsible ourselves. We are considering crimes as taken for granted «.

Sectarianism and familial considerations

One of the internal social issues addressed through this research is the issue of sectarianism and familial considerations in the Arab society. Despite the influence of these components on the internal policies within the Arab localities, and the multiple violent occurrences recently witnessed in some Arab localities on the basis of sectarianism or familial considerations, this issue has not been yet the focus of in-depth researches, or even a poll that show the extent to which such phenomena are rooted in our society, their reasons and implications. We don't claim to be capable

of answering all these questions in a brief report that contains numerous social, economic and political axes; however, we aim at presenting the view of the youth regarding these phenomena and their impact; and the way these young people deal with the phenomenon of sectarianism or family-based struggles, so that one can follow up and handle these issues in reality, and reduce their prevalence..

We first asked the respondents to scale the prevalence of sectarianism in the society from 0 (nonexistent) to 10 (largely prevalent). The results presented here are based on a three levels evaluation. 15% of the respondents said that this phenomenon didn't exist in society; 44% said it was lightly or partially existent, while 38% said it was seriously prevalent. In the second stage, we asked about the prevalence of this phenomenon in the respondents' localities, since we believed that sectarianism was reflected differently in each village or city (we used the same scaling). 38% said that sectarianism did not exist in their city/village, 30% said it was partially existent while 29% said it was seriously prevalent. These answers show that the students' attitude towards sectarianism differed according to the place in which this phenomenon prevailed. A large number said it was more prevalent in the society as whole, than in their village/city. 40% said that sectarianism wasn't existent in their localities, but was more prevalent in the other localities or in the society as a whole, and that they were unfamiliar with it. We also found that respondents who pointed to the high prevalence of sectarianism in the society as a whole tended to deem it prevalent in their localities as well. For example, if we refer to the respondents who talked about the high prevalence of sectarianism in the society, we find that 25% said it was low in their cities/villages, 22% said it was medium while 53% said it was very high in their cities/villages.

With respect to family-based struggles in the Arab society, we used the aforementioned scaling used to evaluate sectarianism and found that approximately 40% said that this phenomenon strongly existed in the Arab society, 18% said it did not exist while 30% said it was partially existent.

With respect to the implications of these phenomena and the experiences of the respondents in relation to them, 36% said they felt they were discriminated against by other Arabs due to their familial or sectarian affiliation, while 63% said they did not have those feelings. Although most students said they did not feel they were discriminated against by other Arabs due to their familial or sectarian affiliation, we cannot ignore that more than 30% of the respondents (approximately 4 out of 10 students)

had these feelings; this high percentage is worrying.

To examine the influence of sectarianism or family-based struggles on choosing the place of residence and to evaluate the significance of living in homogeneous neighborhoods or cities/villages, resided by people from the same families and religions, we asked the poll's respondents « If you had the opportunity to live in a neighborhood resided by people from different sects, or by some families from your own sect, what would you prefer? 24% said they would prefer the neighborhood resided by people from their own sect; 26% said they preferred living next to people from different sects while 50% said it did not matter.

When the respondents were asked about the occurrence of problems on a sectarian basis within their villages/cities, 11% said there were always problems; 52% said that problems happened from time to time while 37% said that problems had never happened. In total, 63% of the respondents said that sectarianism- based problems happened at different rates; this percentage is relatively high, and it is somewhat inconsistent with the students' previous answers with respect to the existence of sectarianism in their villages/cities.

The same applied to the question concerning the occurrence of problems on a familial basis. 26% said there were always problems; 52% said that problems happened from time to time while 16% said problems had never happened. We also found that problems happen at different rates among 88% of the students; and this is a very high percentage.

The students try again to deny the existence of negative phenomena; or at least reduce its scope (like sectarianism or family- based struggles). But when we examined how these phenomena are reflected in the daily life, it turned out that the reality is much worse. It was also inferred that the students were not totally aware of what sectarianism and family-based struggles were. But when addressing these phenomena in the context of everyday life, they became clearer.

The poll's results were not largely different from the focus groups' results. However, due to age gap, the focus groups' participants, being older than the high school students, proved to be more realistic and daring in pointing to the negative phenomena prevailing in our society. The focus groups' participants demonstrated awareness regarding the existence of sectarianism and stereotypes in the Palestinian society, as indicated by one of the female participants:

«I told my sister that she had two mentors, one Muslim and one Christian. I asked her whether she knew that he was Christian. She asked how did they let him to be a mentor»? Another young woman said: «

If you tell others that your roommate in the university dormitories was Christian, they react as if you did something wrong. My roommate was Christian; when I told some friends they found it strange; I did not know she was Christian; I had never asked, it's not important for me».

«I was once at my friend's place- she's Christian. We were sitting next to the window; a man passed by, and then she said: look at him, he seems to be Muslim. I remained silent».

It was found that the Arab youth are aware that the society does not handle these phenomena; it rather tries to hide or overlook them. One of the male participants said: «In all the meetings that I attend, people ask me whether I am Christian or Muslim, in order to know how to talk to me».

«Two classmates of mine were extremists, one was Muslim and the other was Christian. When they were talking to each other, I felt that the 3rd world war broke out. One has to keep distance».

«It was rare to find a Muslim and a Christian sitting in the same room and discussing the village issues».

It was also inferred that religious racism exists in work places. One the young women said «I worked in a local nursery owned by a woman from a different religion; and I always felt she was treating me arrogantly and racistly». A young man from the North said that he knew an engineering company employing about 15 Arab engineers; and they all belonged to the same religion. He is convinced that if he applies to work in that company, he would not be employed because of his religion.

In addition to that, we found that most participants oppose mixed marriages and prefer the present traditions and respect for religions, since they believe that mixed marriages would provoke unnecessary problems.

The youth group demonstrated awareness regarding the possibility of dealing with sectarianism through youth activism and mobility, national projects and enhancement of the national identity which is capable of fighting sectarianism. Some participants agreed that familial and internal policies in some cities/villages evoke sectarian sensitivities

«We can solve the problem of sectarianism when we all care about one case: language and nationalism; when the Christian and the Muslim carry the Palestinian flag».

An additional phenomenon inferred through the focus groups was the prevalence of racism in the Arab society, on the basis of geographical areas. In Nazareth and Umm Al-Fahm, the issue of the different neigh-

borhoods was prominent; and racism existed in many other regions in the North, the Triangle and the South. The Bedouin Arab felt that the people of the North, or the people of the villages, treat them arrogantly. One of the Negev group participants said «Sometimes, when you go to the North and people know that you are Bedouin, they treat you as if you were retarded.. Being Bedouin means being ignorant».

Spending leisure time, cultural youth institutions and frameworks

The opportunities available to the youth to spend their leisure time reflect the level of human and physical development in the Arab society and localities; the possibilities of developing sporting and artistic talents and participating in the public spheres through voluntary, formal and or civil society organizations and the possibilities for young people to change their daily life and influence life in their communities. There is no doubt that the availability of youth frameworks and public organizations, and the ability to spend leisure time and develop talents contribute to reducing social distortions, like violence, criminality, sectarianism and drug abuse, and bring together the different segments of the Arab society.

It is obvious that underdevelopment of the Arab localities, the lack of infrastructures, , the unreadiness of the Arab schools to organize after school programs, the absence of clubs and public organizations and the tight budgets available in the Arab local authorities are not promising. Not to mention the economic conditions of the Arab society in general and the youth in particular, previously mentioned in the introduction of this report, which limit the Arab family's ability to finance extracurricular activities, and hinder the participation of youngsters in clubs and public institutions.

Before presenting the results of the poll and the focus groups' analysis, it could be said that the results presented in this chapter will reflect the overall situation of the Arab society, and not only the opportunities available to the youth.

We asked the school students some questions about the availability of leisure time, and the way they spend their leisure time. We also asked them about the type of activities they practice, and about their participation and voluntary work in public and civil society organizations.

When we asked the poll's respondents whether they felt they had enough leisure time, we found the following:

Table 8: Availability of leisure time (%)

The leisure time I have is very sufficient	9.5
The leisure time I have is sufficient	32.6
The leisure time I have is insufficient	35.2
I never have leisure time	21.85

This means that approximately 41% of the school students have enough leisure time which they can spend doing activities and extracurricular programs. These results could be explained by the students' concentration on their studies, mainly during the twelfth grade when the students are busy preparing for the matriculation exams, for the psychometric exam and for higher education. On the other hand, they could be explained by the lack of organizations, clubs and activities in which the students can spend their leisure time; and the absence of these frameworks makes the student feel he/she doesn't have leisure time.

When we asked the students about the amount of time they dedicate to activities, like youth clubs or cultural centers, visiting friends, sitting in coffee shops and restaurants and so on. We found that the most popular activities among the youth were surfing the internet and using facebook 5.3 times a week, for a period of 1.52 hours each time; family visits (1.5 times a week for a period of 2.08 hours);visiting friends (1.5 times a week, for a period of 2.5 hours); going to clubs, cultural centers and public libraries (0.65 times a week, for a period of 0.84 hours) and spending time shopping and visiting malls (1.13 times a week, for a period of 0.77 hours).

Table 9: Spending leisure time

How much time do you spend in the following places	average number of times per week	Average number of hours each time
A youth club/cultural centers/cinema/theatre or public library	0.65	0.84
Visiting friends	1.5	2.5
Coffee shops or restaurants	1.06	1.3
Surfing the internet, facebook/playing games and so on	5.3	1.52
Family visits	1.52	2.08
Religious places	0.8	0.65
Shopping/malls	1.13	0.77

With regard to the question about the absence of local institutions in which students can spend their leisure time after school, approximately 50% said there was a lack of these institutions, while only 6% said there wasn't.

On the other hand, we tried to examine the Arab students' affiliation with youth organizations or unions, or with public organizations, to have the complete image of the activities implemented by young people, and the extent to which they are involved in the society and in the public sphere; like affiliation with students' committees, sports clubs, youth movements, civil society organizations, political parties or religious parties. The result we received was somewhat worrisome, indicating the youth reluctance to take part in the public life, and to communicate with the society and even with other young people. This situation is deemed dangerous since it would impede developing a social capital among young people in particular, and in the Arab society in general.

According to the results, a few respondents said they were affiliated with organizations or unions. 7.5% said they were members of students' committees; 16% said they were members of sports clubs; 10% were in youth movements or scouts; 10% in arts or dance groups; 2% in civil

society organizations; 4% in political parties; 4% in religious parties or movements and 21% in other organizations.

We also attempted to examine the youth participation in civil society organizations, as employees or volunteers; and to learn about the types of participation and the nature of these organizations with regard to the target group, the organization's goals and projects, the fields of work and the role of the youth in these organizations. But unfortunately, it was found that the participation rate was low; only 7% of the respondents were present into voluntary organizations that provide services; without occupying any position there. The small number and the students' distribution are problematic to the presentation and the analysis of the data; therefore it is sufficient to indicate the general participation rate. However, it is noteworthy to mention the low participation rate of the young people in political movements and parties, as we find that only 5% of these youngsters are affiliated with political parties.

As for the youth view regarding their ability to influence society, despite the lack of institutions and organizations, and the little participation in the public sphere, we found that young people are optimistic in this regard. When asked about their opinion concerning the Arab youth ability to influence the Arab society in Israel, 66% of the respondents said they were highly capable of that, 33% said they were modestly capable while 11% said they were moderately capable.

To summarize young people's attitudes with respect to spending leisure time and participating in the public sphere and in civil society organizations, or in cultural and sports frameworks, we conclude that there is an urgent need to establish organizations and develop activities through which young people can spend their leisure time, and to involve these youngsters in society and in daily and public matters. These initiatives would have positive implications on young people and on the society as a whole.

The poll's results were very close to the focus groups' results, despite the age gap. We found that in most groups and in most regions, among males and females and in all age groups, there was an urgent need for special organizations that target young people, and for sports, cultural and artistic frameworks.

The main answer received to the question «how and where do young people spend their leisure time» was: «young men stay in coffee shops and Nargile cafes, while young women stay home». But we found that older youth had more serious attempts to overcome the absence of youth frameworks and leisure time centers through developing local vol-

untary youth initiatives. These initiatives were mostly developed within the framework of youth mobility and the work done with young people; and aimed to impact the society and the youth, and try to create change in society, in values and customs and in political and social attitudes.

The focus groups' male and female participants agreed that there is a severe lack of cultural and/or sporting and/or social, and even political frameworks. It was also inferred that these young people were not familiar with the few existent frameworks. The majority affirmed that there was an urgent need for this type of frameworks that contribute to enhancing belonging, giving and integration in society; and that enable young people to spend their leisure time effectively. We also observed that some young men and women had independently and personally taken the initiative to establish such frameworks.

On the other hand, severe criticism was directed towards Arab local authorities and responsible institutions because of the lack of frameworks and the negligence of young people's needs. One of the participants talked about the frameworks available in his city «There are some clubs in my city, club A, Club B, and others that don't open their doors. Children have to jump over the gates. Some boys and girls wanted to play soccer, so they jumped over the gates to be able to do that; the municipality is not allowing these thing to happen». The harshest criticism was that these clubs don't open on holidays, but only during the other days of the week. «We need clubs on holidays. When there is school we have to be at school and study, and we rarely need these clubs. We need them only on holidays, since we have nothing to do».

Another participant said:» If our society does not provide us with youth clubs, we will not have cultural awareness; we will not be familiar with theatres and cinema; we will know nothing about politics and political parties. These simple things establish a conscious society».

This demonstrates that young people are aware of the importance of youth clubs and organizations. They also believe these frameworks contribute to fighting negative social phenomena like violence, sectarianism, women's inequality and criminality, and to creating a healthy society. Moreover, the focus groups' participants agreed that the «different youth frameworks lead to a social change».

As a consequence, some young people attempted to establish nonpartisan independent frameworks that bring together the society's different segments. For example, a youth movement was established in Jaffa « it was established to meet the young people's needs... we have 5 goals,

enhance the language and the national identity, equality between men and women in society, academic and professional guidance, enhancing voluntarism and improving the relations between Muslims and Christians».

Another youth movement was established in the Galilee by a group of young people. One of the female founders talked about the movement's emergence:

«I will speak here about the youth movement that we established in our city. We took this initiative which aims at delivering educational, social and political lectures to raise awareness regarding all domains. Most participants were from the same class; and we were always together; it is not that we met each other in a certain place or under certain circumstances. Each one of us definitely knows others; therefore, the circle became wider. We also advertised our activism through the available means that we had. We have been active for eight months».

«We mainly aimed to expand the base and include people from different backgrounds, age groups, and political affiliations; we also targeted people that were not affiliated with any party; or even those who did not belong anywhere.

Our aim was not to achieve easy access to organizations, but this was spontaneously achieved. Being a broad youth movement or group including people from diverse backgrounds, we don't have problems with any organization or political party. Most organizations are ready to host us and cooperate with us; and all this is due to the broad and diverse base that we have. Our initiative aims at benefiting the society; it emerged from the violence prevailing in our city, like armed violence. We are a group of young people that care for the city's interests. We face many problems in the Arab society; when we finish high school, there is nowhere to go; we don't have clubs. We used to finish school at half past two; and young people could be brought together and kept away from these perversions. Schools were not open after 3 o'clock to hold fun and educational activities; we did not have such things.

This youth group did not want to remain silent; we wanted to take a step before things happen. We know there is a possibility to recruit young people to take part in activities and programs; we can go to schools to raise the students' awareness; there are many ways through which we can approach them because we are the closest to them. If we react only when problems happen, this would be tragic.

We don't aim at directly initiating large scale activities like parties or fes-

tivals. We are firstly interested in working with youth; we don't want them to react only when problems happen. Instead, we want to improve the situation and prevent future occurrence of problems. We need a good basis and a high awareness level; the activities will come later».

In the presence of these youth initiatives, partisan activism was criticized by young people. They mainly emphasized their dissatisfaction regarding the conflicts resulting from partisanship, and the fact that partisan activism is limited to the party's members.

One of the participants indicated that «There isn't partisan activism for young people; they work with them, but it is not sufficient. The political parties want to prove themselves and they don't care about the people or about others; they only want to be big to surpass other parties».

Other participants claimed that political parties or the youth movements belonging to them don't take part in activities that are not directly related to them, or that were initiated by other frameworks, as indicated by one of the male participants « I participated in the strike (for solidarity with the prisoners); the political parties did not care about us; members of one party came to visit, but they claimed that the solidarity tent was theirs; I don't want to mention the party's name».

Another female participant said: «Some families have to be affiliated with a certain party; this means that if your parents are affiliated with this party the children should follow their path... if you don't, the whole family will ask what happened? What is wrong with you? I realized that political parties don't lead us anywhere; and that political and social activism should not only be through political parties. This is my opinion».

«In my city there are many political parties; but the most prominent is the Communist party, its club is the most active. But you can see that this party only targets its members and not the whole community. I wanted to say that such parties are the most active since they receive financial support. For example, the National Democratic Assembly is supported by its Knesset members; and the Democratic Front for Peace and Equality and the communists are definitely supported by their Knesset members. But the student movements or the youth groups are not economically strong; they are generally paralyzed, and their activism is limited to demonstrations.

Summary

The age group ranging between 0-29 years old constitutes 62% of the society while youngsters whose ages range between 15-29 years old constitute approximately 25%. Based on this, one cannot discuss the development of the economic, social and political situation of the Palestinian society in Israel, as well as the liberation from customs and traditions, without comprehending the reality and the needs of the youth and changing their perceptions and behaviors.

Despite the weight and the importance of this age group and its individual and collective impact on the society's future, there is still scarce research addressing the needs, problems and obstacles that hinder the development of the Palestinian youth, and other studies addressing the sociopolitical positions of the youth and their perception of the general social situations of the Palestinian society. The needs of the Arab youth are remarkably absent from the academic research domains, particularly from in-depth qualitative research providing stage to the youth discourse and language, and to the way they perceive their reality.

Though limited to specific aspects, the current research could be considered as a primary attempt to learn about the youth needs and the way they perceive the challenges they encounter in the domains of education, employment, participation in the public sphere (partisan or civil activism) and identity-related aspects, as well as their social perspectives regarding issues such as violence, women's equality and sectarianism. The attitudes of the surveyed Arab students point to the existence of several obstacles and problems in the Arab educational system. Moreover, the results indicate that the reasons behind choosing a certain specialization during high school are unclear, and that the selection is ultimately made according to the available courses provided by schools, the grades and the decision of the school itself regarding the specializations that the students should follow. The results also show that the options available for the Arab student are remarkably limited, and that he/she ends up choosing the best available specialization. Very often, it turns out that the student chose a specialization which he/she did not desire, and was integrated in an academic discipline unrelated to his/her school specialization. While in school, many students choose high-profile scientific specializations, but they end up choosing Social studies or Humanities.

The research results demonstrate the dissatisfaction of the Arab youth in Israel regarding the performance of the Arab schools- the Arab educa-

tional system. Most of the participants consider the school as a grades' factory; in other words, the school is mainly interested in the student's attainment and puts aside the development of the individual and collective identity. In certain cases, schools ignore, and even suppress, the student's individual skills and talents.

It was also demonstrated that Arab schools offer a limited number of specializations, thus making it difficult for Arab students to choose specializations that are compatible with their interests and with the needs of the modern labor markets. Furthermore, the results indicate that most Arab schools lack systems of educational guidance and counseling to help students choose their school specialization.

A large number of participants confirmed that despite their awareness regarding the policies of negligence and poor budgets adopted by the successive Israeli governments in regard to the Arab education system, they believe that the principals, teachers and school staff are not sufficiently contributing to the amelioration of the Arab education system.

With respect to academic education, the research results show that the Arab youth are in urgent need for academic guidance programs that are generally absent from Arab schools. It is also demonstrated that male and female Arab students tend to integrate into traditional disciplines (male students study medicine, law and accounting while female students choose study languages, nursing and social work). The participants affirm that these choices are made due to the lack of professional postsecondary and academic guidance; in addition, they are influenced by gender and traditional social positions regarding gender roles.

The results indicate that most Arab students are not acquainted with the various specializations available in universities and colleges; and this is another reason for choosing traditional subjects. Moreover, the racism and limitedness of the Israeli labor market urge the Arab students to choose a specialization that would qualify them to work in the Arab local market.

The Arab student's willingness to pursue higher education coincides with his/her awareness regarding the obstacles that hinder the accomplishment of this desire. The research results demonstrate that the most prominent challenges and impediments hindering the integration of Arab students in the Israeli universities are the psychometric exam, the minimum age required for studying certain subjects and racism. The field research findings show that most students face difficulties in financing their postsecondary education, and that Hebrew is deemed one of the main challenges standing in their face during the first year in higher edu-

cation.

Most of the participants also talked about a «cultural shock» that occurs once they enter the sphere of the Israeli universities and colleges. In addition, racism practiced against the Arab students is another barrier which they should overcome within universities and colleges. These factors urge Arab students to pursue higher education in the universities of Jordan, the Occupied Palestinian Territories or Europe.

Regarding the labor market, the research results point to the limited employment opportunities available for young people. When asked about the labor market during and following secondary education, many participants said that the working conditions are dire with regard to wages, social rights, working hours and so forth. There was also gender-based discrimination, with regard to wages and working conditions.

Regarding employment after academic education, the vast majority of the focus groups' participants are unaware of the Israeli labor market's needs, and don't pay them enough attention. Many of them also talked about the need for relevant counseling and guidance frameworks. In sum, the Arab youth suffer from a serious lack of employment opportunities; on the one hand the prevalent racism in Israel is one of the reasons that urge young Palestinians to seek jobs in the local labor market; on the other hand, the local labor market offers a limited number of employment opportunities. This creates a harsh competition and hinders the integration of young men and women in the labor market, mainly since female participants indicated that they preferred working in the local labor markets within their towns, due to social, familial and political considerations.

With respect to identity components and social attitudes, most of the focus groups' participants demonstrated high political awareness in their definition of their Palestinian and national identity. In addition, the religious identity appeared among some groups as one of the main identity components defining oneself.

The largest part of the participants integrated in partisan, political and/or social frameworks emphasized the importance of developing and enhancing the Palestinian/Arab identity among young people since it will contribute to developing a collective identity, mainly among Palestinians in Israel.

With respect to the attitudes of the Palestinian youth regarding different social issues, the research results point to a consensus regarding the existence of inequality between Arab men and women. However, there

was a controversy about the importance and the need for creating a change, and about the domains in which the change should be created. Most participants proved awareness regarding the inferior status of Arab women and agreed that some initiatives should be taken for the amelioration of women's status in the fields of political participation and employment. However, most male and female participants emphasized that the power relations existent in the familial and social domains should be preserved. There were also some conservative attitudes regarding personal freedoms.

It also appeared that violence is among the most prominent and dangerous threats facing the Arab society. The focus groups' male and female participants agreed that this phenomenon lies directly and mainly within the responsibility of the state and its institutions. We also perceived that they were aware of the responsibility of the society and the political parties and of the need to fight this phenomenon, in addition to being partially aware of the individuals' responsibility.

The focus groups' participants demonstrated awareness regarding the existence of religious sectarianism in the Palestinian society. They said that the internal politics within numerous Arab localities create provoke sectarian sensitivities and emphasized the importance of fighting this phenomenon. Some opined that enhancing nationalism could fight sectarianism.

As previously mentioned, one of the research aims is to identify the problems and hardships facing young people; and by presenting them we aim at suggesting programs and solutions to deal with these challenges. This would contribute to building a better future for Arab youth in particular and for the Arab society in general.

Annexes: summary of the workshops dedicated to youth groups' discussion at the 2nd Palestinian Youth Affairs Conference.

First workshop: «Identity, social attitudes and participation».

Urwa Sweitat - organizational counselor and planner.

The workshop addressed the issue of «Identity, social attitudes and participation» through focusing on two main axes:

- Analyzing the results of the field research and the poll and identifying the main gaps inherent within the research, the gap between the existing state and the desired state and the gaps between the stage and the backstage.
- Suggesting main tools and the powers that contribute to creating a change, in addition to the practical suggestions for furthering the process towards creating the desired change.

The workshop goals:

- Creating a dialogue about the main results of the research.
- Analyzing the different dimensions that affect the results.
- Addressing the main issues in order to create a change.
- Suggesting potential activities and projects and would contribute to creating the desired change.

Participants: the workshop was attended by a widely heterogeneous group of the 1948 and the 1967 Arabs of different age groups and from various professional and from geographic backgrounds.

The first level: Discussing the results

The addressed results concerned the following issues: identity and belonging, societal violence, Arab women's rights, community activism.

Identity and belonging

The workshop raised the question whether there existed discrepancy between the religious identity and the national identity. This question was raised based on the research finding indicating that most participants proved high political awareness in defining the Arab/Palestinian identity, beside the religious identity which appeared as one of the main identity components.

The majority of the workshop participants emphasized the importance of the national belonging and its integration with the religious identity and said that «the identity components cannot be separated», «there should be harmony between the national identity and the religious identity».

However, some indicated that one component should be prioritized over the other, «the national identity is more inclusive and more important; it includes all segments of society»; « the religious identity is a matter of personal faith and it cannot be annulled». All participants emphasized the importance of fighting sectarianism and social fragmentation.

Women's equality

The research results point to a consensus regarding the existence of inequality between Arab men and women. However, there was a controversy about the importance and the need for creating a change, and about the domains in which the change should be created. As a response to the facilitator's question about why there were a consensus over the problem and a controversy over the methods that should be followed to solve the problem, most participants indicated that the existing power relations in the social and familial domains should be preserved. Some had conservative attitudes regarding women's personal freedoms, while the majority was opposed to the statement that women's freedom and rights are conditioned by maintaining traditions and customs. They asserted that rights are basic and unconditional, «women's rights are unarguably human rights», «women's rights are more important than customs», «there should be equality in opportunities».

Violence

The workshop addressed violence, and all participants agreed that this phenomenon falls mainly and directly within the responsibilities of the state and its institutions. They indicated that «the police is fully responsible for this», and that « the police is not concerned about this issue; it actually wants us to fight each other», « the organizations should cooperate and fight this phenomenon», «no one can help you but yourself», « it's wrong to wait for the state to take the initiative».

Spending leisure time: cultural youth institutions and frameworks

The results of the field research and the poll showed that most of the participants who are involved in political and partisan frameworks highlighted the importance of enhancing the Palestinian identity. On the other hand, the research results indicated that a large part of the participants who are not affiliated with any political party criticized the activism of these parties and their failure to address youth and social issues. Many

said they were not affiliated with any party due to partisanship.

Based on this, the workshop raised the question whether political forces enhance partisanship. This question provoked a heated discussion about the actual role of the political forces. Some affirmed that the political forces play an important role in enhancing the national belonging, «the political forces represent the society's issues and concerns», «the political forces work on the enhancement and the dissemination of culture and identity». But others opined that the daily practices of the political forces increase partisanship, «partisan affiliations became familial affiliations», «there is a tribal partisanship and a negative competition between the political parties». Most participants also confirmed that voluntarism and nonpartisan societal frameworks have a significant contribution to the enhancement of national belonging «the youth movements include people from all parties», the organizations work for the benefit of the youth and not for their own benefit».

The second level: issues that require change

During the second half of the workshop, the participants offered suggestions for creating change concerning the main issues, and suggested practical tools that would contribute to creating the desired change.

Issues	Practical suggestions
Distortion of the Palestinian identity	Developing projects to enhance national belonging, like lectures and tours to destroyed villages, in addition to oral history and enhancement of the Arabic language
Lack of awareness regarding the needs of the Arab youth	Launching media campaigns to raise awareness regarding the youth needs and affairs
The need for strengthening the relations between Palestinians within their homeland and in the Diaspora	Establishing a network between the Palestinian youth organizations
Prevalence of violence	Organizing community projects that enhance social solidarity and unity, and values of mutual support, dialogue and tolerance

The need for training professional educational cadres dealing with youth affairs	Training professionals to be agents capable of influencing youth in schools and educational frameworks
The need for enhancing voluntarism among young people	Establishing local youth groups Developing students' councils in high schools and students' committees in higher education institutes

Second workshop: Education and Employment

Lana Udwan

This workshop aimed to learn about the youth needs through the data presented at the conference, and reach practical solutions and suggestions regarding different initiatives and networks that can be established between local organizations and institutions. The workshop discussion pointed to the need for changing the stereotypical thinking among Arab students, and learning about the specializations through academic guidance that is compatible with the needs of the labor market; thus contributing to an increase in the available employment opportunities. The participants agreed that molding the identity of the Arab students and providing them with academic guidance fall within the responsibilities of the educational system. They all asserted that young people, especially academics, should take the initiative to raise the awareness of school students. They also highlighted the importance of raising the parents' awareness and integrating them in the academic guidance process which their children go through.

The participants suggested numerous recommendations, such as:

1. Delivering workshops to teachers, caregivers and parents in kindergartens and schools regarding academic guidance and its contribution to molding and enhancing the students' tendencies and adapting them to the needs of the labor market.

2. Inserting the psychometric course in the school curriculum.
3. Investing efforts to transform the students' stereotypical thinking into critical thinking; thus contributing to their success in academic education.
4. Educating and raising the awareness of students regarding the internal affairs and the special nature of our society as Palestinians within Israel. In other words, expose them to «Service Learning».
5. Raising the students' awareness regarding the importance and the process of economic development, and equipping them with the tools that will help them develop businesses and enterprises in the future.
6. Establishing a framework for training and preparing students towards integration in academic education, and opening youth clubs to help them fill the gap between high school and higher education (as some universities set minimum age for studying certain subjects).
7. Establishing a framework comprising university students to work closely with school students and take an active role in providing them with educational guidance and preparing them towards higher education.
8. Establishing forums including professionals from different domains in which a few Arab students specialize, market these domains and encourage students to choose relevant academic disciplines.
9. Establishing a coalition of organizations and institutions that are concerned with this field, in order to invest maximum efforts and increase their impact and efficiency.

An additional discussion was run about the «Arab labor market» in Israel, or the availability of employment opportunities in the Arab localities. Most participants indicated that the majority of the Arab firms work according to familial systems or hierarchical structures where the employees do not receive their minimum legal rights.

There are some enterprises that provided Arab citizens with job opportunities, like «Galil Software» which aims at employing Arab programmers, or «Kav Mashveh»- employers' coalition for Arab university graduates. But these enterprises were all developed with the aid of Israeli (non-Arab) capitals.

It's worth mentioning that women are the most affected by this situation. They face serious challenges that limit their movement and hinder their integration into work in the big cities due to familial responsibilities, customs and traditions that imprison them into a bubble to «protect» them from integration into society outside their village, their weak knowledge of

Hebrew, the lack of public transportation, the lack of frameworks for children in addition to the employment challenges resulting from the racism practiced against Arabs, mainly against veiled and religious women.

Among the recommendations suggested in this regard were:

1. As a consuming society, our consumption should be directed towards the benefit of our society and towards increasing the employment opportunities in the Arab localities. This can be achieved in two ways:

- Supporting Arab enterprises/businesses to increase their ability to employ Arab workers and give them their full rights.
- To organize ourselves as one purchasing power, require companies to employ a larger number of Arabs and contribute to changing the working and the admittance conditions.

3. Developing enterprises that aim at achieving a social goal; in other words developing a «social business». This kind of enterprises will aim to provide workers with fair employment opportunities and decrease the unemployment rates in the Arab society. One can refer to similar models implemented worldwide, and which have succeeded in empowering marginalized communities by employing them and increasing the accessibility of the services they provide, such as the Indian experience.

4. Providing education about rights and raising the society's awareness regarding workers rights and employers' obligations.

5. The Arab organizations should benefit from Israel's recent membership in «OECD» (2010) and put pressure on decision makers in the Israeli government to improve the economic conditions of the Palestinian citizens.

It was also discussed that the domains of education, employment and professional and economic development should be highlighted in the media in order to become daily addressed issues.